برنامج مقترح في قضايا علم النفس الأخلاقي لتنمية الوعي بهذه القضايا والازدهار النفسي لدى الطلاب المعلمين شعبة علم النفس

A Proposed Program in Moral Psychology Issues for Developing The Awareness and Psychological flourishing of Psychology Section's Student Teachers

إعداد

أميرة محمود محمد صميدة

مدرس المناهج وطرق تدريس علم النفس

كلية التربية– جامعة الفيوم

مستخلص البحث:

هدف البحث إلى قياس فاعلية برنامج مقترح في قضايا علم النفس الأخلاقي في تنمية الوعي بهذه القضايا والازدهار النفسي لدى الطلاب المعلمين شعبة علم النفس. وقد استخدم كل من المنهج الوصفي لعرض الإطار النظري وبناء أدوات البحث، والمنهج التجريبي في التطبيق الميداني لتجربة البحث، حيث تضمن التصميم التجريبي للبحث مجموعة واحدة عددها(٣٠) طالبًا وطالبة من الطلاب المعلمين شعبة علم النفس. ومن خلال إعداد أدوات البحث المتمثلة في: كتاب الطالب المعلم في البرنامج المقترح، دليل المعلم الجامعي، اختبار الوعي بقضايا علم النفس الأخلاقي، مقياس الازدهار النفسي تم إجراء تجربة البحث ورصد النتائج وتفسيرها، وقد أظهرت نتائج البحث فاعلية البرنامج المقترح في قضايا علم النفس الأخلاقي في تنمية الوعي بهذه القضايا والازدهار النفسي لدى الطلاب المعلمين شعبة علم النفس،

وكذلك وجود علاقة ارتباطية موجبة بين تنمية الوعي بقضايا علم النفس الأخلاقي والازدهار النفسي لدى الطلاب المعلمين شعبة علم النفس.

الكلمات المفتاحية: (علم النفس الأخلاقي- قضايا علم النفس الأخلاقي- الوعي بقضايا علم النفس الأخلاقي- الازدهار النفسي).

Abstract:
The research aimed at measuring the effectiveness of a proposed program in moral psychology issues in developing the awareness and psychological flourishing of psychology section's student teachers. The descriptive approach was used to present the theoretical framework and build the research instruments. the experimental design was utilized for the experimentation. the research experimental design involved(30) male and female students teachers of psychology section. through the implementation of the study instruments namely; the students' book of the proposed program, the teacher's guide, the awareness scale of moral psychology issues and psychological flourishing scale ,the research could implement the study and collect the needed data .the study results clarified the effectiveness of the proposed program in moral psychology issues in developing the awareness and psychological flourishing of psychology section's student teachers, a positive correlation between developing awareness of moral psychology issues and psychological flourishing of psychology section's student teachers.

Keywords: Moral Psychology- Moral Psychology Issues- The Awareness of Moral Psychology Issues - Psychological flourishing.

أولاً: مقدمة البحث:

يعتبر السلوك الأخلاقي من أهم الظواهر الثقافية والاجتماعية التي تميز الحضارات المختلفة عبر تاريخها الطويل، فالأخلاق صفة وواجب يتعلق بما ينبغي أن يكون وبما لا ينبغي أن يكون تظهر في سلوك الإنسان، لا ترتبط بالفرد بحد ذاته بل تتعداه إلى المجتمع، وتكون نتائجها إما ضارة أو نافعة. وتهدف لتنظيم حياته وسلوكه.

فالعلاقة بين الخلق والنفس علاقة وثيقة فلا يمكن بحال من الأحوال الحديث عن الخلق دون الحديث عن النفس وتأثيرها ومساهمتها في تشكيله، كما أن الأخلاق تُهذب النفس وتسقلها. ويعتبر علم النفس الأخلاقي أحد أهم الميادين التي أوضحت هذه الصلة بين الأخلاق وعلم النفس، كما أن الظاهرة الأخلاقية تعتبر مادة لعلم النفس، إذ يهتم موضوعها بملاحظة الأفراد في سلوكهم وتصرفاتهم (سامية عرعار، سامية خنفار، ٢٠١٤، ١٠٨)[١].

وعلم النفس الأخلاقي هو العلم الذي يهتم بدراسة الآليات والعمليات النفسية الكامنة وراء الأخلاق والسلوك الأخلاقي، ويستكشف مجموعة واسعة من الموضوعات الأخلاقية مثل العاطفة والإيثار والفضيلة والمسئولية الأخلاقية، والحكم الأخلاقي، والحساسية الأخلاقية، والدافعية الأخلاقية، والشخصية الأخلاقية، والعاطفة الأخلاقية، والقواعد الأخلاقية

(Nadelhoffer, Nahmias &Nichols, 2010; John, 2010; Gray& Graham, 2018).

كما يهتم علم النفس الأخلاقي بدراسة الافتراضات النفسية للنظريات الأخلاقية المعيارية، بما في ذلك تلك المتعلقة بحرية الإرادة والحتمية وإمكانية الإيثار أو الأنانية النفسية وخداع الذات الأخلاقي؛ وما إذا كانت المتطلبات المعيارية لبعض النظريات الأخلاقية واقعية أو معقولة، ويهتم بدراسة القدرات البشرية الطبيعية وميولها؛ والتكوين النفسي وتطور الفضائل والأخلاق؛ وطبيعة ودور "المشاعر الأخلاقية" مثل الغضب والسخط والشفقة والندم في اتخاذ القرارات الأخلاقية (Britannica, 2022).

[١] تم التوثيق في البحث الحالي وفقًا American Psycholoical Association (APA) الإصدار السادس The 6thedition وقد ذكرت الباحثة اسم المؤلف أو الباحث ، يليه سنة النشر ، ثم رقم الصفحة أو الصفحات التي تم الرجوع إليها.

ويهدف علم النفس الأخلاقي إلى مساعدة الفرد على تربية الضمير والوازع الخلقي، التخلي عن الرذائل والتحلي بالفضائل والأخلاق الرشيدة، دوام اليقظة وتدبر العواقب، تهذيب النفس ومحاسبتها، الاهتمام بالتصرفات الفاضلة، تحفيز السلوك الأخلاقي، المحافظة على الاتساق بين داخل الفرد وخارجه، تدعيم المعايير والقيم الأخلاقية، حل المشكلات الاجتماعية ، وتعلم الأحكام الخلقية (رضا سيد هاشم، ٢٠١٧، ٦١٠-٦٢٠؛ سلوى بنت عبدالمحسن عبدالله ،٢٠١٩).

كما يهدف علم النفس الأخلاقي إلى مساعدة الفرد على تحمل المسئولية الأخلاقية واتخاذ القرار الأخلاقي والحكم الأخلاقي وتحفيز الدافعية الأخلاقية وتطوير السلوك الأخلاقي والعاطفة الأخلاقية والتفكير الأخلاقي، والذكاء الأخلاقي وتطوير القيم والفضائل الأخلاقية (Gray& Graham, 2018).

وأكدت العديد من الدراسات أهمية دراسة علم النفس الأخلاقي و قضاياه للطلاب ومنها:

- **دراسة سامية عرعار، وسامية خنفار(٢٠١٤):** أكدت على أهمية علم النفس الأخلاقي في الالتزام بالسلوك الأخلاقي والوقاية من الأمراض النفسية.
- **دراسة رضا سيد هاشم (٢٠١٧):** أكدت على أهمية المسئولية الأخلاقية وأثرها الإيجابي في تقويم السلوك.
- **دراسة سلوى بنت عبدالمحسن (٢٠١٩):** أكدت على الأهمية الذاتية للهوية الأخلاقية لدي طلاب الجامعة.
- **دراسة ولاء زايد الصمادي، ورافع عقيل الزغلول،(٢٠٢٠):** أكدت على القدرة التنبؤية للهوية الأخلاقية بالسلوك الأخلاقي لدى طلاب الجامعة.
- **دراسة روان بنت جبريل بن محمد، وأحمد محمد عبد الحميد (٢٠٢١):** أكدت على أهمية الحساسية الأخلاقية ويقظة الضمير كمنبئين بالتنمر الإلكتروني لدى الطلاب ووجود علاقة سالبة بين الحساسية الأخلاقية والتنمر الإلكتروني.

– **دراسة مسعد نجاح الرفاعي (٢٠٢١)** :أكدت على أهمية التعاطف للطلاب ووجود علاقة إيجابية طردية بين التعاطف وتقدير الذات، ووجود علاقة سالبة بين التعاطف والتنمر الإلكتروني.

– **دراسة محمد نجيب عيد (٢٠٢٢)**: أكدت على أهمية الحكم الأخلاقي في خفض مستوى التفكير في الانتحار لدى طلاب الجامعة.

– **دراسة Azevedo& et...al,(2022)**: أكدت على أهمية علم النفس الأخلاقي في إدارة جائحة كوفيد والصحة العامة.

في ضوء ما سبق يتضح أن دراسة قضايا علم النفس الأخلاقي تساعد الطالب على تنمية الأداء الأكاديمي المرتفع وخفض العديد من السلوكيات السلبية كإدمان مواقع التواصل الاجتماعي، وتوقع التفكير في الانتحار، والتنمر الإلكتروني، والوقاية من العديد من الاضطرابات والأمراض النفسية وتنمية العديد من القيم والمهارات والسلوكيات الإيجابية ، كالتعاطف واتخاذ القرار الأخلاقي، والحكم الأخلاقي.

ومن أهم القضايا التي يدرسها علم النفس الأخلاقي الحكم الأخلاقي، اتخاذ القرار الأخلاقي، الهوية الأخلاقية، الحظ الأخلاقي، المسئولية الأخلاقية، الضمير الأخلاقي، الإيثار والأنانية النفسية، التنبؤ الأخلاقي، العاطفة الأخلاقية، الحساسية الأخلاقية، التحفيز الأخلاقي، الفعل الأخلاقي(السلوك الأخلاقي)، الخلاف الأخلاقي، الانفصال الأخلاقي، التطور الأخلاقي، التعاطف، التسامح، والعدل.

والطلاب المعلمين هم العنصر الأساس في البناء والتقدم ، ولا بد من تطوير قدراتهم المعرفية والنفسية، وإعدادهم لقيادة المجتمع في المستقبل في ظل التطور المعرفي والتكنولوجي وكثرة الضغوط النفسية في عصرنا الحالي من أجل الوصول إلى مستوى أفضل من الوعي والازدهار النفسي، والحياة السارة والجيدة ذات المعنى التي تشعرهم بالمشاعر الإيجابية والأداء المعرفي والنفسي والاجتماعي والأخلاقي ، نظرًا لأهمية

التفاعل المباشر بين شخصية المعلم والطالب في بناء شخصيته، فهم حجر الزاوية في العملية التعليمية وهم المربون (محمود رامز يوسف، ٢٠٢٢، ٤٢٥).

وعلى الرغم من أهمية تدريس قضايا علم النفس الأخلاقي في حياة الطلاب المعلمين شعبة علم النفس، وارتباط موضوعاته بدوافعهم ومشكلاتهم الشخصية والاجتماعية والنفسية والأخلاقية . إلا أنه لم يكن ضمن مقررات برنامج علم النفس لذا فإن هناك حاجة مُلحة إلى مراجعة وتطوير واستحداث مقررات تلبى احتياجات العصر ؛ من أجل أن يكون برنامج(علم النفس) أكثر ارتباطًا بحياة الطلاب المعلمين، وهو ما يؤدي إلى تحقيق توافق نفسي واجتماعي لهم.

ولذلك تعد دراسة قضايا علم النفس الأخلاقي التي يتعرض لها الطلاب المعلمين في مرحلة المراهقة أحد أهم أهداف دراسة علم النفس؛ حيث تمكن الطالب المعلم من فهم واكتشاف ما يجب عليه فعله وكيفية التصرف الأخلاقي واتخاذ القرارات الأخلاقية وتحمل المسئولية الأخلاقية، والحساسية الأخلاقية تجاه الأشخاص والمواقف المختلفة وتقويم سير الفعل الأخلاقي وتفسير المواقف الأخلاقية وفقًا للمعايير الاجتماعية والأخلاقية.

وفي ضوء ما سبق يعد الوعي بقضايا علم النفس الأخلاقي التي تنشأ لدى الطلاب المعلمين هدفًا أسمى من أهداف علم النفس يسعى إلى تحقيقه ؛ حتى يكون الطلاب على وعي بما يمرون به من مشكلات وقضايا أخلاقية ومعرفة أساليب مواجهتها بطريقة علمية صحيحة. ولكي يتحقق ذلك لا بد من إعداد الطالب المعلم من خلال مقرر يدرسه حتى يعي جيدًا بما يدور حوله؛لذلك، باتت الحاجة مُلحة لتنمية الوعي بتلك القضايا التي يواجهها الطلاب المعلمين.

وأكدت دراسات عديدة أهمية تنمية الوعي بقضايا علم النفس الأخلاقي للطلاب ومن هذه الدراسات ما يأتي:

- **دراسة أفراح ياسين محمد (٢٠١٧):** أكدت أهمية الوعي العلمي الأخلاقي لطلاب كلية التربية قسم الكيمياء، وأوصت بضرورة ربط المواد الدراسة بالحياة الواقعية للطالب وبكل ما هو جديد في المجتمع من مشكلات وقضايا.
- **دراسة حسن يوسف عبدالله (٢٠٢٠):** هدف الدراسة إلى التعرف على الوعي الأخلاقي(الهوية الأخلاقية، التفكير الأخلاقي، الحساسية الأخلاقية، التحفيز الأخلاقي، الدافع الأخلاقي، المسئولية الأخلاقية، الحكم الأخلاقي، الطابع الأخلاقي) وعلاقته بالنضج الانفعالي، وأكدت النتائج على وجود علاقة طردية بين الوعي الأخلاقي والنضج الانفعالي وأوصت الدراسة بضرورة عقد ندوات ودورات تدريبية وبرامج تتناول موضوعات الوعي الأخلاقي وضرورة الاهتمام برفع المستوى الأخلاقي لدى الأفراد.
- **دراسة Alnajjar &bou Hashish (2021):** أكدت أهمية الوعي الأكاديمي الأخلاقي والحساسية الأخلاقية واتخاذ القرارات الأخلاقية وأوصت بضرورة عقد الدورات التدريبية وتقديم البرامج الأكاديمية التي تعمل على رفع مستوي الوعي الأخلاقي للطلاب.

وعلى الرغم من أهمية تنمية الوعي بقضايا علم النفس الأخلاقي باعتبارها أحد الأهداف الرئيسة لإعداد معلم علم النفس، إلا أنه يوجد قصور في الاهتمام بتدريس هذه القضايا للطلاب المعلمين، ومما لاشك فيه أن عدم الاهتمام بهذه القضايا قد يؤثر على مستوى وعيهم بها، حيث أكدت دراسة هجران محسن عبيد، وسناء عيسى محمد (٢٠٢١) على أن غياب الوعي الأخلاقي، يؤدي إلى عدم استدماج الاعتبارات والقدرات الأخلاقية في الشخصية مما يؤدى إلى العديد من الجرائم الأخلاقية وأوصت دراسة أحمد عبد الله الأحمد، سمية سليمان الشوابكة، هاني يوسف أيوب، أماني

السرحان، محمد فرج عبد اللات، معاذ هزاع الزعبي، ومروان الطويل (٢٠٢٢) بضرورة إعادة النظر في أنماط السلوك الأخلاقي في التعليم عامة والإلكتروني خاصة، ونشر الوعي الأخلاقي بين طلاب الجامعات، ووضع أنموذج لجوهر السلوك الأخلاقي.

ويعد الازدهار النفسي (Psychological Flourishing) أحد المفاهيم الإيجابية الحديثة وهو الأداء الأمثل الذي ينتج عن امتلاك الفرد لمستويات عالية من المشاعر الإيجابية والاندماج النفسي ومعنى الحياة والعلاقات الإيجابية والإنجاز، وبما أن الازدهار النفسي يمثل الأداء الإيجابي للسلوك الإنساني فمن هنا يتأثر هذا الأداء بقدرة الفرد وقابليته على تنظيم السلوك وضبطه من حيث معرفة نتائج السلوك ومتابعته وتقويم هذا السلوك وتعزيزه (عمار عبد الأمير الزويني، ٢٠١٨).

كما يعبر الازدهار النفسي عن المستوى المرتفع من الصحة النفسية الإيجابية، ويجسد الصحة العقلية للأفراد، ويجعل الأفراد أكثر تأثيرًا في مجتمعاتهم، وأكثر إنتاجية ولديهم علاقات اجتماعية ناجحة، كما أن لديهم مستويات مرتفعة من التحكم البيئي، وإدارة المشاعر السلبية في الحياة اليومية، وبالتالي الازدهار النفسي مزيج من المشاعر الإيجابية والأداء الفعال حيث إنه يتضمن كيف نصبح أكثر انخراطً في الحياة بدلاً من الشعور بها، والتعامل مع الصعوبات باستخدام كل ما لدى الفرد من قدرات بشكل أفضل لتحسين حياة الفرد وتعميقها وتوسيعها فهو يتعدى مجرد الشعور بالسعادة (Mohebb, 2020, 115).

من ناحية أخرى، توجه الاهتمام نحو دور المؤسسات التعليمية في دعم الازدهار النفسي؛ ومسئوليتها عن توفير بيئة تعليمية تربوية داعمة للازدهار عند المتعلمين، وأصبحت أحد التحديات التي تشغل اهتمامًا كبيرًا في الوقت الحالي هو مسئولية برامج إعداد المعلم عن إعداد خريج يمتلك مقومات الازدهار، فالازدهار النفسي هدفًا تربويًا، ومطلبًا ضروريًا للتربية الإيجابية (Seyranian, Madva, Duong, Abramzon,

(Tibbetts, & Harackiewicz, 2018, 3 لاسيما عند الطلاب المعلمين لما للمعلمين من دورٍ يستحق الاعتبار في دعم ازدهار طلابهم.

وأكدت دراسات عديدة أهمية تنمية الازدهار النفسي للطلاب المعلمين ومن هذه الدراسات ما يأتي:

– **دراسة عبد الله سليمان سعود العصيمى، وجابر مبارك الهبيدة (٢٠٢٠):** أكدت على أهمية الازدهار النفسي لطلاب كلية التربية ووجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة عند مستوى ٠.٠١ بين الشفقة بالذات المتمثلة في اللطف الذاتي والإنسانية المشتركة، واليقظة العقلية والازدهار النفسي والوجداني والاجتماعي، ووجود علاقة ارتباطية سالبة ودالة عند مستوى ٠.٠١ بين الشفقة بالذات المتمثلة في المحاكمة الذاتية والعزلة والإفراط في تقدير الأمور والازدهار النفسي والوجداني والاجتماعي.

– **دراسة (خالد محمد عبدالله الغامدي(٢٠٢٠):** أكدت أهمية الازدهار النفسي لطلاب الجامعة ووجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين الكمالية وأنواع الرحمة، والازدهار النفسي.

– **دراسة أحمد رمضان محمد (٢٠٢١):** أكدت على أهمية الازدهار النفسي لطلاب الجامعة ووجود علاقة ارتباطية سالبة بين الازدهار المعرفي والاغتراب الأكاديمي، ووجود مستوى متوسط من الازدهار المعرفي لديهم.

– **دراسة رياض سليمان السيد (٢٠٢١):** أكدت على أهمية الازدهار النفسي لطلاب كلية التربية ووجود علاقة بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعوامل الازدهار النفسي.

– **دراسة كريم محمد سعيد (٢٠٢١):** أكدت على أهمية الازدهار النفسي لطلاب كلية التربية ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين الازدهار النفسي وكل من التسامح والحكمة.

– **دراسة عبدالعزيز محمود عبد العزيز (٢٠٢٢):** أكدت على أهمية الازدهار النفسي لطلاب الجامعة ووجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين الازدهار النفسي وكل من رأس المال النفسي والذكاء الوجداني.

– **دراسة أيمن حلمي عويضة (٢٠٢٢):** أكدت على أهمية الازدهار النفسي لطلاب كلية التربية ووجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيًا بين الازدهار النفسي والتفكير القائم على الحكمة.

– **دراسة Datu (2018):** أكدت على أهمية الازدهار النفسي للطلاب وأكدت على وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الازدهار النفسي والتحصيل الدراسي المتصور، والإنجاز الأكاديمي، والمشاركة السلوكية، والمشاركة العاطفية.

ولتحقيق الازدهار النفسي فان الوقاية تعتبر المرحلة الأولى لبلوغه، وإذا كانت المناعة الوقائية هي الخطوة الأولى للازدهار النفسي فان هذه الأخيرة لا تتحقق إلا بوجود الأخلاق والمبادئ الأخلاقية والفضيلة ولاشك أن الالتزام بالأخلاق والمبادئ الأخلاقية وكبح جماح رغبات النفس ورعايتها هو الطريق نحو السعادة والرفاهية والازدهار. حيث تعتبر الأخلاق زادًا تربويا بإمكانه إن وجدَ وعيًا كافيًا أن يمكن الأفراد من حصانةٍ تقيهم شر مختلف الأمراض حتى يكونوا في صحة نفسية عالية تجعل الحياة أمامهم طائعة منقادة ومزدهرة (سامية عرعار، سامية خنفار ٢٠١٤، ١٠٩).

وإذا كان معظمنا يحتاج لتنمية الازدهار النفسي، فإن الطالب المعلم– بصفة خاصة– يحتاج لتنمية الازدهار النفسي أكثر من غيره، حيث يعد الانتقال من المرحلة الثانوية إلى المرحلة الجامعية مصدرًا من المصادر الضاغطة، فتقل في هذه المرحلة مصادر الدعم والمساندة الاجتماعية التي كانت سائدة في المرحلة الثانوية، ويتعرض الطلاب– وبخاصة الجدد منهم– إلى بيئة اجتماعية جديدة عليهم أن يتكيفوا، وأن يحققوا مستويات أعلى من الإنجاز الأكاديمي.

وعلى الرغم من الأهمية البالغة للازدهار النفسي للطلاب المعلمين فإنه لم يجد الاهتمام الكافي بتنميته للطلاب في هذه المرحلة، فلكى يستطيع الطالب مواجهة صعوبات ومشكلات الحياة ينبغي أن يتحلى بالازدهار النفسي.

ومن الدراسات التي أكدت وجود قصور في مستوى الازدهار النفسي لدى الطلاب ما يلى:

- **دراسة محمد عبدالله أحمد، ومحمد أحمد نبيه(٢٠٢١)**: أكدت وجود قصور في مستوى الازدهار النفسي لدى الطلاب، وأوصى الباحثان بضرورة: الاهتمام بمستوى الازدهار النفسي للطلاب من خلال نشر الثقافة النفسية بينهم، وضرورة احتواء المناهج الدراسية على تدريبات وأنشطة تسهم في الارتقاء بمستوى الازدهار النفسي لديهم وذلك من أجل توافقهم الجامعي، والعمل على توفير المناخ الأكاديمي الإيجابي الذي يعمل على بناء الشخصية المزدهرة نفسيًا.
- **دراسة محمد أحمد على، وزينب شعبان رزق(٢٠٢١)**: أكدت وجود قصور في مستوى الازدهار النفسي لدى الطلاب وأوصت بضرورة وضع برنامج لتنمية الازدهار النفسي لدى الطلاب في المرحلة الجامعية.
- **دراسة مروة محمود محمد (٢٠٢٢)**:أكدت على أهمية الازدهار النفسي لطلاب كلية التربية وأن هناك قصور فيه لدى طلاب كلية التربية.

في ضوء ما سبق ونظرًا للتغيرات التي مست القيم الأخلاقية والالتزام بالسلوك الأخلاقي في كثير من المجتمعات وما ترتب على ذلك من مشاكل وأمراض نفسية. وانطلاقًا من رؤية مصر(٢٠٢٠-٢٠٣٠) والتي استهدفت تطوير المناهج الدراسية بالتعليم العالي واستحداث المقررات الدراسية التي تهدف إلى تنمية المعارف والمهارات والاتجاهات الإيجابية اللازمة لمواكبة متطلبات سوق العمل والمعايير الدولية لدى طلاب المرحلة الجامعية (منشورات قانونية، ٢٠١٦، ١٦٧) ، جاءت فكرة البحث الحالي لتقديم برنامج مقترح في قضايا علم النفس الأخلاقي

لتميه الوعي بهذه القضايا والازدهار النفسي لدى الطلاب المعلمين شعبة علم النفس.

ثانيًا: مشكلة البحث وأسئلته:

تتلخص مشكلة البحث الحالي في ضعف مستوي وعي الطلاب المعلمين شعبة علم النفس بقضايا علم النفس الأخلاقي، بالإضافة إلى ضعف مستوى الازدهار النفسي لدى الطلاب المعلمين شعبة علم النفس؛ نتيجة عدم الاهتمام الكافي بتدريس قضايا علم النفس الأخلاقي ضمن مقررات علم النفس بكلية التربية؛ على الرغم من الحاجة الملحة لدراسة قضايا علم النفس الأخلاقي للطلاب المعلمين شعبة علم النفس لمسايرة التغيرات الاجتماعية والتطورات الهائلة التي تحدث في المجتمع، لما لها من أهمية بالغة في حياة الطالب المهنية فيما بعد؛ لذا كان من الأفضل أن يتم تدريس هذه القضايا ضمن مقررات برنامج إعداد معلم علم النفس، ولكنها لم تجد الاهتمام الكافي بتدريسها حيث لم تكن ضمن مقررات برنامج إعداد معلم علم النفس لا بشكل مقرر أساسي، ولا حتى ضمن المقررات الاختيارية؛ لذا تقترح الباحثة برنامجًا يتضمن هذه القضايا في ظل عدم وجود مناهج وبرامج تتضمن هذه القضايا.

وللتأكد مما سبق قامت الباحثة بما يلي:

١- الاطلاع على توصيف برنامج إعداد معلم علم النفس بكلية التربية؛ ووجدت أنه لا يوجد ضمن المقررات الدراسية مقرر يتناول علم النفس الأخلاقي بشكل مستقل، كما أن الموضوعات المتضمنة في توصيف جميع مقررات علم النفس المتضمنة في البرنامج لا تتضمن موضوعات علم النفس الأخلاقي.

٢- نتائج بعض الدراسات التي أكدت وجود ضعف في الوعي بقضايا علم النفس الأخلاقي، والازدهار النفسي لدى الطلاب كدراسة (هجران محسن عبيد، وسناء عيسى محمد، ٢٠٢١؛ أحمد عبد الله الأحمد، سمية سليمان الشوابكة، هاني يوسف أيوب، أماني السرحان، محمد فرج عبد اللات، معاذ هزاع الزعبي،

ومروان الطويل، ٢٠٢٢ ؛ محمد أحمد على ، وزينب شعبان رزق ،٢٠٢١؛ مروة محمود محمد ،٢٠٢٢).

٣- نتائج بعض الدراسات التي أكدت أهمية دراسة قضايا علم النفس الأخلاقي كدراسة (سلوى بنت عبد المحسن عبدالله ،٢٠١٩ ؛ ولاء زايد الصمادي، ورافع عقيل الزغلول، ٢٠٢٠؛ محمد نجيب عيد، ٢٠٢٢).

٤- نتائج بعض الدراسات التي أكدت أهمية تنمية الوعي بقضايا علم النفس الأخلاقي كدراسة(أفراح ياسين محمد ،٢٠١٧؛ حسن يوسف عبدالله ،٢٠٢٠؛ (Alnajjar &bou Hashish, 2021

١- نتائج بعض الدراسات التي أكدت أهمية تنمية الازدهار النفسي للطلاب كدراسة (محمد أحمد على هيبة، زينب شعبان رزق، ٢٠٢١؛ عبدالعزيز محمود عبد العزيز ،٢٠٢٢؛ مروة محمود محمد ،٢٠٢٢؛ أيمن حلمي عويضة ،٢٠٢٢).

٢- إجراء دراسة استكشافية على الطلاب المعلمين(طلاب الفرقة الرابعة) شعبة علم النفس الفصل الدراسي الأول ٢٠٢٢/٢٠٢٣، وكان عددهم (٣٢) طالبًا وطالبة، وذلك من خلال تطبيق (استبانة استطلاع رأى الطلاب المعلمين حول قضايا علم النفس الأخلاقي التي تم دراستها خلال السنوات الدراسية الأربع في شعبة علم النفس (إعداد الباحثة)[٢]، بهدف تعرف قضايا علم النفس الأخلاقي التي تمت دراستها خلال السنوات الدراسية الأربع، وتطبيق مقياس الازدهار النفسي (إعداد الباحثة)؛ بهدف تعرف مستوى الازدهار النفسي لديهم، وأشارت نتائج الدراسة الاستكشافية إلى:

- أن الطلاب لم يدرسوا قضايا علم النفس الأخلاقي بشكل مقرر أساسي، ولا حتى ضمن المقررات الاختيارية.

[٢] ملحق (١) : استبانة استطلاع رأى الطلاب المعلمين حول قضايا علم النفس الأخلاقي التي تم دراستها خلال السنوات الدراسية الأربع في شعبة علم النفس.

- أن الطلاب أكدوا أهمية دراسة قضايا علم النفس الأخلاقي بالنسبة لهم؛ لما لها من أثر فعال على حياتهم المهنية فيما بعد.
- ضعف مستوى الازدهار النفسي لدى الطلاب المعلمين شعبة علم النفس؛ حيث (٦٢.٥ %) من الطلاب بلغت نسبة متوسط درجاتهم (٢٩٪) من الدرجة الكلية، و(٣٧.٥٪) من الطلاب بلغت نسبة متوسط درجاتهم (٣١.٦٪) من الدرجة الكلية.

٣- استطلاع آراء الأساتذة المتخصصين في المناهج وطرق تدريس علم النفس وبلغ عددهم (٨) أساتذة، وذلك من خلال تطبيق(استبانة استطلاع رأى الأساتذة المتخصصين في المناهج وطرق تدريس علم النفس عن مدى تضمين قضايا علم النفس الأخلاقي بالمقررات الدراسية التي يقومون بتدريسها)[٣]، بهدف تعرف مدى تضمين قضايا علم النفس الأخلاقي بالمقررات الدراسية التي يقومون بتدريسها)، وأشارت نتائج الدراسة الاستكشافية إلى:

- تأكيد جميع الأساتذة المتخصصين أهمية تدريس قضايا علم النفس الأخلاقي لمساعدة الطلاب على الالتزام بالسلوك الأخلاقي واتخاذ القرار الأخلاقي وتحمل المسئولية الأخلاقية، ومساعدتهم على حل المشكلات والقضايا لأخلاقية بطرق أفضل وأكثر كفاءة ومساعدتهم على تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي والأخلاقي.
- تأكيد جميع الأساتذة المتخصصين ضرورة تخصيص مقرر مستقل للطلاب المعلمين وطلاب الجامعة ككل لتدريس قضايا علم النفس الأخلاقي.
- تأكيد ٨٧٪ من الأساتذة المتخصصين أن من أهم قضايا علم النفس الأخلاقي للطلاب المعلمين (الهوية الأخلاقية، المسئولية الأخلاقية، الإيثار، الخلاف الأخلاقي، الحساسية الأخلاقية، التسامح، الحكم الأخلاقي، اتخاذ القرار الأخلاقي، الانفصال الأخلاقي).

[٣] ملحق (٢): استبانة استطلاع رأى الأساتذة المتخصصين.

ويمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:

ما فاعلية برنامج مقترح في قضايا علم النفس الأخلاقي لتنمية الوعي بهذه القضايا والازدهار النفسي لدى الطلاب المعلمين شعبة علم النفس؟

وينبثق من السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

١- ما قضايا علم النفس الأخلاقي المتطلب تدريسها للطلاب المعلمين شعبة علم النفس ؟

٢- ما أبعاد الازدهار النفسي المناسبة للطلاب المعلمين شعبة علم النفس؟

٣- ما فاعلية برنامج مقترح في قضايا علم النفس الأخلاقي في تنمية الوعي بهذه القضايا لدى الطلاب المعلمين شعبة علم النفس؟

٤- ما فاعلية برنامج مقترح في قضايا علم النفس الأخلاقي في تنمية الازدهار النفسي لدى الطلاب المعلمين شعبة علم النفس ؟

٥- ما العلاقة بين تنمية الوعي بقضايا علم النفس الأخلاقي والازدهار النفسي من خلال تدريس البرنامج المقترح للطلاب المعلمين شعبة علم النفس ؟

ثالثًا: حدود البحث:

اقتصر هذا البحث على:

١- طلاب الفرقة الثالثة شعبة علم النفس.

٢- كلية التربية –جامعة الفيوم.

٣- الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي ٢٠٢٢/٢٠٢٣ م.

٤- بعض قضايا علم النفس الأخلاقي (الهوية الأخلاقية، الحساسية الأخلاقية، المسئولية الأخلاقية، الحكم الأخلاقي، الإيثار والأنانية النفسية).

٥- بعض أبعاد الازدهار النفسي (الازدهار المعرفي، الازدهار الوجداني، الازدهار الاجتماعي، الازدهار الأخلاقي).

رابعًا: أدوات ومواد البحث:

تمثلت أدوات ومواد هذا البحث فيما يلي:

١- المواد التعليمية: وتشمل:

أ- قائمة بقضايا علم النفس الأخلاقي. (إعداد الباحثة)

ب- قائمة بأبعاد الازدهار النفسي. (إعداد الباحثة)

ج- كتاب الطالب المعلم. (إعداد الباحثة)

د- دليل المعلم الجامعي. (إعداد الباحثة)

٢- أدوات القياس: وتشمل:

أ- اختبار الوعي بقضايا علم النفس الأخلاقي. (إعداد الباحثة)

ب- مقياس الازدهار النفسي. (إعداد الباحثة)

خامسًا: أهداف البحث:

هدف هذا البحث إلى:

١- تحديد قضايا علم النفس الأخلاقي المتطلب تدريسها للطلاب المعلمين شعبة علم النفس.

٢- تحديد أبعاد الازدهار النفسي المناسبة للطلاب المعلمين شعبة علم النفس.

٣- الكشف عن فاعلية برنامج مقترح في قضايا علم النفس الأخلاقي في تنمية الوعي بهذه القضايا لدى الطلاب المعلمين شعبة علم النفس.

٤- الكشف عن فاعلية برنامج مقترح في قضايا علم النفس الأخلاقي في تنمية الازدهار النفسي لدى الطلاب المعلمين شعبة علم النفس.

٥- تحديد العلاقة بين تنمية الوعي بقضايا علم النفس الأخلاقي والازدهار النفسي من خلال تدريس البرنامج المقترح للطلاب المعلمين شعبة علم النفس.

سادسًا: أهمية البحث:

من المتوقع أن يفيد هذا البحث فيما يلي:

١- يساعد القائمين على تحديث وتطوير برنامج إعداد معلم علم النفس على الاهتمام بتنمية الوعي بقضايا علم النفس الأخلاقي والازدهار النفسي كأحد الأهداف الأساسية لبرامج إعداد المعلم.

٢- يقدم قضايا علم النفس الأخلاقي للطالب المعلم في صورة حياتية واقعية تساعده على الاستفادة من هذه القضايا، وتنمي الوعي بهذه القضايا، والازدهار النفسي لديه لمواجهة ضغوط الحياة.

٣- يقدم نموذجًا إجرائيًّا لتدريس برنامج بعنوان: " قضايا علم النفس الأخلاقي " الذى يتم إعداده في ضوء احتياجات الطلاب، وواقع العصر الذي يعيشون فيه.

٤- يقدم هذا البحث للمهتمين بالاختبارات والمقاييس النفسية اختبارًا في الوعي بقضايا علم النفس الأخلاقي، ومقياسًا للازدهار النفسي للطلاب المعلمين.

٥- يساعد الطلاب المعلمين على تحقيق التوازن بين التطور العلمي الهائل وما ينتج عنه من مشكلات أخلاقية والقدرة على مواجهة هذه المشكلات وحلها بصورة أكثر مرونة.

٦- يسهم هذا البحث في فتح المجال أمام دراسات آخري في علم النفس الأخلاقي.

سابعًا: منهج البحث:

استخدم هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التجريبي: حيث استخدم المنهج الوصفي التحليلي في إعداد الإطار النظري للبحث وبناء البرنامج المقترح وبناء أدواته، كما استخدم المنهج التجريبي في التطبيق الميداني لتجربة البحث؛ حيث تضمن التصميم التجريبي للبحث مجموعة واحدة تدرس البرنامج المقترح في قضايا علم النفس الأخلاقي.

ثامنًا: فروض البحث:

حاول هذا البحث التحقق من صحة الفروض الآتية:

١- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الوعي بقضايا علم النفس الأخلاقي في بعده المعرفي لصالح التطبيق البعدي.

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الوعي بقضايا علم النفس الأخلاقي في بعده الوجداني لصالح التطبيق البعدي.

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الوعي بقضايا علم النفس الأخلاقي في بعده السلوكي لصالح التطبيق البعدي.

٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدي للطلاب عينة البحث في اختبار الوعي بقضايا علم النفس الأخلاقي ككل لصالح التطبيق البعدي.

٥- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الازدهار النفسي في كل بعد من الأبعاد التي يقيسها كل على حدة لصالح التطبيق البعدي.

٦- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الازدهار النفسي ككل لصالح التطبيق البعدي

٧- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلاب عينة البحث في اختبار الوعي بقضايا علم النفس الأخلاقي ومقياس الازدهار النفسي.

تاسعًا: خطوات البحث وإجراءاته:

سارت إجراءات هذا البحث وفق الخطوات التالية:

١- الاطلاع على بعض الأدبيات النظرية والدراسات والبحوث السابقة المتعلقة بما يلي:

- علم النفس الأخلاقي
- قضايا علم النفس الأخلاقي.
- الوعي بقضايا علم النفس الأخلاقي
- الازدهار النفسي.

٢- إعداد قائمة مبدئية بقضايا علم النفس الأخلاقي اللازم تدريسها للطلاب المعلمين، وعرضها على مجموعة من المحكمين لتحديد مناسبتها لهم.

٣- تحديد طبيعة قضايا علم النفس الأخلاقي وأهمية تدريسها للطلاب المعلمين.

٤- إعداد قائمة مبدئية بأبعاد الازدهار النفسي المناسبة للطلاب المعلمين، وعرضها على مجموعة من المحكمين لتحديد مناسبتها لهم.

٥- تحديد أسس ومتطلبات البرنامج المقترح في قضايا علم النفس الأخلاقي.

٦- إعداد البرنامج المقترح في قضايا علم النفس الأخلاقي من حيث: الأهداف، والمحتوى، وطرق التدريس، والأنشطة والوسائل التعليمية وأساليب التقويم.

٧- إعداد كتاب الطالب المعلم في قضايا علم النفس الأخلاقي المتضمنة في البرنامج المقترح من حيث الأهداف والمحتوى والأنشطة.

٨- إعداد دليل المعلم الخاص بإجراءات تدريس البرنامج المقترح.

٩- إعداد اختبار الوعي بقضايا علم النفس الأخلاقي في أبعاده الثلاثة (المعرفي–الوجداني– السلوكي)، وعرضه على المحكمين لتحديد صلاحيته للتطبيق.

١٠- إعداد مقياس الازدهار النفسي، وعرضه على المحكمين لتحديد صلاحيته للتطبيق.

١١- حساب صدق وثبات الاختبار والمقياس.

١٢- تحديد عينة البحث وهم طلاب الفرقة الثالثة بكلية التربية – جامعة الفيوم–شعبة علم النفس.

١٣- تطبيق اختبار الوعي بقضايا علم النفس الأخلاقي ومقياس الازدهار النفسي تطبيقا قبليًا على الطلاب عينة البحث ورصد النتائج.

١٤- تدريس البرنامج المقترح في قضايا علم النفس الأخلاقي للطلاب عينة البحث.

١٥- تطبيق اختبار الوعي بقضايا علم النفس الأخلاقي ومقياس الازدهار النفسي تطبيقا بعديًا على الطلاب عينة البحث.

١٦- رصد نتائج التطبيق وإيجاد الفروق بين التطبيقين القبلي والبعدي ، وإيجاد معامل الارتباط بين درجات الطلاب على اختبار الوعي بقضايا علم النفس الأخلاقي ومقياس الازدهار النفسي .

١٧- تحديد حجم تأثير البرنامج المقترح في تنمية الوعي بقضايا علم النفس الأخلاقي والازدهار النفسي لدى الطلاب عينة البحث.

١٨- تحديد فاعلية البرنامج المقترح في تنمية الوعي بقضايا علم النفس الأخلاقي والازدهار النفسي لدى الطلاب عينة البحث.

١٩- تفسير ومناقشة نتائج البحث.

٢٠- تقديم التوصيات والمقترحات بناءً على نتائج البحث.

عاشرًا: مصطلحات البحث:

١- علم النفس الأخلاقي: Moral Psychology:

يعرف علم النفس الأخلاقي بأنه العلم الذي يتهم بدراسة الآليات والعمليات النفسية الكامنة وراء الأخلاق والسلوك الأخلاقي، ويستكشف مجموعة واسعة من

الموضوعات الأخلاقية مثل التعاطف الأخلاقي والإيثار والفضيلة والمسئولية الأخلاقية (Nadelhoffer , Nahmias & Nichols,2010)، كما يعرف بأنه العلم الذي يهتم بدراسة تفكير الأفراد في المواقف الأخلاقية واتخاذ القرارات الأخلاقية ونطاق التفكير الأخلاقي والعمل الأخلاقي (Weir, 2016)

وتعرف الباحثة علم النفس الأخلاقي بأنه العلم الذي يهتم بدراسة السلوك الأخلاقي في السياقات المختلفة بهدف فهم هذا السلوك وتفسيره والتنبؤ به وضبطه والتحكم فيه.

٢- قضايا علم النفس الأخلاقي:

تعرف قضايا علم نفس الأخلاقي إجرائيًا بأنها: مجموعة من الموضوعات التي تواجه الطالب في حياته والمتعلقة بسلوكه وبقدرته على التكيف والتوافق مع أحداث الحياة النفسية والاجتماعية والأخلاقية، وتحتاج هذه الموضوعات إلى مزيد من البحث والدراسة لمعرفة طبيعتها وآثارها الإيجابية على سلوكه، بهدف تنمية قدرته على الاستخدام الأمثل لكل الموارد المتاحة من أجل تحقيق أهدافه، وتتعدد هذه القضايا، ومنها (الهوية الأخلاقية، الحساسية الأخلاقية، المسئولية الأخلاقية، الحكم الأخلاقي، الإيثار والأنانية النفسية).

٣- الوعي بقضايا علم النفس الأخلاقي:

وتعرف الباحثة الوعي بقضايا علم النفس الأخلاقي بأنه: مجموعة المعارف والأفكار والاتجاهات والمهارات والسلوكيات التي يكتسبها الطالب المعلم (شعبة علم النفس) نحو بعض قضايا علم النفس الأخلاقي، أو مشاركته في وضع حلول لها، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها في اختبار الوعي بقضايا علم النفس الأخلاقي المعد لذلك، ويتضمن ثلاثة أبعاد، هي:

١. **البُعد المعرفي:** يُقصد به مدى توافر المعارف والمعلومات لدى الطلاب المعلمين عن قضايا علم النفس الأخلاقي المطروحة.

٢. **البُعد الوجداني:** يُقصد به تكوين اتجاهات (الإيجابية . السلبية) نحو قضايا علم النفس الأخلاقي المطروحة.

٣. **البُعد السلوكي:** يُقصد به استجابة الطلاب المعلمين استجابةً صحيحةً وسريعةً في المواقف الحياتية المرتبطة بقضايا علم النفس الأخلاقي المطروحة موضوع البحث.

٤- الازدهار النفسي Psychological flourishing:

ويعرف الازدهار النفسي إجرائيًا في هذا البحث بأنها: قدرة الطالب المعلم على وضع أو تبنى أهداف ومبادئ وقيم أخلاقية إيجابية ومحددة تجاه ذاته وتجاه الأنشطة الحياتية المختلفة وتحمل مسئولية هذه الأهداف والمبادئ والقيم الأخلاقية ، وارتفاع المشاعر الإيجابية وانخفاض المشاعر السلبية، والرضا عن نفسه وحياته بشكل عام، وشعوره بانتمائه إلى المجتمع والمشاركة في الأنشطة الاجتماعية وشعور الطالب الإيجابي نحو معارفه ورضاه واقتناعه بمستواه المعرفي، مع قدرته على مواجهة وحل المشكلات الأخلاقية التي تواجهه بفاعلية، ويقاس الازدهار النفسي بالدرجة التي يحصل عليها الطالب المعلم على مقياس الازدهار النفسي المستخدم في هذا البحث.

الإطار النظري للبحث

لما كان هدف البحث الحالي هو الكشف عن فاعلية برنامج مقترح في قضايا علم النفس الأخلاقي لتنمية الوعي بهذه القضايا والازدهار النفسي لدى الطلاب المعلمين شعبة علم النفس، فإن ذلك يتطلب الحديث بالتفصيل عن المحاور الأتية:

المحور الأول: علم النفس الأخلاقي.

المحور الثاني: الوعي بقضايا علم النفس الأخلاقي.

المحو الثالث: الازدهار النفسي.

وفيما يلي عرض لهذه المحاور

المحور الأول: علم النفس الأخلاقي.

أولاً: طبيعة علم النفس الأخلاقي:

يهتم علم النفس الأخلاقي بدراسة الآليات والعمليات النفسية الكامنة وراء الأخلاق والسلوك الأخلاقي، ويستكشف مجموعة واسعة من الموضوعات الأخلاقية مثل التعاطف الأخلاقي والإيثار والفضيلة والمسؤولية الأخلاقية (Nadelhoffer , Nahmias & Nichols,2010) ، كما يهتم علم النفس الأخلاقي بدراسة السلوك الأخلاقي ، وهل الأخلاق مكتسبة أم وراثية ؛ وسواء كانت الأخلاق تنطوي على واحد أو اثنين أو العديد من العمليات العقلية وما إذا كانت الأخلاق عامة أو خاصة بمجال معين(John, 2010; Gray,& Graham, 2018).

وهو العلم الذي يبحث في أداء الإنسان في السياقات الأخلاقية ، فهو مجال متعدد التخصصات ، يعتمد على كل من الموارد التجريبية للعلوم الإنسانية والموارد المفاهيمية لفلسفة الأخلاق.

(Stanford Encyclopedia of Philosophy ,2020)

فعلم النفس الأخلاقي هو العلم الذي يهتم بدراسة تطور الهوية الأخلاقية، أو كيف يدمج الناس المثل الأخلاقية مع تطور شخصيتهم. ويختلف علم النفس الأخلاقي عن فلسفة الأخلاق في أنه يدرس كيفية اتخاذنا للقرارات ، بدلاً من استكشاف القرارات الأخلاقية التي يجب أن نتخذها. كما أنه يشمل دراسة الحكم الأخلاقي ، والتفكير الأخلاقي ، والشخصية الأخلاقية ، والعديد من الموضوعات ذات الصلة في تقاطع الفلسفة وعلم النفس. ويهتم علماء النفس الأخلاقيون بالإجابة على مجموعة واسعة من الأسئلة مثل ، "ما أنواع التفكير التي تؤدي إلى الحكم الأخلاقي ، وكيف تطورت؟" "وما هي مستويات التطور الأخلاقي الموجودة عند الأطفال ؟ و ما هو الدور الذي يلعبه الحدس في الحكم الأخلاقي واتخاذ القرار؟"

(McCombs School of Business – The University of Texas at Austin ,2022)

كما يهتم علم النفس الأخلاقي بدراسة التفكير الأخلاقي ، والشخصية الأخلاقية ، والعاطفة الأخلاقية ، والقواعد الأخلاقية ، والارتباطات العصبية للحكم الأخلاقي ، وتحمل المسؤولية الأخلاقية. فعلى سبيل المثال ، في علم النفس الأخلاقي ، يتساءل المرء عن الدور الذي يلعبه المنطق والعواطف في توليد الحكم الأخلاقي. وبالمثل ، يتساءل المرء عما إذا كان الدافع الأخلاقي مصدره العقل أم بالأحرى المشاعر أو الرغبة. كما يهتم بدراسة الارتباط الوثيق بين الحكم الأخلاقي والتحفيز ، والإيثار مقابل الأنانية ، كما يهتم بدراسة تطور القدرات الأخلاقية .

(John, 2010; Sunar, 2018 ;Gray& Graham, 2018)

ويهدف علم النفس الأخلاقي إلى الإجابة على مجموعة من الأسئلة المتعلقة بالموضوعات الأخلاقية، مثل؛ ما هو الدافع الأخلاقي؟ هل تعتمد أسباب الفعل دائمًا على الرغبات؟ هل العاطفة أو العقل من صميم الحكم الأخلاقي؟ تحت أي ظروف يكون الأفراد مسؤولين أخلاقيا؟ هل هناك أسباب ذاتية تجعل الأفراد أخلاقيين؟ (Justin & Nora, 2013, 765; O'Connor, 2019)، وما إذا كنا دائمًا مدفوعين بالمصلحة الذاتية ، وما تبدو عليه الشخصية الجيدة وما إذا كان أي شخص يمتلكها، وما إذا كانت الأحكام الأخلاقية تحفزنا دائمًا على التصرف ، وما إذا كان الدافع للفعل هو دائمًا رغبة من نوع ما ، و ما هو دور الاستدلال والتداول في الحكم والعمل الأخلاقي(Millerm ,2021)

كما يهدف علم النفس الأخلاقي إلى دراسة الافتراضات النفسية للنظريات الأخلاقية المعيارية، بما في ذلك تلك المتعلقة بحرية الإرادة والحتمية وإمكانية الإيثار أو الأنانية النفسية البديلة وخداع الذات الأخلاقي ؛ وما إذا كانت المتطلبات المعيارية لبعض النظريات الأخلاقية واقعية أو معقولة ، ويهدف إلى دراسة القدرات البشرية الطبيعية وميولها ؛ والتكوين النفسي وتطور الفضائل والأخلاق ؛ وطبيعة ودور "المشاعر

الأخلاقية" مثل الغضب والسخط والشفقة والندم في اتخاذ القرارات الأخلاقية.(Britannica,2022)

وفي ضوء ما سبق يتضح أن علم النفس الأخلاقي هو العلم الذي يهتم بدراسة السلوك الأخلاقي في السياقات المختلفة بهدف فهم هذا السلوك وتفسيره والتنبؤ به وضبطه والتحكم فيه.

ثانيًا: نظريات علم النفس الأخلاقي:

تعددت المناحي النظرية والسيكولوجية المفسرة لإكساب الأخلاق والسلوك الأخلاقي ، وقد اختلفت هذه النظريات في تفسيرها للسلوك الأخلاقي، وفيما يلي تناول مختصر لهذه النظريات:

١. **نظرية التحليل النفسي** : ووفقًا لنظرية التحليل النفسي لفرويد في تفسير تطور الشخصية الأخلاقية وفقًا لافترض أن الشخصية الفرد تتكون من ثلاث أجزاء هي :

– **الهو:** ويتضمن الغريزة الجنسية والعدوانية التي يولد الأنسان وهو مزود بها مثل الجوع والعطش ويرى فرويد أن الهو يعمل وفقا لمبدأ اللذة.

– **الأنا:** يتطور الأنا عندما يبدأ الفرد بإدراك أن ليس باستطاعته دائما أن يحصل على ما يريد ، وبهذا فأن الأنا يعمل وفقا لمبدأ الواقع .

– **الأنا الأعلى:** وهو الجزء الأخلاقي من الشخصية ويتألف من جزأين الأنا المثالي أي الأشخاص نرغب أن نكون كما يجعلنا نشعر بالرضا عندما نسلك بما يتفق مع تحقيق أهدافنا أما الجزء الثاني هو الضمير الذي يراقب ويضبط الانتهاكات، فعندما نسيء التصرف يجعلنا نشعر بالذنب ويعمل الأنا الأعلى وفقا للمبدأ الأخلاقي. ويعتقد فرويد أن الأفراد يكتسبون قيمهم الأخلاقية وسلوكهم الأخلاقي من خلال عملية التوحد مع الوالد من نفس الجنس في مرحلة الطفولة المبكرة، حيث يكتسب الطفل المعايير والقيم الأخلاقية التي يتسم بها الوالد الذي يتوحد معه(محمد عودة الريماوي وآخرون، ٢٠٠٨، ٤٦٩).

٢. **النظرية السلوكية** : تنظر إلى السلوك الأخلاقي كأية خبرة تعليمية يتعلمها الفرد وأساس هذا التعلم الوالدان حيث يشكلان سلوك الطفل بطرق مختلفة الأولى بالثواب والثانية بالعقاب والثالثة بالقدوة أي أن الوالدان هما المصدر الإيجابي أو السلبي للسلوك الأخلاقي عند الفرد (فاطمة الزهراء سالم، وحسن شحاته، ٢٠٠٧، ٢٢٦). وتقسم بعض الكتب النظرية السلوكية إلى نظريتين منفصلتين هما النظرية الارتباطية والنظرية الوظيفية وتركز النظرية الارتباطية على الارتباط بين الأهداف والبيئة والسلوك، ويستثار السلوك مع بدء المنبه الداخلي أو الخارجي مثل الجوع، أما النظرية الوظيفية تركز على التأكيد وفق هذه النظرية على الوظائف التي يؤديها السلوك، فنحن نستجيب وفقاً لنتائج سلوكنا أو طبقاً لمعززات أعمالنا(عبد الله بن عبد العزيز بن محمد الموسى، ٢٠٠٧، ٤٩٧).

٣. **نظرية التعلم الاجتماعي:** ترى أن السلوك الأخلاقي نشاط خاص له مسار نمائي ويعتقدون أنه يكتسب كغيره من الاستجابات الأخرى من خلال التعزيز والعقاب فالخبرات التي يمر بها الفرد عندما يعاقب لأنه انتهك القوانين التي وضعها الوالدين في البداية سوف تؤدي به إلى الشعور بالقلق المؤلم، وتجنبا لهذا القلق فان الفرد يتصرف على نحو أخلاقي في المواقف الجذابة أو المغرية حتى عندما لا يكون هناك من يراه وأسهمت أعمال باندورا في تفسير السلوك الأخلاقي للأفراد حيث افترض أن الأفراد يتعلمون كيف يتصرفون بأخلاقية من خلال ملاحظة النماذج التي تعاقب بسبب السلوك اللاأخلاقي، فتعرض الطفل لخبرة العقاب بالإنابة يؤدي به إلى تجنب هذا السلوك وعندما يكتسب الأطفال استجابة أخلاقية مثل المشاركة أو المساعدة أو قول الصدق فان التعزيز الذي يقدم للطفل يعمل على تكرار هذا النمط من الاستجابات(محمد عودة الريماوي وآخرون، ٢٠٠٨،٤٧٠-٤٧١).

٤. **نظريات النمو المعرفي** : اهتمت بالسلوك الأخلاقي من ناحية مراحل التفكير الخلقي عند الطفل إلى أن يصل شابا ناضجا، فنجد بياجيه قد اهتم بمراحل النمو

الخلقي من خلال ملاحظة الأطفال وهم يلعبون، ورأى أن عمليات تحديد النمو الخلقي لا يمكن أن تنعزل عن اكتساب الطفل قواعد خلقية أثناء اللعب، كما اهتم بمرحلة النضج عند المراهق وهي المرحلة التي يتحمل المراهق فيها مسئولية أفعاله وقراراته التي يتخذها، وهي مرحلة العمليات الصورية والخبرة ، والخبرة تعلم الفرد الثواب والعقاب، كما تعلمهم ما هو مقبول اجتماعيا وما هو مستهجن وذلك من خلال حالات التفاعل الاجتماعي المتكافئة مع الأقران أو الأشخاص الذين يمثلون قدوة للفرد والعدالة سوف تأتي من خلال هذا التفاعل (فاطمة الزهراء سالم، حسن شحاته، ٢٠٠٧، ٢٢٦). ويعد لورانس كولبيرج (Lawrence Kohlberg) ، أحد أبرز علماء النفس الذين وضعوا نموذجًا معرفيًا تطوريًا للأخلاق ففي رأيه ، يولد البشر بدون إطار أخلاقي فطري ، لكنهم يطورون واحدًا من خلال ست مراحل متميزة ، من مجرد تجنب العقوبة إلى استيعاب المعايير الاجتماعية الأخلاقية إلى تطوير مجموعة ذاتية من المبادئ الأخلاقية والعمل وفقًا لها ، والتي قد تكون أو لا تكون متوافقة مع القانون (Weir,2016).

ثالثًا: مبادئ علم النفس الأخلاقي:

يري (Haidt, 2013) أن علم النفس الأخلاقي يقوم على ثلاثة مبادئ أساسية هي:

١- الحدس يأتي أولاً ، والتفكير الاستراتيجي ثانيًا.

٢- الأخلاق أهم من النفع والضرر.

٣- الأخلاق ملزمة.

رابعًا: أهداف علم النفس الأخلاقي:

يرى كل من (محمد قاسم عبد الله، ٢٠١٤، ٨٩؛ Justin &Nora ,2013,765) أن علم النفس الأخلاقي له أربعة أهداف أساسية متداخلة ومتكاملة ولا يمكن الفصل بينها:

١- **تفسير السلوك/ الموقف وتحديد المسألة الأخلاقية:** لمعرفة الأفعال والتصرفات الممكنة أو التي يمكن للشخص القيام بها ويسلكها، ومعرفة كيف يؤثر كل فعل أو سلوك في العناصر أو الأجزاء الأخرى المرتبطة به وضمنها عناصر الموقف والمحيط أيضًا.

٢-**فهم أو اكتشاف ما يجب على الشخص فعله:** مطبقا المثل والمبادئ الأخلاقية للموقف وذلك لتحديد السياق الأخلاقي للفعل.

٣- **تقدير أهمية القيم الأخلاقية عن القيم غير الأخلاقية:** لتقرير ما يتوجب على الفرد فعله.

٤-**تنفيذ وتطبيق ما يسعي الفرد لفعله وما يتوجه للقيام به** : ويعنى هذا بلوغ الأهداف الأخلاقية عمليًا.

وبناءً على ما سبق، يتضح أن علم النفس الأخلاقي مثله مثل باقي فروع علم النفس يسعي لتحقيق ثلاثة أهداف أساسية متداخلة ومتكاملة، وهى (معرفي- وجداني- مهارى)؛ حيث يتضمن الجانب المعرفي تفسير السلوك الأخلاقي، وفهم واكتشاف المواقف الأخلاقية، ويتضمن الجانب الوجداني تقدير أهمية القيم الأخلاقية عن القيم غير الأخلاقية أو تقدير أهمية السلوك الأخلاقي عن السلوك غير الأخلاقي، بينما يتمثل الجانب المهارى في تنفيذ وتطبيق ما يسعي الفرد لفعله وما يتوجه للقيام به.

خامسًا: أهمية دراسة علم النفس الأخلاقي وقضاياه:

ولعلم النفس الأخلاقي أهمية بالغة للفرد والمجتمع(رضا سيد هاشم، ٢٠١٧، ٦١٠-٦٢٠؛ سلوى بنت عبدالمحسن عبدالله، ٢٠١٩) **نذكر منها ما يلى:**

١. تربية الضمير والوازع الخلقي.

٢. التخلي عن الرذائل والتحلي بالفضائل والأخلاق الرشيدة.

٣. دوام اليقظة وتدبر العواقب.

٤. تهذيب النفس ومحاسبتها.

٥. دفع الطلاب إلى الاهتمام بالتصرفات الفاضلة.

٦. تحفيز السلوك الأخلاقي.

٧. المحافظة على الاتساق بين داخل الفرد وخارجه.

٨. تدعيم المعايير والقيم الأخلاقية.

٩. حل المشكلات الاجتماعية: فمشكلات المجتمعات الراهنة هي مشكلات خلقية في صميمها كالنفاق والإهمال والتسيب والفساد وانحراف الشباب، كل ذلك يعبر عن أزمة خلقية وعن قصور في نمو الجانب الخلقي .

١٠. يكسب الفرد ما يسمى بالصحة المجتمعية، ويصبح أعضاؤه أصحاء مترابطين متماسكين.

١١. الوقاية من الاضطرابات والأمراض النفسية والجسمية(سامية عرعار، سامية خنفار، ٢٠١٤)

وبناء على ما سبق تؤكد الباحثة أهمية علم النفس الأخلاقي للطلاب المعلمين؛ فهو يكسبهم مهارات عقلية وأخلاقية واجتماعية وانفعالية وسلوكية تسمح لهم بالتوافق النفسي والاجتماعي والأخلاقي مع ما يواجهون من مشكلات أخلاقية ، وبما يساعدهم على تعديل سلوكهم، وتقبل ذواتهم وتكوين علاقات شخصية واجتماعية سوية، كما يمكنهم من مواجهة تحديات المستقبل، وزيادة قدرتهم على التعامل مع الصدمات والأزمات والتعامل مع كل ما هو جديد.

تعد قضايا علم النفس بصفة عامة وقضايا علم النفس الأخلاقي بصفة خاصة متداخلة ومتفاعلة ومترابطة مع بعضها البعض، فالقضية الواحدة قد تكون سببًا لقضية أخرى وفي الوقت نفسه هي نتيجة لقضية أخرى. كما أن تدريس قضايا علم النفس الأخلاقي لا يتوقف عند مجرد تعريف الطلاب بهذه القضايا لمجرد معرفتها، بل لتوليد مشاعر قوية لديه يتأثر بها، وليقوم العقل بوظيفته في توجيه هذه المشاعر نحو الرفض أو التأييد لها، ومن ثم إكسابهم القدرة على تعديل سلوكهم.

ويساعد تدريس قضايا علم النفس الأخلاقي الطلاب على نمو المسئولية لدى الطالب عن الذات ككائن مستقل، المسئولية عن الآخرين في البيئة المحيطة المباشرة، المسئولية في الضمير، المسئولية المنطقية والإنسانية، والمسئولية الاجتماعية وزيادة التنظيم الانفعالي والتقليل من العدوان اللفظي وغير اللفظي بين أفراد المجتمع ، والتخفيف من المشكلات النفسية والاجتماعية والأخلاقية التي يتعرضون لها وتنمية مهارة حل المشكلات الأخلاقية.

وأكدت دراسات عديدة أهمية تدريس قضايا علم النفس الأخلاقي للطلاب ومن هذه الدراسات ما يأتي:

- **دراسة سامية عرعار، سامية خنفار، (٢٠١٤):** أكدت على أهمية علم النفس الأخلاقي في الالتزام بالسلوك الأخلاقي والوقاية من الأمراض النفسية.
- **دراسة حسين محمود نظمى(٢٠١٧):** أكدت على أهمية الدافعية الأخلاقية والحساسية الأخلاقية والأحكام الأخلاقية لطلاب الجامعة، كما أكدت على القدرة التنبؤية للمتغيرات الأخلاقية الدافعية والحساسية والأحكام بالسلوك الأخلاقي لدى الطلاب.
- **دراسة(انيا خميس الجزار، شيماء أحمد مجاهد، وسناء محمد سليمان (٢٠١٨):** أكدت على أهمية الذكاء الأخلاقي لطلاب الجامعة ووجود علاقة إيجابية طردية بين الذكاء الأخلاقي والمناعة النفسية والأداء الأكاديمي المرتفع لدى الطلاب.
- **دراسة إبراهيم محمد سعيد، إيمان نجاح يوسف، ورانيا محمد إبراهيم(٢٠١٩):** أكدت على أهمية تنمية الحساسية الأخلاقية للطلاب.
- **دراسة سلوى بنت عبدالمحسن عبدالله (٢٠١٩):** أكدت على الأهمية الذاتية للهوية الأخلاقية لدي طلاب الجامعة.

- **دراسة سالم محمد حسن ، وعبد الوهاب بن مشرب أنديجاني(٢٠١٩):** أكدت على أهمية الحكم الأخلاقي ووجود علاقة سالبة بين الحكم الأخلاقي وإدمان وسائل التواصل الاجتماعي.
- **دراسة محمد عوض محمد، ومحمد زيدان عبدالله (٢٠١٩):** أكدت على أهمية تضمين القضايا الأخلاقية في المناهج الدراسية، وأهمية مهارات اتخاذ القرار الأخلاقي الرقمي للطلاب.
- **دراسة أسرار سعد محمد (٢٠٢٠):** أكدت على ضرورة الاهتمام بنمو الحكم الأخلاقي للطلاب.
- **دراسة محمد أمين ملحم ، عبد الناصر ذياب الجراح ، فيصل خليل الربيع ، وليد سليمان هياجنه(٢٠٢٠):** أكدت على أهمية الهُوِيّة الأخلاقية للطلاب.
- **دراسة ولاء زايد الصمادى، ورافع عقيل الزغلول(٢٠٢٠):** أكدت على القدرة التنبؤية للهوية الأخلاقية بالسلوك الأخلاقي لدى طلاب الجامعة.
- **دراسة روان بنت جبريل بن محمد، أحمد محمد عبد الحميد (٢٠٢١):** أكدت على أهمية الحساسية الأخلاقية ويقظة الضمير كمنبئين بالتنمر الإلكتروني لدى الطلاب ووجود علاقة سالبة بين الحساسية الأخلاقية والتنمر الإلكتروني.
- **دراسة مسعد نجاح الرفاعي (٢٠٢١) :**أكدت على أهمية التعاطف للطلاب ووجود علاقة إيجابية طردية بين التعاطف وتقدير الذات، جود علاقة سالبة بين التعاطف والتنمر الإلكتروني.
- **دراسة(محمد نجيب عيد (٢٠٢٢):** أكدت على أهمية الحكم الأخلاقي للطلاب ووجود علاقة سالبة بين الحكم الأخلاقي وتوقع التفكير في الانتحار لدى الطلاب.

في ضوء ما سبق يتضح أن دراسة قضايا علم النفس الأخلاقي تساعد الطالب على تنمية الأداء الأكاديمي المرتفع وخفض العديد من السلوكيات السلبية كإدمان مواقع

التواصل الاجتماعي، وتوقع التفكير في الانتحار، والتنمر الإلكتروني، والوقاية من العديد من الاضطرابات والأمراض النفسية وتنمية العديد من القيم والمهارات والسلوكيات الإيجابية ، كالتعاطف واتخاذ القرار الأخلاقي، والحكم الأخلاقي.

ومن أهم القضايا التي يدرسها علم النفس الأخلاقي الحكم الأخلاقي، اتخاذ القرار الأخلاقي، الهوية الأخلاقية، الحظ الأخلاقي، المسئولية الأخلاقية، الضمير الأخلاقي، الإيثار والأنانية النفسية، التنبؤ الأخلاقي، العاطفة الأخلاقية، الحساسية الأخلاقية، التحفيز الأخلاقي، الفعل الأخلاقي(السلوك الأخلاقي)، الخلاف الأخلاقي، الانفصال الأخلاقي، التطور الأخلاقي، التعاطف، التسامح، والعدل، وأقتصر في هذا البحث على(الهوية الأخلاقية، الحساسية الأخلاقية، المسئولية الأخلاقية، الحكم الأخلاقي، الإيثار والأنانية النفسية).

المحور الثاني: الوعي بقضايا علم النفس الأخلاقي.

أولاً: مفهوم الوعي بقضايا علم النفس الأخلاقي:

توجد العديد من التعريفات التي قُدِّمت لمفهوم الوعي بصفة عامة والوعي بقضايا علم النفس الأخلاقي بصفة خاصة منها ما يأتي:

– شحنة عاطفية وجدانية قوية تتحكم في كثير من مظاهر السلوك لدى الفرد وكلما كان الوعي أكثر نضجًا كان أكثر قابلية لدعم وتوجيه السلوك الصحيح في الاتجاه المرغوب فيه (على أحمد الجمل، ٢٠٠٢ ، ٨٧).

– فهم الحقائق المتعلقة بظاهرة أو مشكلة ما، وما فيها من علاقات يكشف عن طبيعة الظاهرة أو المشكلة(صلاح الدين فرج عطاالله، زينب عبد الرحمن الحسن، ٢٠١٤، ٢١).

– مجموعة الآراء والأفكار والتصورات والسلوكيات الناتجة عن معرفة الطلاب وإدراكهم للقضايا الاجتماعية التي يعيشونها في الواقع الاجتماعي المحيط بهم

ويرتبط بها من علاقات اجتماعية ونظم وقوانين ومشكلات(آمال جمعة عبد الفتاح، ٢٠١٨، ١٣٨).

ويتضح من التعريفات السابقة لمفهوم الوعي أنه يؤسس على ثلاثة أبعاد هي :

– **البعد المعرفي:** ويتمثل في اكتساب الطالب للمعارف والمعلومات وإدراكه لها ومدى توفر هذه المعارف وتلك المعلومات لديه عن قضية أو موضوع معين.

– **البعد الوجداني:** ويتمثل في تكوين الميول والاتجاهات (الإيجابية أو السلبية) نحو القضية أو الموضوع المطروح.

– **البعد السلوكي أو المهارى:** ويتمثل في استجابة الطالب للمواقف أو القضايا استجابة صحيحة وسريعة .

وإذا اكتملت هذه الجوانب الثلاثة لدى الفرد يكون لديه الوعي الكافي المتكامل فهو يعرف ويفكر، ويتخذ موقفا بالقبول أو الرفض، وينفذ ويؤدي ما هو مقتنع به

وفي ضوء التعريفات السابقة لمفهوم الوعي تتوصل الباحثة إلى التعريف الإجرائي للوعي بقضايا علم النفس الأخلاقي:

تعرف الباحثة الوعي بقضايا علم النفس الأخلاقي بأنه : مجموعة المعارف والأفكار والاتجاهات والمهارات والسلوكيات التي يكتسبها الطالب المعلم (شعبة علم النفس) ، نحو بعض قضايا علم النفس الأخلاقي ، أو مشاركته في وضع حلول لها، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها في اختبار الوعي بقضايا علم النفس الأخلاقي المعد لذلك، ويتضمن ثلاثة أبعاد، هي:

١- **البُعد المعرفي:** يُقصد به مدى توافر المعارف والمعلومات لدى الطلاب المعلمين عن قضايا علم النفس الأخلاقي المطروحة.

٢- **البُعد الوجداني:** يُقصد به تكوين اتجاهات (الإيجابية . السلبية) نحو قضايا علم النفس الأخلاقي المطروحة.

٣- **البُعد السلوكي:** يُقصد به استجابة الطلاب المعلمين استجابةً صحيحةً وسريعةً

في المواقف الحياتية المرتبطة بقضايا علم النفس الأخلاقي المطروحة موضوع البحث.

ثانيًا: أهمية تنمية الوعي بقضايا علم النفس الأخلاقي:

يعد تنمية الوعي بقضايا علم النفس الأخلاقي إحدى الركائز الأساسية في علاج أي قضية أخلاقية؛ ليس فقط في قابلية القضية أو الظروف المؤدية لحل هذه القضية بل يتحدد أيضًا في اعتقاد الفرد بأنه في استطاعته ضبط هذا السلوك أو الحد منه، وهذا يؤكد بدوره على أهمية وعي الأفراد بقضايا علم النفس الأخلاقي في السعي والعمل الجاد من أجل حل أي قضية أخلاقية، كما أن العلاقة بين الوعي وقضايا علم النفس الأخلاقي علاقة تبادلية؛ حيث إن المشكلة ليست في عدم توافر الوعي الكافي بالقضايا الأخلاقية ، والذي يتسبب بدوره في تفاقم تلك القضايا وعدم القدرة على حلها فحسب، بل إن انخفاض مستوى الوعي ينجم عنه قضايا أخلاقية، وذلك نتيجة عدم وعيه بسلوكه الخاطئ عند مواجهة تلك القضايا.

لذلك فقد أصبحت مسألة تنمية الوعي بقضايا علم النفس الأخلاقي ضرورة عصرية ومطلبا أساسيا من متطلبات إعداد المعلم لأن التعامل مع هذه القضايا وما يترتب عليها من مشكلات قد أصبح ضرورة تفرضها طبيعة الحياة الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد ويتفاعل معها بشكل يومي، كما أن المشاركة الفعالة في حل هذه القضايا وما ينتج عنها من مشكلات يكمن في تنمية وعي الفرد بهذه القضايا وتلك المشكلات؛ لأنه كلما ارتقى وعي الفرد وتبلور في إطار الرؤية الموضوعية للعلاقات القائمة بين أبعاد القضية زادت احتمالات قدرة الفرد على حل ما يواجهه من قضايا ومشكلات أخلاقية ، كما أنه كلما كان الفرد أكثر وعيًا كان أكثر مرونة وأكثر نضجًا وبالتالي أكثر ازدهارًا.

وبناء ما سبق تتضح الحاجة الملحة لتنمية الوعي بقضايا علم النفس الأخلاقي لدى أفراد المجتمع عامة، وتنمية الوعي بقضايا علم النفس الأخلاقي لدى الطلاب

المعلمين بكلية التربية خاصة؛ باعتبارهم هم المسئولين عن بناء وتشكيل الوعي بقضايا علم النفس الأخلاقي لدى طلابهم فيما بعد.

وحددت (آمال جمعة عبد الفتاح،٢٠١٣، ٣٢) أهمية تنمية الوعي بالقضايا الأخلاقية لدى الطلاب فيما يلي:

١. التوصل إلى قرار أخلاقي صائب.
٢. فهم وتطبيق المفاهيم الرئيسية المتضمنة في القضايا الأخلاقية.
٣. تأمل وتحليل الأبعاد الأخلاقية للقضايا الاجتماعية والشرعية والعلمية.
٤. تحليل وتطبيق آرائهم الأخلاقية على القضايا الأخلاقية.
٥. التعامل مع الآخرين على أسس أخلاقية صحيحة لبناء حياة سعيدة.
٦. تنمية التفكير الأخلاقي وتدعيم السلوك الأخلاقي.
٧. تنمية المهارات والقدرات الأخلاقية.

ويمكن إيجاز أهمية تنمية الوعي بقضايا علم النفس الأخلاقي فيما يلى:

١. يكسب الطلاب حصانة تقيهم شر مختلف الأمراض النفسية (سامية عرعار، سامية خنفار، ٢٠١٤).
٢. يكسب الطلاب القدرة على التصرف الأخلاقي(محمد قاسم عبدالله، ٢٠١٤، ١٠٣).
٣. يسهم في تكوين شخصية متكاملة معرفيًا ووجدانيًا ومهارًيا (شرين مجدى محمود،٢٠١١).
٤. يكسب الطلاب القدرة على فهم المشكلات والقضايا الأخلاقية والحد منها ويساعدهم على مسايرة التطورات والتغيرات التي تحدث في المجتمع.
٥. يكسب الطلاب القدرة على التفكير الأخلاقي .
٦. يساعد الطلاب إدراك المشكلات والقضايا الأخلاقية السائدة في المجتمع.
٧. يكسب الطلاب الحساسية الأخلاقية تجاه المواقف المختلفة.

٨. يساعد الطلاب على اتخاذ القرارات الأخلاقية.
٩. يساعد الطلاب في التوصل إلى حكم أخلاقي صائب في المواقف المختلفة.

وأكدت دراسات عديدة أهمية تنمية الوعي بقضايا علم النفس الأخلاقي للطلاب ومن هذه الدراسات ما يأتي:

- **دراسة أفراح ياسين محمد (٢٠١٧):** هدفت إلى بناء برنامج تعليمي – تعلمي وفقاً للمفاهيم العلمية الحديثة لزيادة الوعي العلمي الأخلاقي وفق حاجات المجتمع، وأكدت الدراسة على أهمية الوعي العلمي الأخلاقي لطلاب كلية التربية قسم الكيمياء، وأوصت بضرورة ربط المواد الدراسة بالحياة الواقعية للطالب وبكل ما هو جديد في المجتمع من مشكلات وقضايا.
- **دراسة حسن يوسف عبدالله (٢٠٢٠):** هدف الدراسة إلى التعرف على الوعي الأخلاقي(الهوية الأخلاقية، التفكير الأخلاقي، الحساسية الأخلاقية، التحفيز الأخلاقي، الدافع الأخلاقي، المسئولية الأخلاقية، الحكم الأخلاقي، الطابع الأخلاقي) وعلاقته بالنضج الانفعالي ، وأكدت النتائج على وجود علاقة طردية بين الوعي الأخلاقي والنضج الانفعالي وأوصى البحث بضرورة عقد ندوات ودورات تدريبية وبرامج تتناول موضوعات الوعي الأخلاقي وضرورة الاهتمام برفع المستوى الأخلاقي لدى الأفراد.
- **دراسة هجران محسن عبيد، وسناء عيسى محمد (٢٠٢١):** وهدفت إلى دراسة الوعي الأخلاقيMoral awareness) ، واعتمدت أفكار النظريات الأخلاقية على نظرية كولبرج في الأخلاق والتي تقوم في الأساس على فهم جوانب الأخلاق الثلاثة وتوحيدها (المعرفة والوجدان والسلوك) في إطار واحد والذي يوضح من خلاله تفاعل الجانبين المعرفي والانفعالي كما اعتمدت الباحثة على نظرية رست (Rast,1986)وأبعادها الأربعة وهي الحساسية الأخلاقية والحكم الأخلاقي والدافع الأخلاقي والتنفيذ الأخلاقي، وتوصلت الدراسة إلى أن غياب الوعي

الأخلاقي، يؤدي إلى عدم استدماج الاعتبارات والقدرات الأخلاقية في الشخصية مما يؤدى إلى العديد من الجرائم الأخلاقية.

- **دراسة أحمد عبد الله الأحمد، سمية سليمان الشوابكة، هاني يوسف أيوب، أماني السرحان، محمد فرج عبد اللات، معاذ هزاع الزعبي، ومروان الطويل (٢٠٢٢):** هدف الدراسة إلى التعرف على درجة الوعي بأنماط السلوك الأخلاقي في التعلم الإلكتروني لدى عينة من طلبة الجامعة الأردنية، وتوصلت الدراسة إلى أن عدم الوعي بأنماط السلوك الأخلاقي في التعليم سواء كان وجاهيًا أو إلكترونيًا يؤثر سلبًا في نسيج المجتمع وتفتته، وأوصت بضرورة إعادة النظر في أنماط السلوك الأخلاقي في التعليم عامة والإلكتروني خاصة، ونشر الوعي الأخلاقي بين طلاب الجامعات، ووضع أنموذج لجوهر السلوك الأخلاقي.

وفى ضوء ما سبق يتضح أن الوعي هو الوسيلة الحقيقية لمواجهة العديد من التطورات والتغيرات التي طرأت على العالم، وقد زادت أهميته في ظل العولمة وما أفرزته من تغيرات وتطورات ومشكلات وقضايا أخلاقية بل وأمراض؛ فأصبحت تحديًا حقيقيًّا للإنسان وقدراته، فالوعي بقضايا علم النفس الأخلاقي هو السبيل للخروج من مأزق هذه التغيرات، وليس هذا فقط بل لملاحقة هذه التطورات ومواجهة تلك المشكلات والقضايا الأخلاقية وتجنب أخطارها وآثارها السلبية على الفرد والمجتمع.

المحور الثالث: الازدهار النفسي Psychological Flourishing :

أولاً: مفهوم الازدهار النفسي:

يوجد العديد من التعريفات للازدهار النفسي منها ما يلي:

- مركب من المشاعر الإيجابية مقترنة بالأداء الأمثل. وهو بنية نفسية تتألف من عدة أبعاد، هي:(البعد الوجداني) ويتضمن انخفاض المشاعر السلبية وارتفاع المشاعر الإيجابية، والرضا عن الحياة، و(البعد الشخصي) ويتضمن تقبل الذات، والنمو الشخصي، ووجود هدف من الحياة، والتمكن البيئي، والاستقلالية، والعلاقات

الإيجابية مع الآخرين، و(البعد الاجتماعي) ويتضمن تقبل المجتمع، والشعور بالنمو المجتمعي، والمساهمة المجتمعية، والترابط مع المجتمع، والاندماج الاجتماعي ، و(البعد الروحي) ويتضمن مظاهر التدين، والتسامي الروحي (زينب شعبان رزق، ٢٠٢٠، ٣٠٣).

- شعور الفرد بالطمأنينة النفسية المتمثلة في القبول الذاتي، والإتقان البيئي ، والقدرة على إقامة العلاقات الإيجابية مع الآخرين، والعمل على تحقق النمو الشخص، والشعور بالاستقلالية، وتعرف الغرض من الحياة ، والطمأنينة الوجدانية المتمثلة في الشعور بالسعادة، والإقبال على الحياة والاهتمام بها، والرضا عنها ، والطمأنينة الاجتماعية المتمثلة في الأقدام والمساهمة في الأنشطة الاجتماعية والسعي إلى تحقيق التكامل الاجتماعي، والشعور بالقبول الاجتماعي والعمل على تحقيق النمو الاجتماعي ، وتحقيق التماسك الاجتماعي (عبد الله سليمان سعود العصيمي، وجابر مبارك الهبيدة ، ٢٠٢٠ ، ٤)
- امتلاك الفرد لمشاعر إيجابية نحو حياته، ويظهر في اندماجه في الحياة والدراسة، وتكوين علاقات إيجابية مع الأخرين، والشعور بمعنى للحياة، والاستمتاع بالإنجازات، مما يحقق له الشعور بالسعادة والرضا(كريم محمد سعيد حسن ، ٢٠٢١ ، ١٢٨٢).
- حالة نفسية يشعر فيها الفرد بمشاعر إيجابية ، وأداء إيجابي يحقق الأهداف والإنجاز المستمر، الإسهام بأعمال مثمرة فى المجتمع تؤدى إلى التمتع بالرفاهية الشخصية والوجدانية والاجتماعي(محمود رامز يوسف، ٢٠٢٢، ٤٣٤).
- شعور الطالب بالتفاؤل والعمل على تحسين بيئته لكي تلبي احتياجاته واحتياجات الآخرين ومساعدتهم ومشاركتهم السعادة والمتعة بالإضافة إلى شعوره بالإشباع ماديًا وصحيًا ووجدانيًا واجتماعيًا وجسديًا وروحيًا(أسماء حمزة محمد، سالي نبيل عطا،٢٠٢٢، ٩١١).

– امتلاك الفرد للمشاعر الإيجابية، والانشغال الإيجابي، والعلاقات الإيجابية، والمعنى، والإنجاز (Seligman, 2011).

وفى ضوء ما سبق تعرف الباحثة الازدهار النفسي بأنه: قدرة الطالب المعلم على وضع أو تبنى أهداف ومبادئ وقيم أخلاقية إيجابية ومحددة تجاه ذاته وتجاه الأنشطة الحياتية المختلفة وتحمل مسئولية هذه الأهداف والمبادئ والقيم الأخلاقية ، وارتفاع المشاعر الإيجابية وانخفاض المشاعر السلبية، والرضا عن نفسه وحياته بشكل عام، وشعوره بانتمائه إلى المجتمع والمشاركة في الأنشطة الاجتماعية وشعور الطالب الإيجابي نحو معارفه ورضاه واقتناعه بمستواه المعرفي، مع قدرته على مواجهة وحل المشكلات التي تواجهه بفاعلية.

ثانيًا: أبعاد الازدهار النفسي:

حددت دراسة كل من (أسماء حمزة محمد، سالي نبيل عطا، ٢٠٢٢ ، ٩٣٣؛ محمود رامز يوسف، ٢٠٢٢، ٤٣٨؛ Saxena & Banerjee, 2021) أبعاد الازدهار النفسي في:

١- **الازدهار الوجداني:Affective Flourishing** : ارتفاع المشاعر الإيجابية وانخفاض المشاعر السلبية والرضا عن الحياة.

٢- **الازدهار الاجتماعي:Social Flourishing** : شعور الطالب بانتمائه إلى المجتمع والمشاركة بداخله والترابط معه.

٣- **الازدهار المعرفي: Cognitive Flourishing**: شعور الطالب الإيجابي نحو معارفه ورضاه واقتناعه بمستواه المعرفي.

وحدد كل من (مروة نشأت معوض، علياء عادل عبدالرحمن ، دينا موسي عبد الهادي ، ٢٠٢٢، ١٩٥؛ Seligman ,2011,24) أبعاد الازدهار النفسي في:

١- **المشاعر الإيجابية:** شعور الفرد بالنشاط والحيوية ومشاعر الحب والسعادة والراحة والاطمئنان تجاه نفسه والآخرين.

٢- **الاندماج النفسي:** انشغال الفرد في الأعمال أو الأنشطة التي يقوم بها وعدم إحساسه بالملل أو الوقت أثناء قيامه بتلك الأعمال.

٣- **العلاقات الاجتماعية الإيجابية:** قدرة الفرد على إقامة علاقات اجتماعية تتسم بالمودة والمحبة مع الأخرين ومبادرته في مساندة الآخرين.

٤- **معنى الحياة:** إدراك الفرد لمعنى وقيمة حياته ووضعه أهداف ذات معنى وسعيه لتحقيقها.

٥- **الإنجاز:** إحساس الفرد بالفخر والسعادة عند أداء المهام الصعبة بتميز وإتقان والتغلب على العقبات.

وفى ضوء ما تم عرضه من أبعاد للازدهار النفسي يتضح أن جميع الآراء اتفقت على أن الازدهار النفسي هو بناء نفسى متعدد الأبعاد يشمل النواحي الإيجابية في حياة الفرد الوجدانية والشخصية والاجتماعية ولم يكن بينهم تناقض حول هذه الأبعاد، ولكنهم اختلفوا حول عدد أبعاده فالبعض فصل في تقديمها، والبعض جمعهم في عدد محدود، وقد استقرت الباحثة في البحث الحالي على أربعة أبعاد للازدهار النفسي وهي :

١- **الازدهار الوجداني:Affective Flourishing** : قدرة الطالب المعلم على معرفة ذاته وتحديده لأهدافه الخاصة في الحياة، واتجاهاته الإيجابية على نحو يميزه عن الآخرين، مع السعي المستمر لتحقيق أهدافه ورضاه عن نفسه وحياته بشكل عام.

٢- **الازدهار الاجتماعي:Social Flourishing** : قدرة الطالب المعلم على تحمل المسئولية تجاه مجتمعة ومشاركته في الأنشطة الاجتماعية مع أفراد مجتمعه، وشعوره بالانتماء والترابط مع المجتمع والتزامه بقوانينه.

٣- **الازدهار المعرفي: Cognitive Flourishing**: اعتقاد الطالب المعلم بقيمة الدراسة وأهميتها سواء له أو للآخرين واعتقاده بضرورة الاندماج في محيط الدراسة

والحياة الجامعية وبكفاءته في إنجاز دراسته، وتحمله مسئوليات الدراسة الجامعية والالتزام بنظمها ورضاه واقتناعه بمستواه المعرفي.

٤- **الازدهار الأخلاقي: Moral Flourishing:** قدرة الطالب المعلم على وضع وتبنى أهداف ومبادئ وقيم أخلاقية إيجابية ومحددة تجاه الأنشطة الحياتية المختلفة وتحمل مسئولية هذه الأهداف والمبادئ والقيم، وتبنى أخلاقيات إيجابية تتناسب مع واقع الحياة الاجتماعية التي يحياها.

ثالثًا: خصائص الطالب المعلم المزدهر نفسيًا:

حددت دراسة (عبدالعزيز محمود عبد العزيز، ٢٠٢٢ ، ٢٣١-٢٣٢،) خصائص الطالب المزدهر نفسيا في:

١- **الاندماج الأكاديمي والاجتماعي** : فالطالب المعلم المزدهر نفسيا يكون مشاركًا أكاديميًا واجتماعيًا في الحياة الجامعية.

٢- **الالتزام بالتعلم:** فالطالب المعلم المزدهر نفسيا يتسم بأنه جاد ومثابر بشكل عام في عمله الأكاديمي ويتميز بالاجتهاد في الدراسة.

٣- **الحيوية والنمو الشخصي:** فالطالب المزدهر نفسيا لابد أن يتميز بالحيوية النفسية والتي تتضمن الأفكار المتعلقة بالتحفيز الذاتي والثقة والتفاؤل والمشاركة في الدراسة الأكاديمية والحياة الجامعية.

كما إن الأفراد الذين يمتلكون مستويات مرتفعة من الازدهار النفسي يميلون إلى التركيز على نمو الشخصية، ويميلون إلى التغلب على تجارب الحياة الصعبة، فهم أكثر فاعلية في اكتساب رؤى جديدة حول الذات، ولديهم القدرة على مواجهة الضغوط النفسية والاجتماعية، ولديهم القدرة على الاستخدام الفعال للفرص المتاحة لهم، فضلاً عن قدرتهم على تكوين علاقات ناجحة مع الأخرين، ولديهم معتقدات بناءة تعطى معنى لحياتهم(عفراء إبراهيم خليل ،٢٠١٩، ٤٢).

رابعًا: أهمية تنمية الازدهار النفسي للطالب المعلم:

حدد كل من (أماني مصطفي إبراهيم، صفاء يوسف الأعسر ، ماجي وليم يوسف، ٢٠١٥ ، ١٠٣؛ مروة نشأت معوض، علياء عادل عبدالرحمن ، ودينا موسي عبد الهادي ، ٢٠٢٢، ١٩٦) أهمية تنمية الازدهار النفسي للطالب المعلم فيما يأتي:

١-يوسع الاهتمامات، ويؤدى إلي توسيع الخبرات السلوكية، وهو ما يعني توسيع مهارات الفرد أو الأهداف التي يتم تنفيذها بشكل منتظم، وزياده الحدس، وزيادة الإبداع.

٢-للازدهار مظاهر فسيولوجية منها الآثار الإيجابية الهامه للقلب والأوعية الدموية ، مثل خفض ضغط الدم.

٣-المشاعر الإيجابية كجزء من الازدهار يتوقع منها نتائج صحية عقلية وبدنية، مما يرتبط إيجابيًا بطول العمر، و انخفاض معدل الوفيات.

٤-يساعد على تدني معدلات العجز المكتسب.

٥-يساعد على وضوح أهداف الحياه، فذوى الصحة النفسية يعرفون ماذا يريدون من الحياه وكيف يحصلون على ما يريدون.

٦-يساعد على ارتفاع معدلات الصمود، وتجاوز المحن والتعلم منها.

٧-يساعد على ارتفاع معدلات العلاقات الحميمة الناجحة كما تتمثل في علاقات قوية بالأسرة والأصدقاء.

وأكدت دراسات عديدة أهمية تنمية الازدهار النفسي للطالب المعلم ومن هذه الدراسات ما يأتي:

- **دراسة خالد محمد عبدالله الغامدي (٢٠٢٠):** أكدت أهمية الازدهار النفسي لطلاب الجامعة ووجود علاقات ارتباطية موجبة إحصائيا بين الكمالية وأنواع الرحمة، والازدهار النفسي.

- **دراسة طه ربيع طه، وعاطف مسعد الحسيني (٢٠٢٠):** أكدت على أهمية الازدهار النفسي للطلاب، ووجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين الازدهار النفسي وتقدير الذات والتوافق مع الحياة الجامعية .
- **دراسة عبد الله سليمان سعود العصيمي ، وجابر مبارك الهبيدة (٢٠٢٠):** أكدت على أهمية الازدهار النفسي لطلاب كلية التربية ووجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة عند مستوى ٠.٠١ بين الشفقة بالذات المتمثلة في اللطف الذاتي والإنسانية المشتركة، واليقظة العقلية والازدهار النفسي والوجداني والاجتماعي، ووجود علاقة ارتباطية سالبة ودالة عند مستوى ٠.٠١ بين الشفقة بالذات المتمثلة في المحاكمة الذاتية والعزلة والإفراط في تقدير الأمور والازدهار النفسي والوجداني والاجتماعي.
- **دراسة أحمد رمضان محمد(٢٠٢١):** أكدت على أهمية الازدهار النفسي لطلاب الجامعة ووجود علاقة ارتباطية سالبة بين الازدهار المعرفي والاغتراب الأكاديمي، ووجود مستوى متوسط من الازدهار المعرفي لديهم.
- **دراسة رياض سليمان السيد طه (٢٠٢١):** أكدت على أهمية الازدهار النفسي لطلاب كلية التربية ووجود علاقة بين العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعوامل الازدهار النفسي.
- **دراسة كريم محمد سعيد حسن (٢٠٢١):** أكدت على أهمية الازدهار النفسي لطلاب كلية التربية ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين الازدهار النفسي وكل من التسامح والحكمة.
- **دراسة محمد أحمد على، وزينب شعبان رزق (٢٠٢١):** أكدت على أهمية الازدهار النفسي، ووجدت تأثير موجب من الصمود النفسي على الازدهار النفسي. وأوصت بضرورة وضع برنامج لتنمية الازدهار النفسي لدى الطلاب في المرحلة الجامعية.

- **دراسة عبدالعزيز محمود عبد العزيز (٢٠٢٢):** أكدت على أهمية الازدهار النفسي لطلاب الجامعة ووجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين الازدهار النفسي وكل من رأس المال النفسي و الذكاء الوجداني.
- **دراسة مروة محمود محمد(٢٠٢٢):** أكدت على أهمية الازدهار النفسي لطلاب كلية التربية وأن هناك قصور فيه لدى طلاب كلية التربية.
- **دراسة أيمن حلمي عويضة (٢٠٢٢):** أكدت على أهمية الازدهار النفسي لطلاب كلية التربية ووجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة بين الازدهار النفسي والتفكير القائم على الحكمة.
- **دراسة (محمد عبدالله أحمد ، و محمد أحمد نبيه(٢٠٢١):** أكدت نتائج الدراسة على أن طلاب كلية التربية الرياضية بجامعة دمياط لديهم مستوى متوسط في كافة أبعاد الازدهار وتوصلت إلى وجود علاقة ارتباطية بين التعلم المنظم ذاتيا والازدهار النفسي لطلاب كلية التربية الرياضية بجامعة دمياط، وقد أوصى الباحثان بضرورة: الاهتمام بمستوى الازدهار النفسي للطلاب من خلال نشر الثقافة النفسية بينهم، وضرورة احتواء المناهج الدراسية على تدريبات وأنشطة تسهم في الارتقاء بمستوى الازدهار النفسي لديهم وذلك من أجل توافقهم الجامعي، والعمل على توفير المناخ الأكاديمي الإيجابي الذي يعمل على بناء الشخصية المزدهرة نفسياً.
- دراسة **Datu (2018):** أكدت على أهمية الازدهار النفسي للطلاب وأكدت على وجود علاقة ارتباطية بين الازدهار النفسي والتحصيل الدراسي المتصور، والإنجاز الأكاديمي، والمشاركة السلوكية، والمشاركة العاطفية.

خامسًا: دور علم النفس الأخلاقي في تنمية الوعي بالقضايا والازدهار النفسي لدى الطلاب:

شهد العصر الحالي تطورًا كبيرًا في شتى مجالات الحياة، ورغم هذا التطور وتوفر الإمكانيات الحضارية والمادية التي توفر أساسيات الراحة والحياة الرغدة، إلا أننا وبالمقابل نلاحظ تفشي كثير من الأمراض النفسية .

وعلم النفس الأخلاقي مثله مثل باقي فروع علم النفس يتضمن ثلاثة أهداف أساسية متداخلة ومتكاملة، وهى (معرفي– وجداني– مهارى)؛ حيث يتضمن الجانب المعرفي تفسير السلوك الأخلاقي، وفهم واكتشاف المواقف الأخلاقية، ويتضمن الجانب الوجداني تقدير أهمية القيم الأخلاقية عن القيم غير الأخلاقية أو تقدير أهمية السلوك الأخلاقي عن السلوك غير الأخلاقي، بينما يتمثل الجانب المهارى في تنفيذ وتطبيق ما يسعي الفرد لفعله وما يتوجب عليه القيام به (Justin & Nora, 2013 ,765) ، أي أن علم النفس الأخلاقي يساعد على تنمية وعى الأفراد بالسلوك الأخلاقي في المواقف المختلفة ويساعد على نمو الشخصية المزدهرة نفسيًا.

ويقوم علم النفس الأخلاقي على ثلاثة مبادئ أساسية وهي: الحدس يأتي أولاً ، والتفكير الاستراتيجي ثانيًا، الأخلاق أهم من النفع والضرر، والأخلاق ملزمة(Haidt, 2013)، أي أن الالتزام بالأخلاق والسلوك الأخلاقي أهم من نتائجه وعواقبه مما يساعد على تنمية الجانب السلوكي للوعى وتنمية الشخصية المزدهرة أخلاقيًا ووجدانيًا.

كما أن دراسة علم النفس الأخلاقي تساعد على تربية الضمير والوازع الخلقي، التخلي عن الرذائل والتحلي بالفضائل والأخلاق الرشيدة، دوام اليقظة وتدبر العواقب، تهذيب النفس ومحاسبتها، دفع الطلاب إلى الاهتمام بالتصرفات الفاضلة، تحفيز السلوك الأخلاقي، المحافظة على الاتساق بين داخل الفرد وخارجه، تدعيم المعايير والقيم الأخلاقية، حل المشكلات الاجتماعية، بناء أفراد المجتمع خلقيًا (رضا سيد هاشم،

٢٠١٧، ٦١٠-٦٢٠؛ سلوى بنت عبدالمحسن عبدالله، ٢٠١٩) ، والوقاية من الاضطرابات والأمراض النفسية والجسمية(سامية عرعار، سامية خنفار، ٢٠١٤)، مما يساعد على تنمية الوعي الأخلاقي وتنمية الازدهار النفسي لدى الطلاب.

كما أن تكامل السلوك بما ينسجم مع القيم والمعايير الأخلاقية مثل الأمانة والإخلاص، الاحترام، والمسئولية الأخلاقية والإيثار يساعد على بناء السلوك الإيجابي والشخصية البناءة بوصفها شكل من أشكال الوعى الإنساني والأخلاقي لا يجوز الخروج عنه بحجة البعد أو غياب الرقيب؛ إذ ينبغي أن يكون الوازع ذاتيًا ينتظم في شخصية الفرد وينظمها بما يسمو به وبمجتمعه (أحمد عبد الله الأحمد وأخرون، ٢٠٢٢، ٨٩)، أي أن تكامل سلوك الإنسان بما ينسجم مع القيم والمعايير الأخلاقية مثل الأمانة والإخلاص، الاحترام، والمسئولية الأخلاقية والإيثار يساعد على تنمية الوعي بقضايا علم النفس الأخلاقي ونمو الشخصية المزدهرة نفسيًا.

وفي ضوء ما سبق، يتضح أن دراسة علم النفس الأخلاقي بالمرحلة الجامعية يمكن أن يساعد على تنمية الوعي بقضايا علم النفس الأخلاقي بأبعاده الثلاثة والازدهار النفسي بأبعاده المختلفة لدى الطلاب، وأن كل من علم النفس الأخلاقي والازدهار النفسي هدفهما الأساسي هو مساعدة الطالب على تحقيق أهدافه في الحياة، وحل مشكلاته بطرق أفضل وتحقيق التوافق وإعادة التوازن النفسي، كما دراسة قضايا علم النفس الأخلاقي بالمرحلة الجامعية تساعد على اكتساب الطلاب مهارات عقلية وأخلاقية واجتماعية وانفعالية وسلوكية تسمح لهم بالتوافق النفسي والاجتماعي والأخلاقي مع ما يواجهون من مشكلات أخلاقية ، وبما يساعدهم على تعديل سلوكهم، وتقبل ذواتهم وتكوين علاقات شخصية واجتماعية سوية، كما تمكنهم من مواجهة تحديات المستقبل، وزيادة قدرتهم على التعامل مع الصدمات والأزمات والتعامل مع كل ما هو جديد.

سادسًا: العلاقة بين تنمية الوعي بقضايا علم النفس الأخلاقي والازدهار النفسي:

إن تنمية الوعي بقضايا علم النفس الأخلاقي ضرورة عصرية ومطلبًا أساسيًا من متطلبات إعداد المعلم لأن التعامل مع هذه القضايا وما يترتب عليها من مشكلات قد أصبح ضرورة تفرضها طبيعة الحياة الاجتماعية التي يعيش فيها الفرد ويتفاعل معها بشكل يومي، كما أن المشاركة الفعالة في حل هذه القضايا وما ينتج عنها من مشكلات يكمن في تنمية وعي الفرد بهذه القضايا وتلك المشكلات؛ لأنه كلما ارتقى وعي الفرد وتبلور في إطار الرؤية الموضوعية للعلاقات القائمة بين أبعاد القضية زادت احتمالات قدرة الفرد على حل ما يواجهه من قضايا ومشكلات أخلاقية، كما أنه كلما كان الفرد أكثر وعيًا كان أكثر مرونة وأكثر نضجًا وبالتالي أكثر ازدهارًا.

ولتحقيق الازدهار النفسي فإن الوقاية تعتبر المرحلة الأولى لبلوغه، وإذا كانت المناعة الوقائية هي الخطوة الأولى لتحقيق الازدهار النفسي فان هذه الأخيرة لا تتحقق إلا بوجود الأخلاق والمبادئ الأخلاقية والفضيلة ولاشك أن الالتزام بهذه الأخيرة وكبح جماح رغبات النفس ورعايتها هو الطريق نحو السعادة والرفاهية والازدهار. حيث تعتبر الأخلاق زادًا تربويا بإمكانه إن وجد وعيًا كافيًا أن يمكن الأفراد من حصانةٍ تقيهم شر مختلف الأمراض حتى يكونوا في صحة نفسية عالية تجعل الحياة أمامهم طائعة منقادة ومزدهرة (سامية عرعار، سامية خنفار، ٢٠١٤، ١٠٩).

كما أن الاختيار الأخلاقي ضمن وعي الأنسان لحاجاته الأخلاقية والتي يحاول من خلالها أن يسمو بنفسه ويتجاوز كافة الصعوبات والمعوقات التي تعرقل ارتقائه وتطوره وازدهاره، فهي تعنى أن يكون الأنسان سيد نفسه في اختياراته الأخلاقية في المواقف المختلفة للانخراط في المجتمع(هجران محسن عبيد، ٢٠٢١، ٣٣٥)، أي أن اختيارات الإنسان الأخلاقية في المواقف الحياتية المختلفة تسهم في تنمية لازدهار النفسي لديه.

كما أن السبيل المؤدي إلى السعادة والازدهار النفسي يتم عن طريق تهذيب الأخلاق وإصلاح الفاسد منها وتصحيح الاعتقادات الخاطئة والعمل بما يقتضيه العقل، والالتزام بالسلوك الأخلاقي ضرورة وقائية للصحة من الأمراض النفسية وحتى الجسمية والتي يجب أن نراعيها بالاهتمام. لذلك فإن تعميق مفاهيم الأخلاق ومكارمها وإشاعتها بين الناس ونشرها قولاً وعملاً يساعد على تنمية الازدهار النفسي (سامية عرعار، سامية خنفار ٢٠١٤، ١١٣-١١٤).

فتنمية الوعى بقضايا علم النفس الأخلاقي يكسب الطلاب القدرة على التصرف الأخلاقي(محمد قاسم عبدالله، ٢٠١٤، ١٠٣)، ويسهم في تكوين شخصية متكاملة معرفيًا ووجدانيًا ومهاريًا (شرين مجدى محمود،٢٠١١)، ويكسب الطلاب القدرة على فهم المشكلات والقضايا الأخلاقية والحد منها ويساعدهم على مسايرة التطورات والتغيرات التي تحدث في المجتمع، يكسب الطلاب القدرة على التفكير الأخلاقي، يساعد الطلاب إدراك المشكلات والقضايا الأخلاقية السائدة في المجتمع، يكسب الطلاب الحساسية الأخلاقية تجاه المواقف المختلفة، ويساعد الطلاب على اتخاذ القرارات الأخلاقية، والتوصل إلى حكم أخلاقي صائب في المواقف المختلفة، مما يساعد على تنمية الازدهار المعرفي، الازدهار الوجداني، الازدهار الاجتماعي، والازدهار الأخلاقي.

إعداد مواد التجريب وأدوات القياس

لما كان هدف هذا البحث هو الكشف عن فاعلية برنامج مقترح في قضايا علم النفس الأخلاقي لتنمية الوعي بهذه القضايا والازدهار النفسي لدى الطلاب المعلمين شعبة علم النفس، فإن ذلك تطلب إعداد الأدوات التالية:

أولاً: قائمة بقضايا علم النفس الأخلاقي.

ثانيًا: قائمة بأبعاد الازدهار النفسي.

ثالثًا: البرنامج المقترح في قضايا علم النفس الأخلاقي.

رابعًا: كتاب الطالب المعلم في البرنامج المقترح.

خامسًا: دليل المعلم الجامعي في البرنامج المقترح.

سادسًا: اختبار الوعي بقضايا علم النفس الأخلاقي.

سابعًا: مقياس الازدهار النفسي.

أولاً: قائمة بقضايا علم النفس الأخلاقي اللازمة والمناسبة للطالب المعلم بكلية التربية.

لتحديد قضايا علم النفس الأخلاقي المناسبة للطلاب المعلمين شعبة علم النفس لكي يتم تضمينها في البرنامج المقترح، تم إعداد قائمة بتلك القضايا، وذلك وفق الخطوات التالية:

١- **تحديد الهدف من القائمة:** تهدف هذه القائمة إلى تحديد قضايا علم النفس الأخلاقي اللازمة والمناسبة للطلاب المعلمين شعبة علم النفس، ومن ثم بناء البرنامج المقترح.

٢- **تحديد مصادر اشتقاق القائمة** : تم الاعتماد في إعداد القائمة على المصادر الأتية:

- أهداف تدريس مقررات علم النفس بالمرحلة الجامعية بكلية التربية شعبة علم النفس.
- مواصفات الخريج في برامج كلية التربية الخاص بشعبة علم النفس.
- البحوث والدراسات السابقة التي تناولت تلك القضايا.
- الأدبيات النظرية الخاصة بقضايا علم النفس الأخلاقي.
- الأدبيات النظرية الخاصة بالأخلاق.
- آراء بعض الأساتذة المتخصصين في التربية وعلم النفس.
- خصائص واحتياجات الطلاب المعلمون بكلية التربية شعبة علم النفس.

٣- **الصورة المبدئية للقائمة:** قامت الباحثة بإعداد الصورة المبدئية لقائمة قضايا علم النفس الأخلاقي، وتضمنت (٢٥) قضية، وتم وضع خمسة اختيارات أمام كل قضية:(مهمة جدًا – مهمة – متوسطة الأهمية – قليلة الأهمية – غير مهمة) ليحدد السادة المحكمون من خلالها درجة مناسبة القضية للطلاب.

٤- **ضبط القائمة:** تم عرض القائمة على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس وعلم النفس[٤]، لتحديد ما يلي:

– إمكانية إدراجها ضمن قضايا علم النفس الأخلاقي.
– مناسبتها للطلاب المعلمين شعبة علم النفس.
– تعديل أو حذف ما يرونه من قضايا.
– صحة الصياغة اللغوية للقضايا.
– إضافة قضايا أخرى لم تتضمنها القائمة.

وأبدى السادة المحكمين تعديلاتهم واقتراحاتهم حول الصورة المبدئية للقائمة وتم تعديل صياغة بعض القضايا وإضافة أخرى.

٥- **الصورة النهائية للقائمة:** بعد إجراء التعديلات التي رآها السادة المحكمون، تم التوصل إلى قائمة القضايا في صورتها النهائية والتي تضمنت (١٨) قضية (*) وقد اقتصرت الباحثة على (٥) قضايا حصلت على أعلى نسب اتفاق بين المحكمين وكان لها الصدارة في ترتيب الأولوية، ويوضح جدول (١) قضايا علم النفس الأخلاقي التي تضمنتها القائمة ونسب اتفاق المحكمين:

[٤] ملحق(٣): قائمة بأسماء السادة المحكمين.
*ملحق (٤): الصورة النهائية لقائمة قضايا علم النفس الأخلاقي.

جدول(١): نسب اتفاق السادة المحكمين على قائمة قضايا علم النفس الأخلاقي

م	القضية	نسب اتفاق المحكمين عليها
١.	الحكم الأخلاقي.	١٠٠٪
٢.	اتخاذ القرار الأخلاقي.	٧٠٪
٣.	الهوية الأخلاقية	١٠٠٪
٤.	الحظ الأخلاقي.	٦٠٪
٥.	المسئولية الأخلاقية.	٩٠٪
٦.	الضمير الأخلاقي.	٧٠٪
٧.	الإيثار والأنانية النفسية.	٩٠٪
٨.	التنبؤ الأخلاقي.	٦٠٪
٩.	العاطفة الأخلاقية.	٧٠٪
١٠.	الحساسية الأخلاقية.	٩٠٪
١١.	التحفيز الأخلاقي.	٧٠٪
١٢.	الفعل الأخلاقي	٧٠٪
١٣.	الخلاف الأخلاقي.	٧٠٪
١٤.	الانفصال الأخلاقي.	٦٠٪
١٥.	التطور الأخلاقي.	٦٠٪
١٦.	التعاطف.	٧٠٪
١٧.	التسامح.	٧٠٪
١٨.	العدل.	٧٠٪

ومن خلال مراجعة النسب السابقة، فإن هذا البحث اقتصر على القضايا الآتية:(الهوية الأخلاقية، الحساسية الأخلاقية، المسئولية الأخلاقية، الحكم الأخلاقي، الإيثار والأنانية النفسية).

وذلك لعدة أسباب وهي ما يأتي:

- تعد من أهم القضايا التي أكد عليها السادة المحكمين، إذ حصلت على أعلى نسب اتفاق في القائمة.
- تعد من أهم القضايا المناسبة لطلاب كلية التربية شعبة علم النفس، والتي يمكن من خلال دراستها تنمية الازدهار النفسي.
- تعد هذه القضايا أساسية في عملية إعداد معلم المستقبل؛ المنوط فيما بعد بإعداد جيل إيجابي واعٍ مدرك لقضايا المجتمع، ومن ثم مشاركته في حلها.
- تساعد في إعداد الطلاب ليكونوا مواطنين صالحين في المجتمع.

ثانيًا: قائمة بأبعاد الازدهار النفسي:

وقد تم إعدادها وفقًا للخطوات الأتية:

١- **تحديد الهدف من القائمة:** تهدف هذه القائمة إلى تحديد أبعاد الازدهار النفسي اللازمة والمناسبة للطلاب المعلمين شعبة علم النفس.

٢- **تحديد مصادر اشتقاق القائمة:** اعتمدت الباحثة في إعداد قائمة بأبعاد الازدهار النفسي على المصادر الآتية:

- البحوث والدراسات السابقة (العربية والأجنبية).
- الأدبيات النظرية الخاصة بالازدهار النفسي.
- آراء بعض الأساتذة المتخصصين في التربية وعلم النفس.
- خصائص واحتياجات الطلاب المعلمون بكلية التربية شعبة علم النفس.

٣- الصورة المبدئية للقائمة:

قامت الباحثة بإعداد الصورة المبدئية لقائمة الازدهار النفسي؛ حيث تضمنت عشرة أبعاد، وتم وضع أربع اختيارات هي:

- مناسبة هذه الأبعاد لطلاب كلية التربية (مناسبة، غير مناسبة).
- وضوح الصياغة اللغوية (واضحة، غير واضحة)

ليحدد السادة المحكمين من خلالها الأبعاد المناسبة لطلاب كلية التربية، ووضوح الصياغة اللغوية.

٤- **ضبط القائمة:** تم عرض القائمة على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس، وذلك لتحديد ما يلي:

- مناسبة الأبعاد لطلاب كلية التربية.
- وضوح الصياغة اللغوية للأبعاد.
- الأبعاد التي يرون تعديل صياغتها.
- إضافة أو حذف ما يرونه من أبعاد.

وتركت الباحثة عقب كل بعد مسافة كافية ليكتب فيها المحكم اقتراحاته بشأن إضافة أو حذف أو تعديل أحد هذه الأبعاد، ولقد وافق المحكمون على صورة القائمة بعد تعديلها سواء بإعادة صياغة بعض الأبعاد ودمج بعض الأبعاد؛ وجدول(٢) يوضح نسب اتفاق السادة المحكمين على أبعاد الازدهار النفسي.

جدول(٢): نسب اتفاق السادة المحكمين على قائمة أبعاد الازدهار النفسي

م	أبعاد الازدهار النفسي	نسب اتفاق المحكمين عليها
١.	الازدهار الوجداني.	٩٠٪
٢.	الازدهار الاجتماعي.	٨٠٪
٣.	المشاعر الإيجابية.	٧٠٪

م	أبعاد الازدهار النفسي	نسب اتفاق المحكمين عليها
٤.	الازدهار المعرفي.	١٠٠٪
٥.	الإنجاز.	٧٠٪
٦.	معنى الحياة.	٧٠٪
٧.	الاندماج النفسي .	٧٠٪
٨.	العلاقات الاجتماعية الإيجابية.	٦٠٪
٩.	الازدهار الأخلاقي.	١٠٠٪

٥- **الصورة النهائية للقائمة:** بعد إجراء التعديلات التي رآها السادة المحكمين أصبحت قائمة الازدهار النفسي تتصف بالصدق، وبهذا توصلت الباحثة إلى القائمة في صورتها النهائية [٥] والتي تضمنت الأبعاد التي بلغ نسب اتفاق السادة المُحَكِّمين عليها ٨٠٪ فأكثر. وهى كالتالي (الازدهار المعرفي، الازدهار الوجداني، الازدهار الاجتماعي، الازدهار الأخلاقي).

ثالثًا: البرنامج المقترح في قضايا علم النفس الأخلاقي:

تم إعداد البرنامج المقترح في قضايا علم النفس الأخلاقي وذلك وفقاً للخطوات الأتية:

١- **تحديد أسس بناء البرنامج المقترح:**

قامت الباحثة بإعداد البرنامج المقترح وفق الأسس الآتية:

- أهداف كلية التربية الخاصة بإعداد الطلاب المعلمين.
- المعايير القياسية لإعداد معلم علم النفس.
- الخصائص العقلية والمعرفية للطلاب المعلمين.
- أهداف علم النفس الأخلاقي.
- أسس تتعلق بالإطار الأخلاقي والاجتماعي والديني والثقافي للمجتمع المصري.

[٥] ملحق(٥): الصورة النهائية لقائمة أبعاد الازدهار النفسي.

- أسس تتعلق بتنمية الوعي بقضايا علم النفس الأخلاقي.
- أسس تتعلق بتنمية الازدهار النفسي.

٢- تحديد متطلبات إعداد البرنامج المقترح:

لما كان البحث الحالي قد هدف إلى الكشف عن فاعلية برنامج مقترح في قضايا علم النفس الأخلاقي لتنمية الوعي بهذه القضايا والازدهار النفسي لدى الطلاب المعلمين شعبة علم النفس وفي ضوء الإطار النظري للبحث، وفي ضوء الأسس التي قام عليها البرنامج المقترح فقد تمَّ تحديدُ متطلبات إعداد البرنامج المقترح فيما يلي:

- تحديد قضايا علم النفس الأخلاقي.
- تحديد أبعاد الوعي بالقضايا المتضمنة في البرنامج.
- تحديد أبعاد الازدهار النفسي.

٣- تحديد أهداف البرنامج المقترح:

تم تحديد أهداف البرنامج المقترح في ضوء أسس بناء البرنامج المقترح وقضايا علم النفس الأخلاقي والازدهار النفسي، وهى كالتالي:

أ- تحديد الأهداف العامة للبرنامج المقترح:

تمثل الهدف العام للبرنامج المقترح في تنمية الوعي بقضايا علم النفس الأخلاقي والازدهار النفسي لدى الطلاب المعلمين شعبة علم النفس، وتتلخص الأهداف العامة للبرنامج في الآتي:

- التعرف على المفاهيم والحقائق والتعميمات المرتبطة ببعض قضايا علم النفس الأخلاقي.
- إعطاء أمثلة من المجتمع المصري عامة ومن البيئة المحيطة به خاصة توضح قضايا علم النفس الأخلاقي.
- إبداء الرأي في الآثار المترتبة على قضايا علم النفس الأخلاقي.

- متابعة بعض الأحداث الجارية أو المواقف الاجتماعية ذات الصلة بتلك القضايا.
- تبنى وجهة نظر نقدية بناءة حول قضايا علم النفس الأخلاقي المطروحة .
- التصرف بشكل صحيح عند مواجهة المواقف المتعلقة بتلك القضايا.
- تكوين اتجاهًا سليمًا نحو تلك القضايا.
- اقتراح بعض الحلول العلمية المناسبة لمواجهة هذه القضايا.
- رفض كل القيم والاتجاهات السلبية المتعلقة بالموضوعات المطروحة.
- المشاركة الفعالة في مواجهة تلك القضايا.
- المشاركة في الأنشطة والفعاليات التي تتناول تلك القضايا.
- جمع الأدلة والشواهد من القرآن الكريم والأحاديث النبوية المتعلقة بتلك القضايا.
- وضع خطة تمهيدية لدراسة هذه القضايا.
- التعرف عل الافتراضات المتضمنة في تلك القضايا.
- التنبؤ ببعض الآثار الناتجة عن القضايا المطروحة في ضوء البيانات المعطاة عنها.
- تلخيص قضايا علم النفس الأخلاقي المطروحة بدقة.
- تحليل القضايا المطروحة إلى عناصرها الأساسية.
- تكوين رؤية عقلية سليمة حول تلك القضايا.
- ربط القضايا المطروحة بما سبق تعلمه.
- معرفة تقييم الطالب لأداءه.
- البحث عن طرق بديلة تؤدى إلى تحقيق نتائج أفضل.
- تغيير طريقة التفكير في حل مشكلة ما للوصول للهدف المنشود.
- التمييز بين الآراء والحقائق المرتبطة بتلك القضايا.
- جمع الصور والمقالات التي تعبر عن هذه القضايا.

- التمييز بين الحجج القوية والحجج الضعيفة المرتبطة بتلك القضايا.
- التعقيب بالأدلة على بعض الآراء والحجج المرتبطة بتلك القضايا.
- فهم وتحليل القضايا المتداخلة في قضية ما.
- الربط بين عناصر القضايا بعضها ببعض.
- الشعور بأهمية تلك القضايا للمتعلم وللمجتمع.
- إظهار وعيًا بمتطلبات علم النفس الأخلاقي.
- تحديد الأفكار الرئيسة الموجودة في قضايا علم النفس الأخلاقي المطروحة.
- ترتيب الأفكار المتضمنة في القضايا المطروحة في تسلسل منطقي.
- تسجيل بعض الملاحظات حول تلك القضايا.
- انتقاء المعلومات المهمة التي تساعد علي فهم تلك القضايا.
- التوقف من حين إلى آخر للتأكد من فهم تلك القضايا.
- معرفة نقاط القوة والضعف لدى المتعلم.
- وضع خطة لعلاج نقاط الضعف وتدعيم نقاط القوة.
- وضع أسئلة مسبقة تساعد على فهم القضايا المطروحة.
- التأني في إصدار الأحكام عند مناقشة تلك القضايا.
- رسم شكل توضيحي للمفاهيم المتضمنة في القضايا المطروحة.
- الاستفادة من الأخطاء أثناء أداء المهام التعليمية.
- إعداد تساؤلات ذاتية عن قضايا علم النفس الأخلاقي المطروحة.

ب-تحديد الأهداف الإجرائية لقضايا البرنامج المقترح:

في ضوء الأهداف العامة للبرنامج المقترح، تم صياغة مجموعة من الأهداف الإجرائية الخاصة بكل قضية من قضايا البرنامج المقترح.

٤-تحديد محتوى البرنامج المقترح

يعد المحتوى أحد المكونات الرئيسة التي تسهم في تحقيق الأهداف التعليمية؛

باعتباره الترجمة الحقيقية لها، ويعرف بأنه: نوعية المعارف التي يقع عليها الاختيار، والتي يتم تنظيمها على نحو معين. (إبراهيم محمد عطا، ٢٠٠٣، ١١٩).

والمحتوى الجيد هو الذي يرتبط بالأهداف التعليمية المراد تحقيقُها، وأن يكون له مغزى لدى المتعلمين، وأن يراعيَ الواقع الاجتماعي والثقافي في الذي يعيش فيه المتعلمون، وأن يوجه عنايةً خاصة إلى مشكلات وقضايا المجتمع الذي يعيشون فيه ويتفاعلون معه، وأن يكون متوازيًا في شموله وعمقه، وأن يراعيَ استعدادات وقدرات المتعلمين، ويوجههم إلى المزيد من الدراسة والتعلم الذاتي؛ ولتحديد محتوى البرنامج المقترح قامت الباحثة بعدة خطوات:

- إعداد استبانة لاستطلاع رأى الطلاب المعلمين حول أهم قضايا علم النفس الأخلاقي التي يجب تدريسها لطلاب كلية التربية شعبة علم النفس وأهمية تدريسها.
- إعداد استبانة لاستطلاع رأى السادة المتخصصين في علم النفس والاجتماع وطرق تدريس المواد الفلسفية حول أهم قضايا علم النفس الأخلاقي التي يجب تدريسها لطلاب كلية التربية شعبة علم النفس وأهمية تدريسها.
- إعداد قائمة قضايا علم النفس الأخلاقي وعرضها على السادة المُحَكِّمين لتحديد مستوى أهميتها بالنسبة للطلاب المعلمين.

ووَفْقًا للنتائج التي تم التوصل إليها من قائمة قضايا علم النفس الأخلاقي، وآراء الأساتذة المتخصصين ومعرفة مستوى الأهمية لهذه القضايا. تم اختيار(٥) قضايا، وهي التي حصلت على أعلى نسب اتفاق بين المحكمين، وهذه القضايا هي: (الهوية الأخلاقية، الحساسية الأخلاقية، المسئولية الأخلاقية، الحكم الأخلاقي، الإيثار والأنانية النفسية).

- **مصادر اشتقاق المحتوى المعرفي للبرنامج المقترح:**

اشتقت موضوعات البرنامج المقترح من خلال مجموعة من المراجع العلمية.

- **تنظيم محتوى البرنامج المقترح:**

هناك مجموعة من المعايير تم مراعاتها عند اختيار وتنظيم محتوى البرنامج المقترح وهي:

- استناد المحتوى إلى الأهداف التعليمية المحددة سابقًا للبرنامج المقترح والتي تهدف إلى تحقيقها.
- أن تكون القضايا والمشكلات التي تضمنها البرنامج المقترح ذات معنى وتشبع رغبات الطلاب واحتياجاتهم العلمية.
- ملاءمة المحتوى المعرفي مستوى الطلاب ويناسب خبراتهم التربوية والحياتية.
- ارتباط المحتوى المعرفي بقضايا علم النفس الأخلاقي التي يتناولها.
- جذب المحتوى انتباه الطلاب واستثارة دافعيتهم.
- تنويع الأنشطة التعليمية المتضمنة في البرنامج المقترح.

وفي ضوء ما سبق تم تنظيم محتوى البرنامج المقترح في صورة خمسة قضايا، وهي:(الهوية الأخلاقية، الحساسية الأخلاقية، المسئولية الأخلاقية، الحكم الأخلاقي، الإيثار والأنانية النفسية).

٥-تحديد الاستراتيجيات التدريسية المستخدمة في البرنامج المقترح:

تعد الاستراتيجيات التدريسية جزءًا لا يتجزأ من البرنامج المقترح، وهي من أكثر الأدوات التي تسهم في تعديل سلوك الطالب نحو الاتجاه المرغوب، كما تسهم في تحقيق أهداف الوحدة المرغوبة، والاستراتيجية التدريسية الجيدة هي التي تراعي إيجابية الطالب ومشاركته في الموقف التعليمي، وتثير دوافعه وميوله نحو التعلم، وتراعي الفروق الفردية بين الطلاب، وتتناسب مع الأهداف الموجودة، وترتبط بظروف وإمكانات الواقع التعليمي، وتتناسب- أيضًا- مع طبيعة قضايا علم النفس الأخلاقي المتضمنة في البرنامج المقترح، ومراعاة لكل ما سبق استخدمت الباحثة استراتيجيات متنوعة في التدريس تركز على إيجابية

المتعلم وفاعليته، ومنها: استراتيجية محطات التعلم، واستراتيجية العصف الذهني ، ومدخل المثال الشارح (المثال القرآني، والمثال النبوي الشريف، والمثال الفلسفي، والمثال الشعبي، المثال الشعرى، والمثال الحياتي) ، واستراتيجية الحوار والمناقشة.

- استخدام مدخل المثال الشارح واستراتيجية الحوار والمناقشة، والعصف الذهني في التمهيد وتهيئة الطلاب وفي تنفيذ الطلاب الأنشطة الخاصة بموضوعات البرنامج.
- استخدام استراتيجية محطات التعلم كاستراتيجية أساسية وذلك في عرض محتوى الموضوعات.

٦- تحديد الوسائل والأنشطة التعليمية:

تم استخدام مجموعة من الوسائل التعليمية التي تتناسب مع خصائص وقدرات الطلاب في المرحلة الجامعية، وطبيعة الإمكانات المادية المتوفرة في الكلية؛ حيث تم استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ، لوحات توضيحية لكل موضوع، وبطاقات المتابعة لكل مجموعة ، صور من الإنترنت ، بطاقات مدون بها الأمثلة الشارحة. ونظراً لأن استخدام الاستراتيجيات المستخدمة في تدريس قضايا علم النفس الأخلاقي تتطلب اعتمادًا كبيرًا على نشاط المتعلم ودافعيته، وحرصه على تعليم نفسه وتعليم أفراد مجموعته، فإن ذلك يتطلب مجموعة من الأنشطة التعليمية التي يقوم بها الطالب داخل قاعة التدريس وخارجها، حتى تتحقق أهداف البحث، ومن بين هذه الأنشطة التعليمية ما يلى :

- تشجيع الطلاب على القراءة عن الموضوعات المطروحة.
- جمع بعض الشواهد القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة التي تناولت هذه الموضوعات.

- تحليل بعض المقالات الصحفية وبعض الصور التي تعبر عن هذه الموضوعات.
- جمع الأمثال الشعبية المتعلقة بموضوعات البرنامج.
- إعداد أبحاث ومقالات ذات صلة بالموضوعات محل الدراسة.
- إعداد خرائط معرفية تلخص الموضوعات المتضمنة في البرنامج.
- المناقشات والحوار بين الطلاب بعضهم البعض.
- قيام الطلاب بالمهام التي يكلفون بها أثناء العمل داخل الفريق.
- قيام الطلاب بحل المشكلات والصعوبات التي تواجههم في أثناء العمل.
- قيام الطلاب بكتابة التقارير والمقترحات التي تساعد على تحسين الأداء داخل الفريق.

٧- تحديد طرق التقويم في البرنامج المقترح:

تم استخدام طرق التقويم التالية في البرنامج:

أ- **التقويم القبلي:** وتمثل في التطبيق القبلي لأدوات القياس بالبحث تطبيقًا قبليًا قبل البدء في تدريس البرنامج على الطلاب المعلمين شعبة علم النفس.

ب- **التقويم البنائي:** تم أثناء تدريس البرنامج وهو يتمثل فيما يقدمه المعلم من أسئلة ومناقشات أثناء تدريس الموضوعات المتضمنة في البرنامج ومن أساليب التقويم البنائي المستخدمة في تدريس البرنامج، فحص الأنشطة والتدريبات التي تطلب من الطلاب مثل التقارير والمقالات القصيرة والملخصات ومناقشتهم فيها، الأسئلة الشفهية والمناقشات التي تتم بين المعلم والطلاب وبين الطلاب بعضهم البعض.

ج- **التقويم النهائي** : وتمثل في التطبيق البعدي لأدوات القياس بالبحث تطبيقًا بعديًا على الطلاب المعلمين شعبة علم النفس.

رابعًا: إعداد كتاب الطالب المعلم في البرنامج المقترح[٦]:

في ضوء القائمة النهائية لقضايا البرنامج المقترح، وما تم تحديده من أسس إعداد البرنامج المقترح وخطواته وبعد تنظيم المحتوى المعرفي للبرنامج، تم إعداد كتاب الطالب المعلم في البرنامج المقترح؛ مع تضمين بعض الأنشطة التعليمية التي تساعد الطلاب على فهم القضايا وكذلك بعض الأسئلة التقويمية. وتضمن كتاب الطالب المعلم ما يلي:

- العنوان العام للبرنامج.
- مقدمة.
- الأهمية.
- الأهداف العامة لقضايا علم النفس الأخلاقي المتضمنة في الكتاب.
- قضايا علم النفس الأخلاقي وقد اشتملت كل قضية من قضايا البرنامج المقترح علي ما يلي:
  - العنوان.
  - الأهداف الإجرائية.
  - المعارف المتعلقة بالمحتوى العلمي لكل قضية.
  - الأنشطة التعليمية التي تتناسب مع المحتوى العلمي وتدعم تحقيق الأهداف الإجرائية لكل قضية.
  - التقويم النهائي لكل قضية.
  - المراجع الخاصة بكل قضية.

خامسًا: إعداد دليل المعلم الجامعي في موضوعات البرنامج المقترح[٧]:

في ضوء الأهداف العامة للبرنامج المقترح، وما تم تحديده من استراتيجيات لتدريس قضايا البرنامج المقترح، وخصائص الطالب المعلم، تم إعداد دليل

---

[٦] ملحق(٦): كتاب الطالب المعلم.
٧ ملحق(٧): دليل المعلم الجامعي.

لعضو هيئة التدريس يتضمن إجراءات تدريس قضايا البرنامج المقترح، وقد اشتمل الدليل على ما يلي:

- العنوان.
- المقدمة.
- أهمية الدليل.
- الأهداف العامة لتدريس البرنامج.
- موضوعات البرنامج المقترح والخطة الزمنية لتدريسها.
- استراتيجيات التدريس المستخدمة في تدريس البرنامج المقترح.
- الوسائط التعليمية المستخدمة.
- الأنشطة التعليمية المستخدمة.
- أساليب التقويم المستخدمة.
- الخطوات الإجرائية لتدريس البرنامج وفق الاستراتيجيات المستخدمة.

سادسًا: إعداد اختبار الوعي بقضايا علم النفس الأخلاقي:

في ضوء ما تضمنه البرنامج المقترح من قضايا علم النفس الأخلاقي (الهوية الأخلاقية، الحساسية الأخلاقية، المسئولية الأخلاقية، الحكم الأخلاقي، الإيثار والأنانية النفسية) تهدف إلى إكساب الطلاب المعلمين المعارف والمفاهيم والحقائق والآراء والاتجاهات والسلوكيات المتعلقة بها. تم بناء اختبار الوعي بقضايا علم النفس الأخلاقي لقياس مستوى وعي الطلاب المعلمين بهذه القضايا. ولقد تم إعداد الاختبار وفق الخطوات الآتية:

١- **الهدف من الاختبار** : هدف اختبار الوعي بقضايا علم النفس الأخلاقي في هذا البحث إلى قياس درجة الوعي بالقضايا المتضمنة في البرنامج المقترح، أي أنه يكشف عن فاعلية البرنامج المقترح في تنمية الوعي بهذه القضايا لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية شعبة علم النفس.

٢- **مصادر بناء الاختبار:** تم الاعتماد في بناء الاختبار واشتقاق مادته على المصادر الآتية:

- أهداف تدريس علم النفس الأخلاقي.
- الدراسات والبحوث التي تناولت علم النفس الأخلاقي.
- قضايا علم النفس الأخلاقي المتضمنة في البرنامج المقترح للطلاب المعلمين.
- الأحداث الجارية في المجتمع المصري كما تعرضها وسائل الإعلام.
- الأدبيات التربوية المتعلقة بكيفية إعداد الاختبارات.
- الكتابات النظرية المتعلقة بطبيعة الوعي وأبعاده.
- الدراسات والبحوث التي اهتمت بتنمية الوعي.

٣- **تحديد المحتوى الذى يقيسه الاختبار :** لقد اقتصر الاختبار على القضايا التي يتضمنها البرنامج المقترح، وهي (الهوية الأخلاقية، الحساسية الأخلاقية، المسئولية الأخلاقية ، الحكم الأخلاقي ، الإيثار والأنانية النفسية)، وكذلك ما تتضمنه هذه القضايا من حقائق ومفاهيم ومعلومات وآراء واتجاهات وسلوكيات.

٤- **تحديد أبعاد الاختبار: تضمن الاختبار ثلاثة أبعاد، وهي:**

- **البعد المعرفي:** هدف إلى قياس مدى توفر المعلومات والمعارف والحقائق لدى الطلاب المعلمين عن القضايا المتضمنة في البرنامج، وتم الاستعانة بتصنيف بلوم(Bloom) للأهداف التربوية، وشمل البعد المعرفي على الست مستويات وهى (التذكر- الفهم-التطبيق- التحليل- التركيب- التقويم).
- **البعد الوجداني:** هدف إلى قياس مدى تكوين اتجاهات صحيحة نحو تلك القضايا لدى الطلاب المعلمين.

- **البعد السلوكي:** هدف إلى قياس مدى استجابة الطلاب المعلمين استجابة صحيحة في المواقف الحياتية المرتبطة بالقضايا المتضمنة في البرنامج المقترح.

٥- **إعداد جدول المواصفات:** بعد تحليل محتوى البرنامج المقترح في قضايا علم النفس الأخلاقي. وتصنيف الأهداف الإجرائية لكل قضية من قضايا البرنامج المقترح، ومع مراعاة الأهمية والوزن النسبي لكل قضية من قضايا البرنامج، تم إعداد جدول مواصفات البعد المعرفي لاختبار الوعي بقضايا علم النفس الأخلاقي وجدول (٣) يوضح ذلك:

جدول (٣): جدول مواصفات البعد المعرفي لاختبار الوعى بقضايا علم النفس الأخلاقي المتضمنة في البرنامج المقترح

م	قضايا علم النفس الأخلاقي.	مستويات الأهداف						إجمالي الأهداف	عدد الأسئلة	النسبة المئوية
		تذكر	فهم	تطبيق	تحليل	تركيب	تقويم			
١	الهوية الأخلاقية	٣	٢	١	١	١	١	٩	٩	٢٢.٥
٢	الحساسية الأخلاقية	٢	١	١	١	١	١	٧	٧	١٧.٥
٣	المسئولية الأخلاقية	٢	٢	١	١	١	١	٨	٨	٢٠
٤	الحكم الأخلاقي	٢	٢	١	١	١	١	٨	٨	٢٠
	الإيثار والأنانية النفسية	٢	٢	١	١	١	١	٨	٨	٢٠
	المجموع	١١	٩	٥	٥	٥	٥	٤٠	٤٠	١٠٠٪

٦- **صياغة مفردات الاختبار:**

تنوعت مفردات الاختبار، وفقاً لكل بعد من أبعاد الاختبار وذلك كالتالي:

أ- **صياغة مفردات البعد المعرفي من اختبار الوعي:** تم صياغة مفردات هذا البعد في ستة أنواع من الأسئلة وهي كالتالي:

- **أسئلة الاختيار من متعدد:** واشتملت على (١٦) مفردة وكل مفردة تتضمن عبارة تليها أربعة بدائل والمطلوب اختيار بديل واحد صحيح من البدائل المطروحة.

- **أسئلة تعريف المفاهيم النفسية:** واشتملت على (٥) مفردات.
- **أسئلة بم تفسر؟** واشتملت على **(٥)** مفردات.
- **أسئلة وضح الفرق:** واشتملت على (٥) مفردات.
- **أسئلة أشرح بشيء من التفصيل:** واشتملت على (٤) مفردات.
- **أسئلة وضح وجهة نظرك مدعمًا لها بالأدلة والبراهين:** واشتملت على **(٥)** مفردات؛

وقد تم توزيع مفردات البعد المعرفي للوعي على المستويات المعرفية، وجدول (٤) يوضح ذلك:

جدول (٤): توزيع مفردات البعد المعرفي لاختبار الوعى على المستويات المعرفية لتصنيف بلوم

م	المستويات المعرفية	عدد المفردات لكل مستوي	أرقام المفردات في الاختبار
١	التذكر	١١	١، ٢، ٥، ٨، ١١، ١٤، ١٧، ١٨، ١٩،٢٠، ٢١
٢	الفهم	٩	٣، ٩، ١٢، ١٥، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦
٣	التطبيق	٥	٤، ٦، ١٠، ١٣، ١٦
٤	التحليل	٥	٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١
٥	التركيب	٥	٧، ٣٢، ٣٣، ٣٤، ٣٥
٦	التقويم	٥	٣٦، ٣٧، ٣٨، ٣٩، ٤٠
المجموع		٤٠	

ب- صياغة مفردات البعد الوجداني من اختبار الوعي:

في ضوء قضايا البرنامج المقترح وهي(الهوية الأخلاقية، الحساسية الأخلاقية، المسئولية الأخلاقية ، الحكم الأخلاقي ، الإيثار والأنانية النفسية)، تم إعداد مفردات البعد الوجداني وفق طريقة (Likert) الخماسية، حيث يطلب من الطالب المعلم إعطاء استجابة أمام كل عبارة وهذه الاستجابة تعبر عن رأيه

واتجاهه نحو العبارة، وذلك على مستوى خماسي متدرج (موافق تمامًا – موافق – غير متأكد – غير موافق – غير موافق تمامًا) ويقوم الطالب المعلم بوضع علامة (✓) أمام الاستجابة التي تتفق مع وجهة نظره، وقد اشتمل هذا البعد على (٥٠) مفردة، بواقع (١٠) مفردات لكل قضية، وجدول(٥) يوضح توزيع مفردات الجانب الوجداني لمقياس الوعي على قضايا علم النفس الأخلاقي.

جدول (٥): توزيع مفردات الجانب الوجداني لمقياس الوعي على قضايا علم النفس الأخلاقي.

قضايا علم النفس الأخلاقي.	عدد المفردات لكل قضية	أرقام المفردات في الاختبار
الهوية الأخلاقية	١٠	١ :١٠
الحساسية الأخلاقية	١٠	١١ :٢٠
المسئولية الأخلاقية	١٠	٢١ :٣٠
الحكم الأخلاقي	١٠	٣١ :٤٠
الإيثار والأنانية النفسية	١٠	٤١ :٥٠
المجموع	٥٠	

ج- **صياغة مفردات البعد السلوكي من اختبار الوعي:** في ضوء قضايا البرنامج المقترح وهي(الهوية الأخلاقية، الحساسية الأخلاقية، المسئولية الأخلاقية ، الحكم الأخلاقي ، الإيثار والأنانية النفسية)، تم إعداد مجموعة من المواقف المرتبطة بتلك القضايا، وقد روعي أن تكون تلك المواقف مرتبطة بحياة الطالب المعلم وواقع بيئته، ويتطلب منه اتخاذ قرار حيال تلك المواقف، حيث تم صياغة كل موقف بحيث تعبر مقدمة الموقف عن قضية معينة من قضايا علم النفس الأخلاقي، ثم يلى تلك المقدمة أربعة بدائل تعبر عن سلوكيات يمكن اتخاذها في هذا الموقف، ويختار الطالب المعلم منها بديل واحد صحيح يعبر عن السلوك المناسب الذي يجب أن يتخذه في هذا الموقف،

وذلك بوضع علامة (✓) أمام الاختيار الذي يعبر عن سلوكه في هذا الموقف. وقد اشتمل هذا البعد على (٢٠) موقفًا، بواقع (٤) مواقف لكل قضية، ويوضح جدول (٦) توزيع مفردات هذه البعد على قضايا البرنامج المقترح.

جدول (٦): توزيع مفردات الجانب السلوكي لاختبار الوعي على قضايا علم النفس الأخلاقي.

قضايا علم النفس الأخلاقي.	عدد المفردات لكل قضية	أرقام المفردات في الاختبار
الهوية الأخلاقية	٤	٢، ٣، ٥، ٩
الحساسية الأخلاقية	٤	٧، ٨، ١٠، ١٩
المسئولية الأخلاقية	٤	١، ١٥، ١٦، ١٧
الحكم الأخلاقي	٤	١٢، ١٣، ١٤، ٢٠
الإيثار والأنانية النفسية	٤	٤، ٦، ١١، ١٨
المجموع	٢٠	

٧-**صياغة تعليمات الاختبار:** وقد اشتمل الاختبار على نوعين من التعليمات:

- **تعليمات عامة:** تم إعداد صفحة في مقدمة الاختبار تتناول التعليمات الموجهة للطلاب المعلمين، واستهدفت توضيح طبيعة الاختبار وكيفية الإجابة عنه، وتم فيها تحديد الزمن اللازم للاختبار، وتم التنبيه في صفحة التعليمات العامة على أن البيانات التي ستحصل عليها الباحثة من تطبيق هذا الاختبار لا علاقة لها ولن تؤثر في درجة أي مادة دراسية في نهاية العام .
- **تعليمات خاصة:** قامت الباحثة بوضع مجموعة من التعليمات الخاصة بكل بعد من أبعاد الاختبار على حدة وذلك حسب طبيعة الأسئلة التي يتناولها البعد، وتضمنت التعليمات الخاصة أيضًا عدد الأسئلة في كل بعد.

وتم مراعاة أن تكون تعليمات الاختبار واضحة ودقيقة بحيث يستطيع الطلاب من خلالها القيام بما هو مطلوب منهم دون غموض أو لبس.

٨- **عرض الاختبار في صورته المبدئية على السادة المحكمين:** بعد صياغة مفردات الاختبار ووضع تعليماته، تم عرض الاختبار في صورته المبدئية على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس ، **وذلك لإبداء الرأي حول ما يلى :**

- بيان مدى مناسبة الاختبار للهدف الذى أعد من أجله.
- بيان مدى وضوح ودقة تعليمات الاختبار.
- بيان مدى صحة الصياغة اللفظية والعلمية لمفردات الاختبار.
- بيان مدى مناسبة المفردات لمستوى طلاب كلية التربية.
- بيان مدى مناسبة المفردات لقياس مستويات الوعى الثلاثة التي يتضمنها جدول المواصفات.
- إضافة أو حذف أو تعديل ما يرون من مفردات الاختبار.

وقد قام السادة المحكمين بإجراء بعض التعديلات على صياغة بعض المفردات في الأبعاد الثلاثية من مقياس الوعي، وأيضًا تعديل بعض العبارات في البعد الوجداني للاختبار، وتعديل بعض البدائل في البعد السلوكي للاختبار.

٩- **التجربة الاستطلاعية للاختبار:** أُجريت الدراسة الاستطلاعية لاختبار الوعي بقضايا علم النفس الأخلاقي على عينة عشوائية من طلاب الفرقة الرابعة شعبة علم النفس بكلية التربية جامعة الفيوم، وكان عددهم(٣٢) طالبًا وطالبة، وبعد تطبيق الاختبار وتصحيحه رصدت درجات طلاب الدراسة الاستطلاعية، وقد هدفت تلك التجربة إلى ما يلي:

أ- **حساب زمن الاختبار:** تم إتباع طريقة التسجيل التتابعي للزمن الذى استغرقه كل طالب في الإجابة على الاختبار، ثم تم حساب المتوسط لهذه الأزمنة، وقد بلغ

متوسط الزمن (١٢٠) دقيقة ، وقد أعتبر هذا المتوسط هو الزمن اللازم للإجابة عن مفردات الاختبار.

ب- **التأكد من ثبات الاختبار**: تم حساب معامل ثبات الاختبار بمعامل ألفا كرونباخ ، ووجد أن معامل ثبات أبعاد الاختبار كما يوضحها جدول (٧)

جدول(٧): معامل ثبات اختبار الوعى بقضايا علم النفس الأخلاقي

البعد	معامل الثبات
البعد المعرفي	٠.٨٥٢
البعد الوجداني	٠.٨٩١
البعد المهارى	٠.٨٠٣
الاختبار ككل	٠.٨٤٨

يتضح من جدول(٧): أن معاملات الثبات تراوحت بين (٠.٨٠٣- ٠.٨٩١)، ومعامل ثبات الاختبار ككل (٠.٨٤٨) وجميعها معاملات ثبات مرتفعة مما يدعو إلى الاطمئنان عند استخدام الاختبار مع أفراد العينة .

ج- **التأكد من صدق الاختبار: تم الاعتماد في قياس صدق الاختبار علي:**

- **الصدق المنطقي:** وذلك من خلال عرض الاختبار على السادة المحكمين لإبداء آرائهم، وبعد إجراء التعديلات التي اقترحها السادة المحكمين اعتبر الاختبار صادق منطقيًا.
- **الصدق الذاتي:** تم حساب الصدق الذاتي للاختبار والذي يقاس بحساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات الاختبار. وبما أن معامل ثبات الاختبار هو(٠.٨٤٨) فإن صدقه الذاتي هو (٠.٩٢) وهو معامل صدق مرتفع مما يشير إلى أن الاختبار صادق بدرجة عالية ومطمئنة.

١٠- الصورة النهائية للاختبار[8]

بعد أن قامت الباحثة بإعداد الاختبار وعرضه على مجموعة من المحكمين وتعديله في ضوء مقترحاتهم وتعديلاتهم، تم تجربته في صورته النهائية ووضع التعليمات الخاصة به، واشتمل الاختبار في جميع أبعاده على (١١٠) مفردة، وتحددت الدرجة النهائية للاختبار وهى (**٣٥٨**) درجة، منها (٨٨) درجة للبعد المعرفي، (٢٥٠) درجة للبعد الوجداني، (٢٠) درجة للبعد السلوكي وتم تحديد الزمن اللازم للإجابة على أسئلة الاختبار وهو (١٢٠) دقيقة.

١١- **تصحيح الاختبار: اشتمل الاختبار على (١١٠) مفردة**، وقد تم تصحيح الاختبار على النحو التالي:

أ- في أسئلة البعد الأول (المعرفي) وتضمن هذا البعد (٤٠) مفردة وقد تم تصحيحهم على النحو التالي:

-**أسئلة الاختيار من متعدد : تم تخصيص** (درجة واحدة) لكل مفردة وذلك في الأسئلة من ١ -١٦ واشتملت على (١٦) مفردة وكل مفردة تتضمن عبارة تليها أربعة بدائل والمطلوب اختيار بديل واحد صحيح من البدائل المطروحة.

-**أسئلة تعريف المفاهيم النفسية تم تخصيص** (ثلاث درجات) لكل مفردة وذلك في الأسئلة من ١٧-٢١ واشتملت على (٥) مفردات.

-**أسئلة بم تفسر؟** وتم تخصيص (ثلاثة درجات) لكل مفردة وذلك في الأسئلة من **٢٢-٢٦** واشتملت على **(٥)** مفردات.

-**أسئلة وضح الفرق:** وتم تخصيص (ثلاثة درجات) لكل مفردة وذلك في الأسئلة من ٢٧-**٣١** واشتملت على (٥) مفردات.

-**أسئلة أشرح بشيء من التفصيل:** وتم تخصيص (ثلاثة درجات) لكل مفردة وذلك في الأسئلة من ٣٢- ٣٥ واشتملت على (٤) مفردات.

[8] ملحق(٨): الصورة النهائية لاختبار الوعي بقضايا علم النفس الأخلاقي.

-**أسئلة وضح وجهة نظرك مدعماً لها بالأدلة والبراهين:** وتم تخصيص (ثلاثة درجات) لكل مفردة وذلك في الأسئلة من ٣٦- ٤٠ واشتملت على **(٥)** مفردات.

ب-**في أسئلة البعد الثاني الوجداني:** عند تصحيح هذا البعد تم ترجمة مستويات الاستجابات الخمس إلى درجات وذلك في الأسئلة من ١-٥٠ حيث بلغت عدد الأسئلة في هذا البعد (٥٠) مفردة ويوضح جدول (٨) طريقة تصحيح البعد الوجداني من أبعاد اختبار الوعي بقضايا علم النفس الأخلاقي.

جدول (٨): طريقة تصحيح البعد الوجداني
لاختبار الوعي بقضايا علم النفس الأخلاقي

م	نوع العبارة	مستويات الاستجابة ودرجاتها				
		موافق تمامًا	موافق	غير متأكد	غير موافق	غير موافق تمامًا
١	العبارات الموجبة	٥	٤	٣	٢	١
٢	العبارات السالبة	١	٢	٣	٤	٥

يتضح من جدول (٨) أن:

- أعلى درجة يحصل عليها الطالب في هذا المقياس ٥٠ × ٥ = ٢٥٠ درجة وتدل على المستوى المرتفع من الوعي بقضايا علم النفس الأخلاقي.
- أقل درجة يحصل عليها الطالب في هذا المقياس ٥٠ × ١ = ٥٠ درجة وتدل على المستوى المنخفض من الوعي بقضايا علم النفس الأخلاقي.
- الدرجة المتوسطة التي يحصل عليها الطالب في هذا البعد ٥٠ × ٣ = ١٥٠ درجة وتدل على التردد أو عدم التأكد وهي الدرجة الفاصلة بين الوعي وعدمه.

ج-**في أسئلة البعد الثالث السلوكي:** أسئلة الاختيار من متعدد، ويحصل الطالب على درجة واحدة في حالة اختيار بديل واحد صحيح، وذلك في

الأسئلة من ١–٢٠ حيث بلغ عدد أسئلة هذا البعد (٢٠) مفردة. وتم تصميم الاختبار بحيث تكون ورقة الأسئلة متضمنة فراغًا للإجابة عن الأسئلة.

سابعًا: مقياس الازدهار النفسي.

تم بناء المقياس وفقًا للخطوات التالية:

١- **تحديد الهدف من المقياس:** هدف مقياس الازدهار النفسي إلى تعرُّف قدرة الطلاب المعلمين على الازدهار النفسي، وذلك لتحديد مدى فاعلية البرنامج المقترح في علم النفس الأخلاقي في تنمية الازدهار النفسي لدى لطلاب المعلمين شعبة علم النفس.

٢- **تحديد مصادر بناء المقياس:** تم الاعتماد في بناء مقياس الازدهار النفسي واشتقاق مادته على المصادر الآتية:

- الأدبيات التربوية الخاصة بإعداد المقاييس.
- الأدبيات النظرية في مجال علم النفس والصحة النفسية
- بعض المقاييس العربية والأجنبية التي صُمِّمت لقياس الازدهار النفسي.
- البحوث والدراسات السابقة العربية والأجنبية التي اهتمت بتنمية الازدهار النفسي.

٣- **تحديد أبعاد المقياس:** يقصد بأبعاد مقياس الازدهار النفسي الجوانب الفرعية التي يقيسها وتضمن هذا المقياس أربعة أبعاد أساسية؛ هي كالتالي:

- البعد الأول: الازدهار المعرفي.
- البعد الثاني: الازدهار الوجداني.
- البعد الثالث: الازدهار الاجتماعي.
- البعد الرابع: الازدهار الأخلاقي.

٤- **صياغة عبارات وبنود المقياس:** تم إعداد مفردات مقياس الازدهار النفسي وفق طريقة (Likert) الخماسية ، حيث يطلب من الطالب المعلم إعطاء استجابة أمام كل عبارة وهذه الاستجابة تعبر عن رأيه نحو العبارة، وذلك على مستوى خماسي

متدرج (دائمًا، غالبًا، أحيانًا، نادرًا، أبدًا) ويقوم الطالب المعلم بوضع علامة (✓) أمام الاستجابة التي تتفق مع وجهة نظره.

٥- **صياغة مفردات المقياس:** تم مراعاة أسس بناء الاختبارات والمقاييس عند صياغة مفردات مقياس الازدهار النفسي. وتم توزيع مفرداته على الأبعاد التي يقيسها على النحو الذي يوضحه جدول (٩):

جدول (٩):جدول توزيع مفردات مقياس الازدهار النفسي على الأبعاد الفرعية.

م	الأبعاد	أرقام المفردات التي يقيسها المقياس	المجموع	النسبة المئوية
١	الازدهار المعرفي	١ :١٥	١٥	٢٥٪
٢	الازدهار الوجداني	١٦: ٣٠	١٥	٢٥٪
٣	الازدهار الاجتماعي	٣١: ٤٥	١٥	٢٥٪
٤	الازدهار الأخلاقي	٤٦: ٦٠	١٥	٢٥٪
المجموع			٦٠	١٠٠٪

يتضح من جدول (٩) : أن النسب المئوية لجميع الأبعاد متساوية حيث تبلغ النسبة المئوية لكل بعد على حدة (٢٥٪).

٦- **صياغة تعليمات المقياس:** تم إعداد صفحة في مقدمة المقياس تتناول التعليمات الموجهة للطلاب واستهدفت توضيح طبيعة المقياس وكيفية الإجابة عنه، وتم فيها تحديد الزمن الكلي للمقياس، وراعت الباحثة أن تكون التعليمات واضحة ودقيقة بحيث يستطيع الطلاب من خلالها القيام بما هو مطلوب.

٧- **عرض المقياس في صورته المبدئية على السادة المحكمين:** بعد صياغة مفردات المقياس ووضع تعليماته ، تم عرض المقياس في صورته المبدئية على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس ، **وذلك لإبداء الرأي حول ما يلى:**

- بيان مدى مناسبة المقياس للهدف الذى أعد من أجله.
- بيان مدى وضوح ودقة تعليمات المقياس.
- بيان مدى صحة الصياغة اللفظية والعلمية لعبارات المقياس.
- بيان مدى مناسبة العبارات لمستوى طلاب كلية التربية.
- بيان مدى مناسبة العبارات لقياس أبعاد الازدهار النفسي.
- إضافة أو حذف أو تعديل ما يرون من عبارات المقياس.

وقد أجرت الباحثة بعض التعديلات في صياغة بعض العبارات.

٨- **التجربة الاستطلاعية للمقياس:** تم إجراء التجربة الاستطلاعية للمقياس على عينة عشوائية من طلاب الفرقة الرابعة شعبة علم النفس بكلية التربية جامعة الفيوم، وكان عددهم(٣٢) طالبًا وطالبة. وبعد تطبيق المقياس وتصحيحه رصدت درجات طلاب الدراسة الاستطلاعية وكان الهدف من هذه الدراسة هو تحديد ما يلي:

أ- **زمن المقياس:** تم تحديد الزمن اللازم للإجابة عن مفردات المقياس من خلال استخدام طريقة التسجيل التتابعي للزمن الذي استغرقه كل طالب في الإجابة عنه ، ثم حساب متوسط الأزمنة الكلية لجميع الطلاب. وبذلك تم التوصل إلى أن زمن المقياس (٤٥) دقيقة.

ب-**ثبات المقياس:** اعتمدت الباحثة في حساب معامل ثبات مقياس الازدهار النفسي على معامل ألفا كرونباخ، ووُجِد أن معامل ثبات المقياس (٠.٩١) وهو معامل ثبات مرتفع، مما يدعو إلى الاطمئنان عند استخدامه مع أفراد العينة.

ج-صدق المقياس: تم الاعتماد في قياس صدق المقياس علي:

- **الصدق المنطقي:** وذلك من خلال عرض المقياس على السادة المحكمين لإبداء آرائهم، وبعد إجراء التعديلات التي اقترحها السادة المحكمين اعتبر المقياس صادق منطقيًا.

- **الصـــدق الـــذاتي للمقيـــاس:** والـذي يقـاس بحسـاب الجـذر التربيعـي لمعامـل ثبـات المقياس. وبما أن معامل ثبات المقياس (٠.٩١) فإن صدقه الذاتي يساوي(٠,٩٥) وهو معامل صدق مرتفع.
- **صـدق الاتسـاق الـداخلي:** تـم تطبيـق مقيـاس الازدهـــار النفســـي علـى عينـة استطلاعية من طلاب الفرقة الرابعة شعبة علم النفس، وكان عددهم(٣٢) طالبًا وطالبة، وتم التأكد من صدق الاتساق الداخلي لمقياس الازدهـار النفسـي عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات أبعاد مقياس الازدهار النفسي بالدرجة الكليـة للمقيـاس التـي حصـلت عليهـا الباحثـة مـن الدراسـة الاسـتطلاعية، وكانـت معاملات الارتباط كما يوضحها جدول (١٠):

جدول (١٠):مصفوفة الارتباط بين درجات أبعاد مقياس الازدهار النفسي بالدرجة الكلية للمقياس

م	أبعاد الازدهار النفسي	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	مستوى الدلالة
١	الازدهار المعرفي	٠.٨١٩**	دالة
٢	الازدهار الوجداني	٠.٧٩٩**	دالة
٣	الازدهار الاجتماعي	٠.٨٥١**	دالة
٤	الازدهار الأخلاقي	٠.٨٢٥**	دالة

يتضح من جدول (١٠) أن معاملات اتساق أبعاد مقياس الازدهار النفسي بالدرجـة الكليـة للمقيـاس تراوحـت بـين (٠.٧٩٩ – ٠.٨٥١)، وجميعهـا معـاملات ارتباط دالة إحصائيًا عند مستوى ٠.٠١، ، وهي معاملات مرتفعة؛ مما يشير إلى إمكانية النظر إلى مقياس الازدهار النفسي بأبعاده الفرعية كوحدة كلية مع إمكانية الأخذ والتعامل بالدرجة الكلية له.

– يتضح مما سبق أن مقياس الازدهار النفسي يتصف باتساق داخلي جيد، وبالتالي يمكن الاطمئنان إلى الصدق الداخلي للمقياس.

٩- **الصورة النهائية للمقياس**[٩]: بعد إعداد مقياس الازدهار النفسي وعرضه على السادة المحكمين وتعديله في ضوء مقترحاتهم وتعديلاتهم، ثم تجربته في صورته النهائية وقد اشتمل المقياس على (٦٠) مفردة، وتم تحديد الدرجة النهائية للمقياس وهي (٣٠٠) درجة، والزمن اللازم للإجابة عنه (٤٥) دقيقة.

١٠- **تصحيح المقياس**: تم تصحيح مقياس الازدهار النفسي على النحو الذي يوضحه جدول (١١):

جدول (١١): طريقة تصحيح مقياس الازدهار النفسي

م	نوع العبارة	مستويات الاستجابة ودرجاتها				
		دائمًا	غالبًا	أحيانًا	نادرًا	أبدًا
١	العبارات الموجبة	٥	٤	٣	٢	١
٢	العبارات السالبة	١	٢	٣	٤	٥

يتضح من جدول (١١) أن:

– أعلى درجة يحصل عليها الطالب في هذا المقياس هي: ٦٠× ٥ = ٣٠٠ درجة وتدل على المستوى المرتفع من الازدهار النفسي.

– أقل درجة يحصل عليها الطالب في هذا المقياس هي: ٦٠× ١ = ٦٠ درجة وتدل على المستوى المنخفض من الازدهار النفسي.

– الدرجة المتوسطة التي يحصل عليها الطالب في هذا المقياس هي: ٦٠× ٣ = ١٨٠ درجة وتدل على التردد أو عدم التأكد، وهي الدرجة الفاصلة بين الازدهار النفسي وعدمه.

[٩] ملحق (٩): الصورة النهائية لمقياس الازدهار النفسي.

التجربة الميدانية ونتائجها

أولاً: عرض تجربة البحث:

سارت الإجراءات التجريبية للبحث الحالي وفقًا للخطوات الآتية:

١- **أهداف تجربة البحث:** تهدف التجربة الأساسية في هذا البحث إلى قياس فاعلية البرنامج المقترح في قضايا علم النفس الأخلاقي لتنمية الوعي بهذه القضايا والازدهار النفسي لدى الطلاب المعلمين شعبة علم النفس، عن طريق المقارنة بين نتائج الطلاب عينة البحث قبل تطبيق البرنامج المقترح وبعده.

٢- **التصميم التجريبي للبحث:** أخذ هذا البحث بالتصميم التجريبي الذي يتضمن مجموعة واحدة، حيث أنه تم تدريس محتوى جديد للطلاب، مع الأخذ بأسلوب التطبيق القبلي والتطبيق البعدي لاختبار الوعي بقضايا علم النفس الأخلاقي ومقياس الازدهار النفسي وذلك لتحديد أثر المتغير المستقل على المتغيرات التابعة.

٣- **اختيار عينة البحث:** اختيرت عينة البحث وفقًا للخطوات الآتية:

- تحديد المجتمع الأصلي الذي تم اختيار عينة البحث منه، وهو شعبة علم النفس بكلية التربية جامعة الفيوم.
- اختيار الطلاب المعلمين بالفرقة الثالثة شعبة علم النفس، وقد بلغ عددهم (٣٠) طالبًا وطالبة، وتم اختيارهم بطريقة مقصودة.

٤- **الخطة الزمنية لتجربة البحث:** في ضوء الهدف الرئيس للبحث، وفي ضوء الخطوات التي تم اتباعها في إعداد أدوات البحث، تم وضع خطة لتجربة البحث بحيث تتناسب مع إجراءاته وذلك كما يوضحه جدول (١٢):

جدول (١٢): الخطة الزمنية لتجربة البحث

م	القضية	عدد ساعات تدريسيها
١	الهوية الأخلاقية	٦
٢	الحساسية الأخلاقية	٤
٣	المسئولية الأخلاقية	٤
٤	الحكم الأخلاقي	٤
٥	الإيثار والأنانية النفسية	٦
المجموع		**٢٤**

يتضح من جدول (١٢): أن القضايا المتضمنة في البرنامج المقترح استغرق تدريسها(٢٤) ساعة تدريسية.

٥- **متغيرات البحث:**

أ- **المتغير المستقل:** تمثل المتغير المستقل في هذا البحث في البرنامج المقترح في قضايا علم النفس الأخلاقي.

- **المتغيرات التابعة:** تمثلت في تنمية الوعي بقضايا علم النفس الأخلاقي، والازدهار النفسي.

- **المتغيرات الوسطية:** تم استخدام التصميم التجريبي المعروف باسم المجموعة التجريبية الواحدة في البحث الحالي، وبالتالي تم تثبيت المتغيرات الوسطية تلقائيًا، والتي تتمثل في العمر الزمني والمستوى الاقتصادي والاجتماعي، وتجانس العينة، والقائم بالتدريس وطبيعة المادة، لأن التجربة تم إجراؤها على المجموعة نفسها، فكان التطبيق القبلي لأدوات البحث ضابطًا للتطبيق البعدي له.

ثانيًا: إجراء تجربة البحث:

سار إجراء تجربة البحث وفقًا للخطوات الأتية:

١- **التطبيق القبلي لأدوات البحث:** تم تطبيق اختبار الوعي بقضايا علم النفس الأخلاقي، ومقياس الازدهار النفسي على الطلاب عينة البحث وذلك في الأسبوع الثالث من شهر أكتوبر ٢٠٢٢، في تاريخ ١٦/ ١٠/ ٢٠٢٢م وتم تصحيح الاختبار والمقياس ورصد النتائج .

٢- **تدريس البرنامج المقترح:** بعد الانتهاء من التطبيق القبلي لأدوات البحث ، تم البدء في تدريس البرنامج المقترح في قضايا علم النفس الأخلاقي وذلك بداية من الأسبوع الرابع من شهر أكتوبر ٢٠٢٢، وحتى نهاية الأسبوع الثاني من شهر ديسمبر ٢٠٢٢. وذلك بواقع (٨) أسابيع وبإجمالي(٢٤) ساعة داخل قاعات المحاضرات ، مع الاستعانة بساعات إضافية يتم من خلالها تنفيذ الطلاب لبعض التكليفات والأنشطة المنزلية.

٣- **التطبيق البعدي لأدوات البحث:** بعد الانتهاء من تدريس موضوعات البرنامج المقترح لعينة البحث تم تطبيق أدوات البحث تطبيقًا بعديًا على عينة البحث، حيث تم تطبيق اختبار الوعي بقضايا علم النفس الأخلاقي، ومقياس الازدهار النفسي على الطلاب عينة البحث، وذلك في الأسبوع الثالث من شهر ديسمبر ٢٠٢٢، في تاريخ ١٨/١٢/٢٠٢٢م، ورصد النتائج ومعالجتها إحصائيًا، تمهيداً لتفسيرها وتقديم التوصيات والمقترحات.

ثالثًا: نتائج البحث:

وسوف يتم عرض نتائج البحث وتفسيرها من خلال ما يلي:

أولاً: اختبار صحة فروض البحث.

ثانيًا: حساب حجم تأثير البرنامج المقترح.

ثالثًا: حساب فاعلية البرنامج المقترح في قضايا علم النفس الأخلاقي

رابعًا: تفسير النتائج في ضوء الأدبيات النظرية والدراسات السابقة ودلالاتها التربوية.

خامسًا: توصيات البحث.

سادسًا: مقترحات البحث.

وقد استعانت الباحثة في المعالجة الإحصائية للبيانات بالحزمة الإحصائية (SPSS-V23).

أولاً: اختبار صحة فروض البحث.

١- اختبار صحة الفرض الأول:

بالنسبة للفرض الأول من فروض البحث والذى ينص على ما يلي: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الوعي بقضايا علم النفس الأخلاقي في بعده المعرفي لصالح التطبيق البعدي"؛ وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة (ت) للمقارنة بين متوسطي درجات الطلاب عينة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الوعي بقضايا علم النفس الأخلاقي في بعده المعرفي، وذلك كما يوضحه جدول(١٣):

جدول (١٣):قيمة (ت) ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات الطلاب عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الوعي بقضايا علم النفس الأخلاقي في بعده المعرفي

البيانات الإحصائية / التطبيق	العدد (ن)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	درجة الحرية (df)	قيمة (ت) الجدولية		قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة الإحصائية
					٠.٠٥	٠.٠١		
القبلي	٣٠	٢٩.٣٣	٢.٥٩	٢٩	٢.٢	٢.٧٠	٧٦.٢٢	٠.٠١
البعدي	٣٠	٨٥.٣٠	٢.٦٤					

يتضح من جدول (١٣): ارتفاع متوسط درجات الطلاب عينة البحث في التطبيق البعدي لاختبار الوعي بقضايا علم النفس الأخلاقي في بعده المعرفي عن متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي، حيث بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي (٨٥.٣٠)

بينما بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي (٢٩.٣٣) وبلغت قيمة (ت) المحسوبة (٧٦.٢٢) وقيمة (ت) الجدولية تساوي (٢.٢) عند مستوى ثقة ٠.٠٥ وتساوي (٢.٧٠) عند مستوى ثقة ٠.٠٠١.

مما سبق يتضح أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر بكثير من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى ثقة ٠.٠٠٥، ومستوى ثقة ٠.٠٠١ ؛ مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الوعي بقضايا علم النفس الأخلاقي في بعده المعرفي لصالح التطبيق البعدي ، والشكل رقم(١) يوضح الفروق بين متوسطي درجات الطلاب عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي للبعد المعرفي من اختبار الوعي بقضايا علم النفس الأخلاقي .

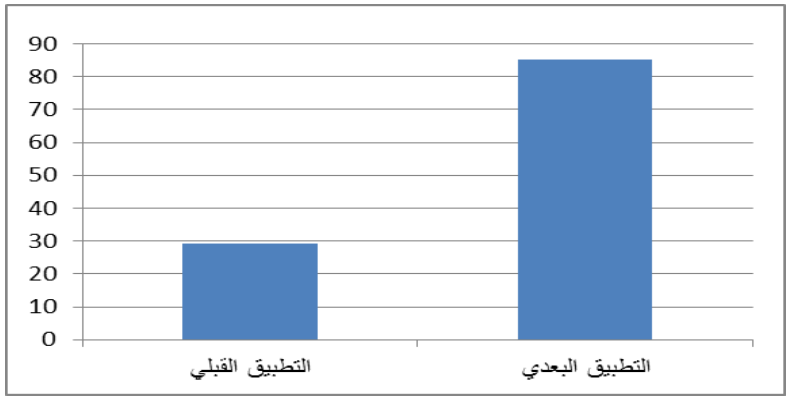

الشكل رقم(١) : الفروق بين متوسطي درجات الطلاب عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي للبعد المعرفي من اختبار الوعي بقضايا علم النفس الأخلاقي .

٢- اختبار صحة الفرض الثاني:

بالنسبة للفرض الثاني من فروض البحث والذى ينص على ما يلي: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الوعي بقضايا علم النفس الأخلاقي في بعده الوجداني لصالح التطبيق البعدي"؛ وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة (ت)

للمقارنة بين متوسطي درجات الطلاب عينة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الوعي بقضايا علم النفس الأخلاقي في بعده الوجداني ، وذلك كما يوضحه جدول (١٤):

جدول (١٤):قيمة (ت) ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات الطلاب عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الوعي بقضايا علم النفس الأخلاقي في بعده الوجداني

البيانات الإحصائية / التطبيق	العدد (ن)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	درجة الحرية (df)	قيمة (ت) الجدولية		قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة الإحصائية
					٠.٠٥	٠.٠١		
القبلي	٣٠	٩١.٧٦	١٠.٦٥	٢٩	٢.٢	٢.٧٠	٥٧.٩٤	٠.٠١
البعدي	٣٠	٢٣٢.٧٣	٦.٣٨					

يتضح من جدول (١٤): ارتفاع متوسط درجات الطلاب عينة البحث في التطبيق البعدي لاختبار الوعي بقضايا علم النفس الأخلاقي في بعده الوجداني عن متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي، حيث بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي (٢٣٢.٧٣) بينما بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي (٩١.٧٦)، وبلغت قيمة (ت) المحسوبة (٥٧.٩٤) وقيمة (ت) الجدولية تساوي (٢.٢) عند مستوى ثقة ٠.٠٥ وتساوي (٢.٧٠) عند مستوى ثقة ٠.٠١.

مما سبق يتضح أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر بكثير من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى ثقة ٠.٠٥، ومستوى ثقة ٠.٠١ ؛ مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الوعي بقضايا علم النفس الأخلاقي في بعده الوجداني لصالح التطبيق البعدي، والشكل رقم(٢) يوضح الفروق بين متوسطي درجات الطلاب عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي للبعد الوجداني من اختبار الوعي بقضايا علم النفس الأخلاقي .

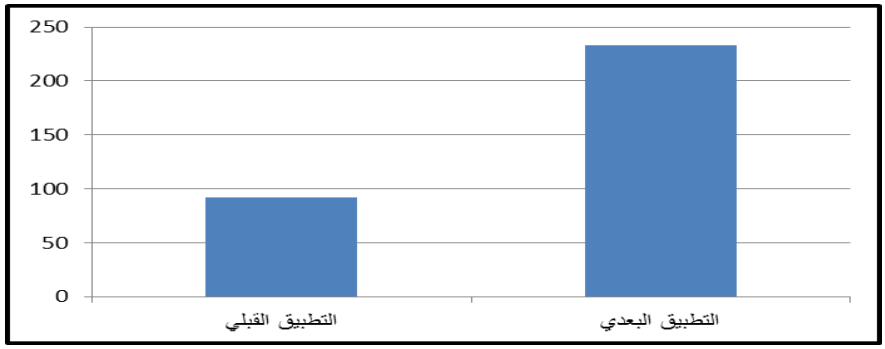

الشكل رقم(٢) : الفروق بين متوسطي درجات الطلاب عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي للبعد الوجداني من اختبار الوعي بقضايا علم النفس الأخلاقي .

٣- اختبار صحة الفرض الثالث:

بالنسبة للفرض الثالث من فروض البحث والذى ينص على ما يلي: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الوعي بقضايا علم النفس الأخلاقي في بعده السلوكي لصالح التطبيق البعدي"؛ وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة (ت) للمقارنة بين متوسطي درجات الطلاب عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الوعي بقضايا علم النفس الأخلاقي في بعده السلوكي، وذلك كما يوضحه جدول (١٥):

جدول (١٥):قيمة (ت) ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات الطلاب عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الوعي بقضايا علم النفس الأخلاقي في بعده السلوكي

البيانات الإحصائية / التطبيق	العدد (ن)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	درجة الحرية (df)	قيمة (ت) الجدولية		قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة الإحصائية
					٠.٠٥	٠.٠١		
القبلي	٣٠	٦.١٦	٢.١٥	٢٩	٢.٢	٢.٧٠	٣١.١٩	٠.٠١
البعدي	٣٠	١٩.٦٠	٠.٩٦					

يتضح من جدول رقم(١٥): ارتفاع متوسط درجات الطلاب عينة البحث في التطبيق البعدي لاختبار الوعي بقضايا علم النفس الأخلاقي في بعده السلوكي عن متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي، حيث بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي (١٩.٦٠) بينما بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي (٦.١٦)، وبلغت قيمة (ت) المحسوبة (٣١.١٩) وقيمة (ت) الجدولية تساوي (٢.٢) عند مستوى ثقة ٠.٠٥ وتساوي (٢.٧٠) عند مستوى ثقة ٠.٠٠١.

مما سبق يتضح أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر بكثير من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى ثقة ٠.٠٥، ومستوى ثقة ٠.٠١ ؛ مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الوعي بقضايا علم النفس الأخلاقي في بعده السلوكي لصالح التطبيق البعدي، والشكل رقم(٣) يوضح الفروق بين متوسطي درجات الطلاب عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي للبعد السلوكي من اختبار الوعي بقضايا علم النفس الأخلاقي .

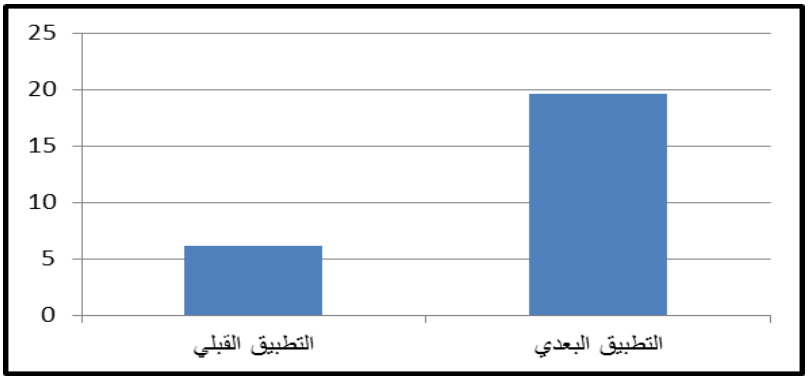

الشكل رقم(٣): الفروق بين متوسطي درجات الطلاب عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي للبعد السلوكي من اختبار الوعي بقضايا علم النفس الأخلاقي

٤- اختبار صحة الفرض الرابع :

بالنسبة للفرض الرابع من فروض البحث والذى ينص على ما يلي: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الوعي بقضايا علم النفس الأخلاقي ككل لصالح التطبيق البعدي"؛ وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة (ت) للمقارنة بين متوسطي درجات الطلاب عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الوعي بقضايا علم النفس الأخلاقي ككل، ويتضح ذلك من جدول (١٦):

جدول (١٦):قيمة (ت) ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات الطلاب عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الوعي بقضايا علم النفس الأخلاقي ككل

البيانات الإحصائية / التطبيق	العدد (ن)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	درجة الحرية (df)	قيمة (ت) الجدولية		قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة الإحصائية
					٠.٠٥	٠.٠١		
القبلي	٣٠	١٢٧.٢٦	١٢.٧١	٢٩	٢.٢	٢.٧٠	٧٤.٥٢	٠.٠١
البعدي	٣٠	٣٣٧.٦٣	٦.٩٩					

يتضح من جدول (١٦): ارتفاع متوسط درجات الطلاب عينة البحث في التطبيق البعدي لاختبار الوعي بقضايا علم النفس الأخلاقي ككل عن متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي، حيث بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي (٣٣٧.٦٣) بينما بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي (١٢٧.٢٦) وبلغت قيمة (ت) المحسوبة (٧٤.٥٢) وقيمة (ت) الجدولية تساوي (٢.٢) عند مستوى ثقة ٠.٠٥ وتساوي (٢.٧٠) عند مستوى ثقة ٠.٠١

مما سبق يتضح أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر بكثير من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى ثقة ٠.٠٥، ومستوى ثقة ٠.٠١ ؛ مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الوعي بقضايا علم النفس الأخلاقي ككل لصالح التطبيق البعدي ، والشكل

رقم(٤) يوضح الفروق بين متوسطي درجات الطلاب عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الوعي بقضايا علم النفس الأخلاقي ككل .

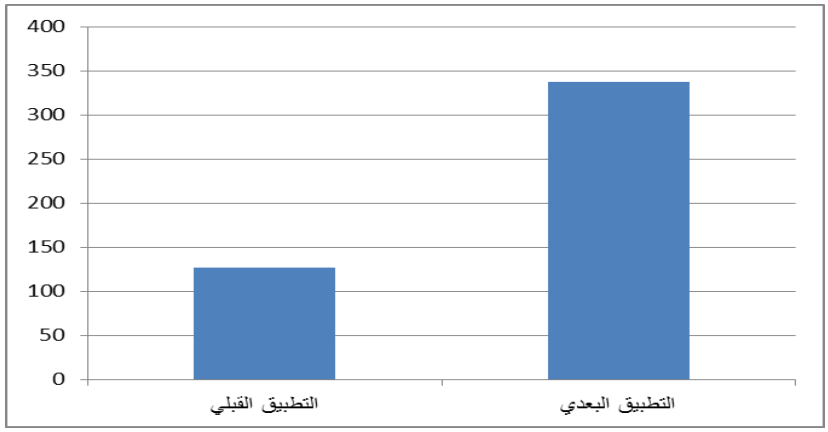

الشكل رقم(٤) :الفروق بين متوسطي درجات الطلاب عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الوعي بقضايا علم النفس الأخلاقي ككل

٥- اختبار صحة الفرض الخامس:

بالنسبة للفرض الخامس من فروض البحث والذى ينص على ما يلي: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الازدهار النفسي في كل بعد من الأبعاد التي يقيسها كل على حدة لصالح التطبيق البعدي "؛ وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة (ت) للمقارنة بين متوسطي درجات الطلاب عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الازدهار النفسي في كل بعد من الأبعاد التي يقيسها كل على حدة ، ويتضح ذلك من جدول (١٧):

جدول (١٧): قيمة (ت) ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات الطلاب عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الازدهار النفسي في كل بعد من الأبعاد التي يقيسها كل على حدة.

أبعاد مقياس الازدهار النفسي	التطبيق	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية (df)	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الازدهار المعرفي	القبلي	٣٠	٢٧.٠٣	٦.٩٨	٢٩	٢٤.٧٥	٠.٠١
	البعدي	٣٠	٦٥.٩٧	٤.١٨			
الازدهار الوجداني	القبلي	٣٠	٢٨.٣٣	٤.٦٠	٢٩	٢٧.٣٨	٠.٠١
	البعدي	٣٠	٦٦.٢٠	٥.٠٧			
الازدهار الاجتماعي	القبلي	٣٠	٢٤.٣٣	٦.٧١	٢٩	٢٤.٩١	٠.٠١
	البعدي	٣٠	٦٧.٤٣	٤.٧٣			
الازدهار الأخلاقي	القبلي	٣٠	٢٧.٣٠	٦.٦٤	٢٩	٢٠.٦٢	٠.٠١
	البعدي	٣٠	٦٨.٢٣	٥.٧٩			

يتضح من جدول (١٧) ما يأتي:

– ارتفاع متوسط درجات الطلاب عينة البحث في التطبيق البعدي لبعد الازدهار المعرفي عن متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي، حيث بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي لبعد الازدهار المعرفي (٦٥.٩٧) بينما بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي (٢٧.٠٣) وبلغت قيمة (ت) المحسوبة (٢٤.٧٥) وقيمة (ت) الجدولية وقيمة (ت) الجدولية تساوي (٢.٠٢) عند مستوى ثقة ٠.٠٥ وتساوي (٢.٧٠) عند مستوى ثقة ٠.٠٠١.

مما سبق يتضح أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر بكثير من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى ثقة ٠.٠٥، ومستوى ثقة ٠.٠١ ؛ مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لبعد الازدهار المعرفي من مقياس الازدهار النفسي لصالح التطبيق البعدي ، والشكل رقم(٥) يوضح الفروق بين متوسطي درجات الطلاب عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لبعد الازدهار المعرفي من مقياس الازدهار النفسي.

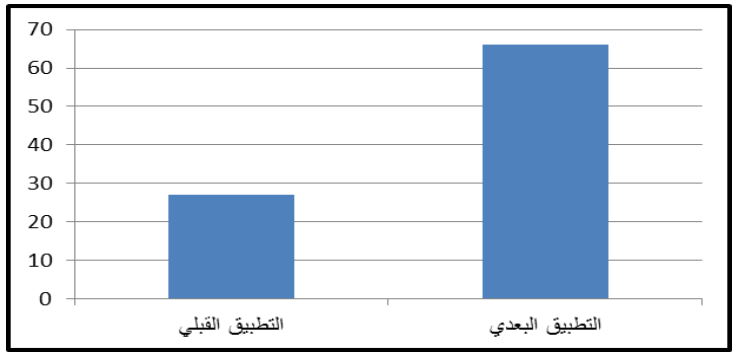

الشكل رقم(٥) : الفروق بين متوسطي درجات الطلاب عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لبعد الازدهار المعرفي من مقياس الازدهار النفسي.

– ارتفاع متوسط درجات الطلاب عينة البحث في التطبيق البعدي لبعد الازدهار الوجداني عن متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي، حيث بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي لبعد الازدهار الوجداني (٦٦.٢٠) بينما بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي (٢٨.٣٣) وبلغت قيمة (ت) المحسوبة (٢٧.٣٨) وقيمة (ت) الجدولية تساوي (٢.٢) عند مستوى ثقة ٠.٠٥ وتساوي (٢.٧٠) عند مستوى ثقة ٠.٠١.

مما سبق يتضح أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر بكثير من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى ثقة ٠.٠٥، ومستوى ثقة ٠.٠١ ؛ مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لبعد الازدهار الوجداني من مقياس الازدهار النفسي لصالح التطبيق البعدي،

والشكل رقم(٦) يوضح الفروق بين متوسطي درجات الطلاب عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لبعد الوجداني من مقياس الازدهار النفسي.

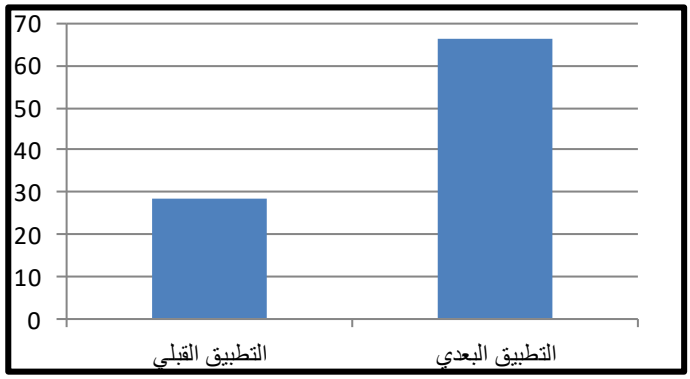

الشكل رقم(٦) : الفروق بين متوسطي درجات الطلاب عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لبعد الوجداني من مقياس الازدهار النفسي.

- ارتفاع متوسط درجات الطلاب عينة البحث في التطبيق البعدي لبعد الازدهار الاجتماعي عن متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي، حيث بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي لبعد الازدهارالاجتماعي (٦٧.٤٣) بينما بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي (٢٤.٣٣) وبلغت قيمة (ت) المحسوبة (٢٤.٩١) وقيمة (ت) الجدولية تساوي (٢.٠٢) عند مستوى ثقة ٠.٠٥ وتساوي (٢.٧٠) عند مستوى ثقة ٠.٠٠١.

مما سبق يتضح أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر بكثير من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى ثقة ٠.٠٥، ومستوى ثقة ٠.٠١ ؛ مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لبعد الازدهار الاجتماعي من مقياس الازدهار النفسي لصالح التطبيق البعدي، والشكل رقم(٧) يوضح الفروق بين متوسطي درجات الطلاب عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لبعد الازدهار الاجتماعي من مقياس الازدهار النفسي.

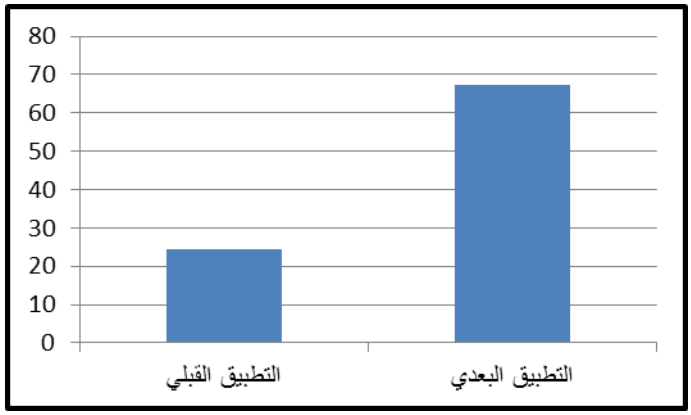

الشكل رقم(٧) :الفروق بين متوسطي درجات الطلاب عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لبعد الازدهار الاجتماعي من مقياس الازدهار النفسي

– ارتفاع متوسط درجات الطلاب عينة البحث في التطبيق البعدي لبعد الازدهار الأخلاقي عن متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي، حيث بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي لبعد الازدهارالأخلاقي (٦٨.٢٣) بينما بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي (٢٧.٣٠) وبلغت قيمة (ت) المحسوبة (٢٠.٦٢) وقيمة (ت) الجدولية تساوي (٢.٢) عند مستوى ثقة ٠.٠٥ وتساوي (٢.٧٠) عند مستوى ثقة ٠.٠٠١.

مما سبق يتضح أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر بكثير من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى ثقة ٠.٠٥، مستوى ثقة ٠.٠١ ؛ مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لبعد الازدهار الأخلاقي من مقياس الازدهار النفسي لصالح التطبيق البعدي ، والشكل رقم(٨) يوضح الفروق بين متوسطي درجات الطلاب عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لبعد الازدهار الأخلاقي من مقياس الازدهار النفسي.

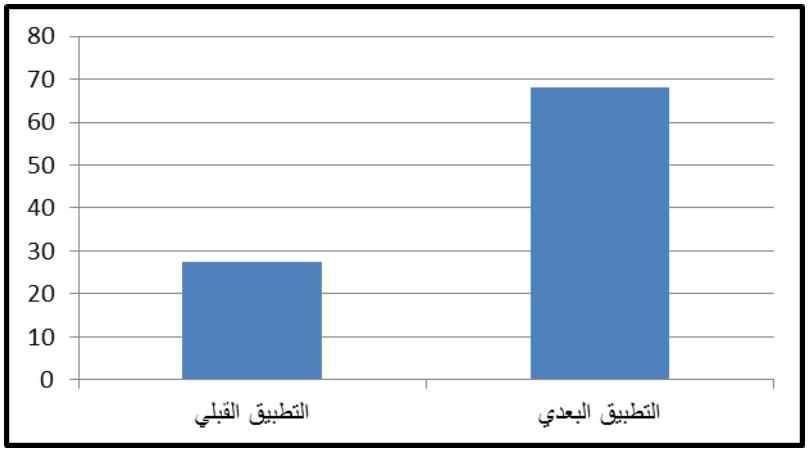

الشكل رقم(٨): الفروق بين متوسطي درجات الطلاب عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لبعد الازدهار الأخلاقي من مقياس الازدهار النفسي.

٦- اختبار صحة الفرض السادس:

بالنسبة للفرض السادس من فروض البحث والذى ينص على ما يلي: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الازدهار النفسي ككل لصالح التطبيق البعدي"؛ وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب قيمة (ت) للمقارنة بين متوسطي درجات الطلاب عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الازدهار النفسي ككل، ويتضح ذلك من جدول (١٨):

جدول (١٨):قيمة (ت) ودلالتها الإحصائية للفروق بين متوسطي درجات الطلاب عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الازدهار النفسي ككل

البيانات الإحصائية / التطبيق	العدد (ن)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	درجة الحرية (df)	قيمة (ت) الجدولية		قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة الإحصائية
					٠.٠٥	٠.٠١		
القبلي	٣٠	١٠٧	١٨.٧١	٢٩	٢.٢	٢.٧٠	٢٩.٢١	٠.٠١
البعدي	٣٠	٢٦٧.٨٣	١٦.١٨					

يتضح من جدول رقم(١٨): ارتفاع متوسط درجات الطلاب عينة البحث في التطبيق البعدي لمقياس الازدهار النفسي ككل عن متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي، حيث بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق البعدي لمقياس الازدهار النفسي (٢٦٧.٨٣) بينما بلغ متوسط درجاتهم في التطبيق القبلي (١٠٧) وبلغت قيمة (ت) المحسوبة (٢٩.٢١) وقيمة (ت) الجدولية تساوي (٢.٢) عند مستوى ثقة ٠.٠٥ وتساوي (٢.٧٠) عند مستوى ثقة ٠.٠٠١.

مما سبق يتضح أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر بكثير من قيمة (ت) الجدولية عند مستوى ثقة ٠.٠٥، ومستوى ثقة ٠.٠١ ؛ مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الازدهار النفسي ككل لصالح التطبيق البعدي، والشكل رقم(٩) يوضح الفروق بين متوسطي درجات الطلاب عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الازدهار النفسي ككل:

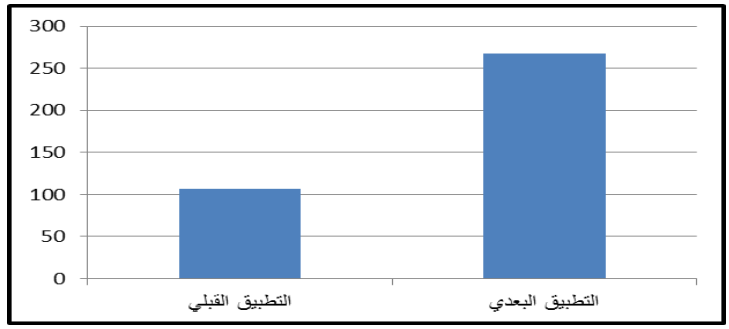

الشكل رقم(٩): الفروق بين متوسطي درجات الطلاب عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الازدهار النفسي ككل

٧- اختبار صحة الفرض السابع:

بالنسبة للفرض السابع من فروض البحث والذى ينص على ما يلي: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلاب عينة البحث في اختبار

الوعي بقضايا علم النفس الأخلاقي ومقياس الازدهار النفسي"؛ وللتحقق من صحة الفرض قامت الباحثة بحساب معامل ارتباط الرتب لسبيرمان بين درجات الطلاب عينة البحث في اختبار الوعي بقضايا علم النفس الأخلاقي ومقياس الازدهار النفسي، ويتضح ذلك من جدول (١٩):

جدول (١٩): قيمة معامل الارتباط ودلالاته الإحصائية بين درجات الطلاب عينة البحث في التطبيق البعدي لاختبار الوعي بقضايا علم النفس الأخلاقي ومقياس الازدهار النفسي

البيانات الإحصائية / المتغيرات	العدد (ن)	المتوسط الحسابي (م)	الانحراف المعياري (ع)	درجة الحرية (df)	قيمة معامل الارتباط الجدولية		قيمة معامل الارتباط المحسوبة	مستوى الدلالة الإحصائية
					٠.٠٥	٠.٠١		
اختبار الوعي بقضايا علم النفس الأخلاقي	٣٠	٣٣٧.٦٣	٦.٩٩	٢٩	٠.٣٠٤	٠.٣٩٣	٠.٨٣٩	٠.٠١
مقياس الازدهار النفسي	٣٠	٢٦٧.٨٣	١٦.١٨					

يتضح من جدول (١٩): وجود علاقة ارتباطية طردية قوية دالة بين درجات الطلاب عينة البحث في التطبيق البعدي لاختبار الوعي بقضايا علم النفس الأخلاقي ومقياس الازدهار النفسي ؛ حيث بلغت قيمة معامل الارتباط المحسوبة (٠.٨٣٩)، وهو معامل ارتباط طردي قوي، فقيمة معامل الارتباط الجدولية تساوي(٠.٣٠٤) عند مستوى ثقة (٠.٠٥)، وتساوي (٠.٣٩٣) عند مستوى ثقة (٠.٠١) وهذا يدل على وجود علاقة ارتباطية قوية دالة بين درجات الطلاب عينة البحث في التطبيق البعدي لاختبار الوعي بقضايا علم النفس الأخلاقي ومقياس الازدهار النفسي، أي أن تحسن الوعي بقضايا علم النفس الأخلاقي يؤدي إلى تنمية الازدهار النفسي لدى الطلاب عينة البحث والعكس صحيح.

ثانيًا: حساب حجم تأثير البرنامج المقترح:

١- حساب تأثير البرنامج المقترح على تنمية الوعي بقضايا علم النفس الأخلاقي:

استخدمت الباحثة معادلة (كوهين) للتأكد من حجم تأثير البرنامج المقترح على تنمية الوعي بقضايا علم النفس الأخلاقي لدى الطلاب عينة البحث على مستوى كل بعد من أبعاد الوعي وعلى مستوى الأبعاد ككل؛ وجدول (٢٠) يوضح ذلك:

جدول (٢٠):حجم تأثير البرنامج المقترح على تنمية الوعي بقضايا علم النفس الأخلاقي ككل وعلى كل بعد على حدة

أبعاد اختبار الوعي بقضايا علم النفس الأخلاقي	التطبيق	العدد	درجة الحرية (df)	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة (d)	مستوى الدلالة
البعد المعرفي	القبلي	٣٠	٢٩	٧٦.٢٢	٢٨.٣٠	٠.٠١
	البعدي	٣٠				
البعد الوجداني	القبلي	٣٠		٥٧.٩٤	٢١.٥١	٠.٠١
	البعدي	٣٠				
البعد السلوكي	القبلي	٣٠		٣١.١٩	١١.٥٨	٠.٠١
	البعدي	٣٠				
الاختبار ككل	القبلي	٣٠		٧٤.٥٢	٢٧.٦٧	٠.٠١
	البعدي	٣٠				

يتضح من جدول رقم (٢٠): أن البرنامج المقترح له تأثير كبير على تنمية الوعي بقضايا علم النفس الأخلاقي ككل وعلى مستوى كل بعد من أبعاد الوعي لدى الطلاب عينة البحث حيث أن قيمة (d) أكبر من (٠.٨)، وذلك على مستوى كل بعد على حدة وعلى مستوى أبعاد الاختبار ككل، حيث بلغت قيمة (d) للبعد

المعرفي (٢٨.٣٠)، وعلى مستوى البعد الوجداني(٢١.٥١)، وعلى مستوى البعد السلوكي(١١.٥٨)، وعلى مستوى الاختبار ككل (٢٧.٦٧)، مما يدل على تأثير البرنامج المقترح على تنمية الوعي بقضايا علم النفس الأخلاقي.

٢- حساب تأثير البرنامج المقترح على تنمية الازدهار النفسي ككل وعلى كل بعد على حدة

من خلال المعادلة التي تم الإشارة إليها سابقًا تم التعرف حجم تأثير البرنامج المقترح على تنمية الازدهار النفسي ككل وعلى كل بعد على حدة لدى الطلاب عينة البحث، وجدول (٢١) يوضح ذلك:

جدول (٢١):حجم تأثير البرنامج المقترح على تنمية الازدهار النفسي ككل وعلى كل بعد على حدة

أبعاد مقياس الازدهار النفسي	التطبيق	العدد	درجة الحرية (df)	قيمة (ت) المحسوبة	قيمة (d)	مستوى الدلالة
الازدهار المعرفي	القبلي	٣٠	٢٩	٢٤.٧٥	٩.١٩	٠.٠١
	البعدي	٣٠				
الازدهار الوجداني	القبلي	٣٠		٢٧.٣٨	١٠.١٧	٠.٠١
	البعدي	٣٠				
الازدهار الاجتماعي	القبلي	٣٠		٢٤.٩١	٩.٢٥	٠.٠١
	البعدي	٣٠				
الازدهار الأخلاقي	القبلي	٣٠		٢٠.٦٢	٦.٥٦	٠.٠١
	البعدي	٣٠				
المقياس ككل	القبلي	٣٠		٢٩.٢١	١٠.٨٠	٠.٠١
	البعدي	٣٠				

يتضح من جدول (٢١): أن البرنامج المقترح له تأثير كبير على تنمية الازدهار النفسي ككل وعلى مستوى كل بعد من أبعاد لدى الطلاب عينة البحث حيث أن قيمة (d) أكبر من (٠.٨)، وذلك على مستوى كل بعد على حدة وعلى مستوى أبعاد المقياس ككل، حيث بلغت قيمة (d) للازدهار المعرفي (٩.١٩)، وللازدهار الوجداني (١٠.١٧)، وللازدهار الاجتماعي (٩.٢٥)، وللازدهار الأخلاقي (٦.٥٦) وعلى مستوى المقياس ككل (١٠.٨٠)، مما يدل على تأثير البرنامج المقترح على تنمية الازدهار النفسي لدى الطلاب عينة البحث.

ثالثًا: حساب فاعلية البرنامج المقترح في قضايا علم النفس الأخلاقي:

من النتائج السابقة اتضح أن للبرنامج المقترح في تدريس قضايا علم النفس الأخلاقي للطلاب المعلمين شعبة علم النفس تأثيرًا كبيرًا في تنمية الوعي بقضايا علم النفس الأخلاقي والازدهار النفسي، ولتحديد فاعلية الجوانب السابقة قامت الباحثة بما يلي:

- حساب متوسطات درجات الطلاب عينة البحث في اختبار الوعي بقضايا علم النفس الأخلاقي ومقياس والازدهار النفسي، في التطبيقين القبلي والبعدي.
- حساب النسبة المعدلة للكسب لبلاك لكل من اختبار الوعي بقضايا علم النفس الأخلاقي ومقياس والازدهار النفسي، ويتضح ذلك من جدول (٢٢):

جدول (٢٢): النسب المعدلة للكسب لبلاك ودلالتها لاختبار الوعي بقضايا علم النفس الأخلاقي ومقياس الازدهار النفسي

الدليل الإحصائي / الأداة	متوسط درجات التطبيق القبلي	متوسط درجات التطبيق البعدي	النهاية العظمى	النسبة المعدلة للكسب	الدلالة الإحصائية
اختبار الوعي بقضايا علم النفس الأخلاقي	١٢٧.٢٦	٣٣٧.٦٣	٣٥٨	١.٥٠	دالة
مقياس الازدهار النفسي	١٠٧	٢٦٧.٨٣	٣٠٠	١.٣٧	دالة

يتضح من جدول (٢٢): أن النسبة المعدلة للكسب لكل من اختبار الوعي بقضايا علم النفس الأخلاقي ومقياس والازدهار النفسي أكبر من (١.٢٠)، مما يدل على فاعلية البرنامج المقترح في قضايا علم النفس الأخلاقي في تنمية الجوانب التي يقيسها اختبار الوعي بقضايا علم النفس الأخلاقي ومقياس الازدهار النفسي، وهذه النتائج تؤكد النتائج السابقة.

ومن خلال اختبار صحة جميع فروض البحث، وحساب حجم تأثير البرنامج المقترح، وحساب فاعلية البرنامج المقترح يتضح أن البرنامج المقترح في قضايا علم النفس الأخلاقي ذات فاعلية في تنمية الوعي بقضايا علم النفس الأخلاقي والازدهار النفسي لدى الطلاب المعلمين شعبة علم النفس.

رابعًا: تفسير النتائج في ضوء الأدبيات النظرية والدراسات السابقة ودلالاتها التربوية:

يمكن تفسير نتائج البحث في ضوء الأدبيات النظرية والدراسات السابقة، وبيان ما تتركه تلك النتائج من دلالة تربوية في النقاط الآتية:

١- بالنسبة لتفوق الطلاب عينة البحث في التطبيق البعدي لاختبار الوعى بقضايا علم النفس الأخلاقي ككل وفي كل بعد من أبعاده على حدة؛ فإن هذه النتيجة يمكن تفسيرها في البحث الحالي بأن البرنامج المقترح وما يتضمنه من أهداف وأنشطة وموضوعات وقضايا قد ساعد على تنمية الوعى بقضايا علم النفس

الأخلاقي، ومن أهم الإجراءات التي جعلت البرنامج المقترح ذا فاعلية في تنمية الوعى بقضايا علم النفس الأخلاقي ما يلي:

– الأهداف التي قام عليها المحتوى المقدم في قضايا علم النفس الأخلاقي (الهوية الأخلاقية–الحساسية الأخلاقية– المسئولية الأخلاقية– الحكم الأخلاقي– الإيثار والأنانية النفسية) نابعة من احتياجات الطلاب وواقعهم النفسي والمجتمع الذى يعيشون فيه.

– تقديم محتوى علمي ثري يلبي حاجات ومتطلبات الطلاب، ويتماشى مع خصائصهم العقلية والنفسية، مع ارتباط المفاهيم المقدمة بالبرنامج المقترح بالمواقف الحياتية الحقيقية التي يتعرض لها الطلاب، بالإضافة إلى تزويد البرنامج بالعديد من الصور والرسومات والجداول والأشكال التوضيحية؛ مما أسهم في فهم الطلاب للمحتوى.

– القضايا التي تضمنها كتاب الطالب وهي: (الهوية الأخلاقية–الحساسية الأخلاقية– المسئولية الأخلاقية– الحكم الأخلاقي– الإيثار والأنانية النفسية) ؛ قد أثارت فضول الطلاب واهتماماتهم، بالإضافة إلى كونها نابعة من احتياجاتهم وواقعهم النفسي وقضايا المجتمع الذى يعيشون فيه؛ وهذا يتفق مع دراسة (أفراح ياسين محمد ،٢٠١٧): التي أكدت على أهمية الوعي الأخلاقي للطلاب وأوصت بضرورة ربط المواد الدراسية بالحياة الواقعية للطالب وبكل ما هو جديد في المجتمع من مشكلات وقضايا. مما ساعد على زيادة الرغبة والاستعداد للتعلم . وقد لاحظت الباحثة هذه الرغبة لدى الطلاب من خلال كثرة أسئلتهم ومشاركتهم الفعالة أثناء تدريس قضايا البرنامج المقترح ورغبتهم في معرفة التفاصيل الخاصة بكل قضية من القضايا التي تم تدريسها، ولا شك أن الرغبة في التعلم تعد من الأسس الهامة في تحقيق نواتج التعلم المختلفة.

– استخدام الوسائط التعليمية المختلفة من لوحات وصور ومقاطع فيديو زاد من

جذب انتباه الطلاب وتفاعلهم مع المعلومات المقدمة، بالإضافة إلى استخدام المصادر الخارجية في الحصول على المعلومات. مما يساعد الطلاب المعلمين على فهم المعلومات والحقائق والمعارف المتضمنة في البرنامج المقترح.

– القضايا التي تناولها البرنامج تتيح الفرصة للطلاب للتدريب على جوانب الوعي (المعرفي– الوجداني– السلوكي)، حيث ساعدت على زيادة الرغبة والاستعداد للتعلم لدى الطلاب وشجعت الطلاب على إيجاد رؤية وفهم جديد لهذه القضايا، واستخلاص مفاهيم جديد تعبر عنها، والبحث عن أفكار جديدة حول هذه القضايا، واقتراح حلول متعددة لها واختيار الحل المناسب، وهذا يتفق مع ما أوصت به دراسة (أحمد عبد الله الأحمد، سمية سليمان الشوابكة، هاني يوسف أيوب، أماني السرحان، محمد فرج عبد اللات، معاذ هزاع الزعبي، مروان الطويل، ٢٠٢٢): التي أوصت بضرورة إعادة النظر في أنماط السلوك الأخلاقي في التعليم عامة والإلكتروني خاصة، ونشر الوعي الأخلاقي بين طلاب الجامعات، ووضع أنموذج لجوهر السلوك الأخلاقي.

– التفاعل المباشر وجهًا لوجه بين الطلاب، وإجراء مناقشة وحوار والاستعداد للتعاون ومعرفة المسئوليات التي يقوم بها كل فرد في المجموعة؛ ساعد على تدعيم السلوكيات الأخلاقية بين الطلاب وبعضهم البعض بهدف التوصل لقرار مناسب حول القضية موضوع الدراسة ويتفق هذا مع ما أوصت به دراسة (أحمد عبد الله الأحمد، سمية سليمان الشوابكة، هاني يوسف أيوب، أماني السرحان، محمد فرج عبد اللات، معاذ هزاع الزعبي، مروان الطويل، ٢٠٢٢): حيث أوصت بضرورة إعادة النظر في أنماط السلوك الأخلاقي في التعليم عامة والإلكتروني خاصة، ونشر الوعي الأخلاقي بين طلاب الجامعات، ووضع أنموذج لجوهر السلوك الأخلاقي.

– تقسيم الطلاب إلى مجموعات صغيرة أتاح الفرصة لهم للحوار الإيجابي البناء للقضايا المطروحة والتفكير معًا؛ لتقديم حلول لتلك المشكلات واختيار البديل

المناسب، مما ساعد على تنمية العديد من السلوكيات الإيجابية لدى الطلاب.

– دليل المعلم الذي أعدته الباحثة في محتوى البرنامج المقترح أعد أساسًا لتنمية الوعي بقضايا علم النفس الأخلاقي بشكل عام ، وتم تنفيذه بالشكل الذي يعمل على تحقيق ذلك؛ وهذا يتفق مع ما أوصت به دراسة (حسن يوسف عبدالله ،٢٠٢٠؛ Alnajjar &bou Hashish,2021) بضرورة عقد ندوات ودورات تدريبية وبرامج تتناول موضوعات الوعي الأخلاقي وضرورة الاهتمام برفع المستوى الأخلاقي لدى الطلاب.

– استخدام مداخل وطرق واستراتيجيات تدريسية حديثة مناسبة لتنمية الوعي بقضايا علم النفس الأخلاقي، مثل المثال الشارح (المثال القرآني، المثال النبوي الشريف، والمثال الفلسفي، المثال الشعبي، المثال الشعرى، المثال الحياتي)، واستراتيجية محطات التعلم، واستراتيجية العصف الذهني، والحوار والمناقشة، فالاستراتيجيات سابقة الذكر تؤكد إيجابية المتعلم ودوره في بناء المعرفة؛ مما ساعد الطلاب على توليد رؤية وفهم جديد لهذه القضايا، من خلال ما تم عرضه من الآيات قرآنية ، والأحاديث النبوية الشريفة والمواقف الحياتية) واستخلاص مفاهيم جديد تعبر عنها من خلال المقالات التي تم مناقشتها في أثناء المحطة القرائية، وتوليد أفكار جديدة حول هذه القضايا من خلال ما تم عرضه من فيديوهات وعروض تقديمية في أثناء المحطة الإلكترونية، واقتراح حلول متعددة لها واختيار الحل المناسب من خلال ما تم مناقشته في أثناء العصف الذهني .

– إن استخدام أسلوب العمل الجماعي التعاوني داخل حجرة الدراسة من خلال الأنشطة الصفية من شأنه بث روح التنافس بين المجموعات، والسعي إلى طرح أفكار جديدة عند تناول المشكلة المطروحة، واقتراح حلول لها، وتنمية علاقات اجتماعية بين الطلاب، وهذا ما لاحظته الباحثة في أثناء تدريس قضايا علم النفس الأخلاقي المقترح تدريسه.

- التنوع في أساليب التقويم، والتركيز علي تقويم سلوكيات الطلاب من خلال التقويم البنائي من خلال الملاحظة المباشرة للطلاب، وكذلك عرض الخبرات الذاتية والمواقف الحياتية لبيان كيفية التصرف فيها، بالإضافة إلى التقويم النهائي من خلال اختبار الوعي بقضايا علم النفس الأخلاقي.
- مما سبق توصل البحث إلى فاعلية البرنامج المقترح في تنمية الوعي بقضايا علم النفس الأخلاقي ، وبذلك يتفق مع نتائج دراسة كل من (سامية عرعار ، سامية خنفار ،٢٠١٤ ؛ حسين محمود نظمى،٢٠١٧؛ رانيا خميس الجزار، شيماء أحمد مجاهد، سناء محمد سليمان، ٢٠١٨؛ إبراهيم محمد سعيد، إيمان نجاح يوسف، رانيا محمد إبراهيم، ٢٠١٩؛ سلوى بنت عبدالمحسن عبدالله ،٢٠١٩؛ سالم محمد حسن ، وعبد الوهاب بن مشرب أنديجاني،٢٠١٩؛ محمد عوض محمد، محمد زيدان عبدالله، ٢٠١٩؛ ولاء زايد الصمادى، ورافع عقيل الزغلول،٢٠٢٠؛ روان بنت جبريل بن محمد، وأحمد محمد عبد الحميد،٢٠٢١؛ مسعد نجاح الرفاعى،٢٠٢١) التي أكدت على أن دراسة قضايا علم النفس الأخلاقي تساعد الطالب على تنمية الأداء الأكاديمي المرتفع وخفض العديد من السلوكيات السلبية كإدمان مواقع التواصل الاجتماعي، وتوقع التفكير في الانتحار، والتنمر الإلكتروني، والوقاية من العديد من الاضطرابات والأمراض النفسية وتنمية العديد من القيم والمهارات والسلوكيات الإيجابية ، كالتعاطف واتخاذ القرار الأخلاقي، والحكم الأخلاقي.

٢- بالنسبة لتفوق الطلاب عينة البحث في التطبيق البعدي لمقياس الازدهار النفسي ككل وفي كل بعد من أبعاده على حدة؛ فإن هذه النتيجة يمكن تفسيرها في البحث الحالي بأن البرنامج المقترح وما يتضمنه من أهداف وأنشطة وموضوعات وقضايا قد ساعد على تنمية الازدهار النفسي وأبعاده، ومن أهم الإجراءات التي جعلت البرنامج المقترح ذا فاعلية في تنمية الازدهار النفسي وأبعاده ما يلي:

- تدريس قضايا علم النفس الأخلاقي قد أسهم بشكل فعال في إشباع حاجات

الطلاب النفسية والعقلية من خلال قيام الطلاب بالأنشطة المتضمنة في البرنامج المقترح سواء بشكل فردي أو جماعي؛ مما ساعد في تنمية الازدهار المعرفي، و الازدهار الوجداني و الازدهار الاجتماعي.

- قضايا علم النفس الأخلاقي المتضمنة في كتاب الطالب أتاحت للطلاب التحاور مع بعضهم البعض من أجل التوصل لحلول للقضايا المطروحة واتخاذ القرار بشأن البديل الأفضل، ووضع محاكات لتقييم تلك البدائل، من أهمها توافقها مع القيم والأخلاق والدين والمعايير الاجتماعية وثقافة المجتمع؛ مما ساعد على تنمية الازدهار المعرفي، والازدهار الوجداني والازدهار الاجتماعي والازدهار الأخلاقي لدى الطلاب المعلمين شعبة علم النفس.
- القضايا المطروحة في كتاب الطالب (الهوية الأخلاقية–الحساسية الأخلاقية– المسئولية الأخلاقية– الحكم الأخلاقي– الإيثار والأنانية النفسية)، ساعدت بشكل كبير في تنمية أبعاد الازدهار النفسي (الازدهار المعرفي– الازدهار الوجداني – الازدهار الاجتماعي –الازدهار الأخلاقي) والتي حظيت باهتمام كبير في هذا البحث؛ نظرًا لضرورة إعداد جيل مدرك وواعٍ بالقضايا النفسية والاجتماعية والأخلاقية التي تؤثر عليه في حياته العلمية والعملية، كما تؤثر على مجتمعه ومن ثم الازدهار النفسي ؛ حيث تبنى أهدافًا ومبادئ وقيم إيجابية ومحددة تجاه الأنشطة الحياتية المختلفة وتحمل مسئولية هذه الأهداف والمبادئ والقيم والرضا عن حياته وتنمية قدرته على التكييف مع مواقف الحياة الجديدة، وتنمية قدرته على مواجهة وحل المشكلات النفسية والأكاديمية والاجتماعية والأخلاقية بفاعلية .
- إن أبعاد الوعي بقضايا علم النفس الأخلاقي التي سعى البحث الحالي لتحقيقها وتدريب الطلاب عليها، تساعد بشكل كبير في تنمية الازدهار النفسي وأبعاده؛ فتنمية البعد المعرفي للوعي بقضايا علم النفس الأخلاقي في رأي الباحثة تفيد في تنمية الازدهار المعرفي؛ حيث تبنى قيم أخلاقية وأهداف ومبادئ إيجابية بناءً على إدراك

صحيح لها، وتنمية البعد الوجداني للوعي بقضايا علم النفس الأخلاقي في رأي الباحثة تفيد في تنمية الازدهار الوجداني والاجتماعي والأخلاقي ، حيث كلها من شأنها تدعيم الالتزام الذاتي للطالب تجاه ما تبناه من أهداف وقيم ومبادئ أخلاقية، وتنمية البعد السلوكي للوعي بقضايا علم النفس الأخلاقي في رأي الباحثة تفيد في تنمية الازدهار الوجداني والاجتماعي والأخلاقي للتعامل مع مختلف المواقف الحياتية حيث تزيد من بصيرة الطالب في تعامله مع القضايا والمشكلات النفسية والاجتماعية والأخلاقية ووضع الخطط المناسبة لمواجهتها، مستثمرًا كل ما يتوفر لديه من إمكانات مادية ومعنوية واستراتيجيات عقلية، تنمية قدرته على مواجهة وحل المشكلات الاجتماعية والأخلاقية بفاعلية، وهذا يتفق مع دراسة (محمد أحمد على هيبة، وزينب شعبان رزق،٢٠٢١): التي أوصت بضرورة وضع برنامج لتنمية الازدهار النفسي لدى الطالب في المرحلة الجامعية.

- استخدام مداخل وطرق واستراتيجيات تدريسية حديثة مناسبة للازدهار النفسي وأبعاده مثل المثال الشارح (المثال القرآني، المثال النبوي الشريف، والمثال الفلسفي، المثال الشعبي، المثال الشعرى، المثال الحياتي)، واستراتيجية محطات التعلم، واستراتيجية العصف الذهني، واستراتيجية الحوار والمناقشة فالاستراتيجيات سابقة الذكر تؤكد إيجابية المتعلم ودوره في بناء المعرفة؛ مما ساعد الطلاب على تبنى أهدافًا ومبادئ وقيم أخلاقية محددة تجاه الأنشطة الحياتية المختلفة وتحمل مسئولية هذه الأهداف والمبادئ والقيم من خلال ما تم عرضه من أمثلة شارحة .
- إن استخدام أسلوب العمل الجماعي التعاوني داخل حجرة الدراسة من خلال الأنشطة الصفية من شأنه بث روح التنافس بين المجموعات، وطرح أفكار جديدة عند تناول المشكلة المطروحة واقتراح حلول لها، وتنمية علاقات اجتماعية بين الطلاب، وهذا ما لاحظته الباحثة في أثناء تدريس قضايا علم النفس الأخلاقي المقترح تدريسه، ومن ثم تنمية الازدهار الاجتماعي والوجداني لدى الطلاب.

- إن الأنشطة والمواقف التي تضمنها دليل المعلم دعمت أنواع السلوك المرتبطة بأبعاد الازدهار النفسي. كما أن تدريب الطلاب على القيام ببعض الأنشطة من خلال الاستراتيجيات المختلفة المستخدمة في تدريس القضايا المقترحة دعم شعور الطلاب بالازدهار النفسي المختلفة.
- دليل الطالب وما يتضمنه من صورة إجرائية لتدريس كل قضية بما يسمح بتنمية الازدهار المعرفي بأبعاده (الازدهار المعرفي- الازدهار الوجداني -الازدهار الاجتماعي -الازدهار الأخلاقي)، وهذا يتفق مع دراسة (محمد عبدالله أحمد ، محمد أحمد نبيه،٢٠٢١) حيث أوصى الباحثان بضرورة: الاهتمام بمستوى الازدهار النفسي للطلاب من خلال نشر الثقافة النفسية بينهم، وضرورة احتواء المناهج الدراسية على تدريبات وأنشطة تسهم في الارتقاء بمستوى الازدهار النفسي لديهم وذلك من أجل توافقهم الجامعي، والعمل على توفير المناخ الأكاديمي الإيجابي الذي يعمل على بناء الشخصية المزدهرة نفسياً.
- دليل المعلم الذي أعدته الباحثة في محتوى البرنامج المقترح أعد أساسًا لتنمية الازدهار النفسي بشكل عام وأبعاده بشكل خاص، وتم تنفيذه بالشكل الذي يعمل على تحقيق ذلك، مما ساعد على الطلاب علي تبنى أهدافًا ومبادئ وقيم إيجابية ومحددة تجاه الأنشطة الحياتية المختلفة وتحمل مسئولية هذه الأهداف والمبادئ والقيم والرضا عن حياته وتوقع حدوث المواقف الصعبة بناءً على استقرائه للواقع، ووضع الخطط المناسبة لمواجهتها، مستثمرًا كل ما يتوافر لديه من إمكانات مادية ومعنوية واستراتيجيات عقلية ،وتنمية قدرته على مواجهة وحل المشكلات النفسية والأكاديمية والاجتماعية والأخلاقية بفاعلية .
- استخدام الوسائط التعليمية المختلفة من لوحات وصور ومقاطع فيديو مما يزيد في جذب انتباه الطلاب وتفاعلهم مع المعلومات المقدمة، بالإضافة إلى استخدام المصادر الخارجية في الحصول على المعلومات بخلاف المتضمن بكتاب الطالب،

والوسائط التعليمية المرئية تؤثر بشكل كبير في السلوك والوجدان.

التنوع في أساليب التقويم، والتركيز على تقويم سلوكيات الطلاب من خلال التقويم البنائي من خلال الملاحظة المباشرة للطلاب، وكذلك عرض الخبرات الذاتية والمواقف الحياتية لبيان كيفية التصرف فيها، بالإضافة إلى التقويم النهائي من خلال مقياس الازدهار النفسي.

مما سبق توصل البحث إلى فاعلية البرنامج المقترح في تنمية الازدهار النفسي وبذلك يتفق مع نتائج دراسة كل من (محمد عبدالله أحمد ، محمد أحمد نبيه،٢٠٢١؛ محمد أحمد على هيبة، زينب شعبان رزق،٢٠٢١؛ مروة محمود محمد ،٢٠٢٢).

ج- وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلاب عينة البحث في التطبيق البعدي لاختبار الوعي بقضايا علم النفس الأخلاقي ومقياس الازدهار النفسي عند مستوى دلالة (٠.٠١). وهذا يدل على أن العلاقة بين الوعي بقضايا علم النفس الأخلاقي والازدهار النفسي إيجابية طردية قوية؛ أي إن تنمية الوعي بقضايا علم النفس الأخلاقي تؤدي إلى تحسن الازدهار النفسي أو أن تحسن الازدهار النفسي يؤدى إلى تنمية الوعي بقضايا علم النفس الأخلاقي.

حيث إن العناية والاهتمام بإعداد الطالب المعلم الكفء لا تقتصر على تأهيله في تخصصه وتعريفه بالأصول التربوية وأساليب التدريس وطبيعة التعليم وأهدافه وخصائص المتعلم ومشكلاته فحسب، بل في تنمية قدراته على التفكير وتكوين الآراء الخاصة وتطوير المفاهيم والأفكار وطرح العديد من الحلول للقضايا والمشكلات الاجتماعية والأخلاقية وتسعى كليات التربية إلى تحقيق النمو المتكامل في شخصية المتعلم من جميع جوانبها العقلية والاجتماعية والنفسية، إلا أن طريق تحيق هذا الهدف قد تتخلله العديد من الصعوبات والمعيقات.

والازدهار النفسي مصدره مشاعر الفرد وأحاسيسه المحكومة بأفكاره، فالازدهار يرتبط- إلى حد كبير- بشخصية الفرد وطريقة تفكيره التي يحتاج فيها إلى مستوى

مرتفع من الوعي ، ويرجع ذلك في رأى الباحثة إلى أن البرنامج المقترح أسهم في زيادة وعى الطلاب بقضايا علم النفس الأخلاقي بأبعاده الثلاثة (المعرفي– الوجداني– السلوكي)، وتحسين الازدهار النفسي بأبعاده المختلفة؛ حيث ساعد البرنامج في تعديل الأفكار السلبية لدى الطلاب نحو الذات، فالشعور بالنجاح يزيد من تقدير الذات، وارتفاع تقدير الذات يحسن من الحالة النفسية للفرد؛ وبالتالي تنخفض الأعراض السلبية؛ فالأحداث السارة تولد حالات مزاجية إيجابية، وتزيد من الشعور بالازدهار النفسي، ويزداد الشعور بالازدهار النفسي عندما يقترب الطالب من تحقيق أهدافه وطموحاته، فالطريق نحو تحقيق الأهداف والطموحات تكون به صعوبات وعقبات كثيرة، ولكن بزيادة وعى الطالب بقدراته وطموحاته وإمكانياته، والتزامه بمجموعة من الأهداف والمبادئ والقيم، وتقييم أدائه بشكل واقعى، والتعامل مع التحديات والصعوبات باعتبارها أمورًا ضرورية لنموه وارتقائه وليس تهديدا له– فإنه يشعر بالازدهار النفسي بدرجة أكبر؛ مما يحميه من معاناة تجربة الفشل، بالإضافة إلى أن قدرة الطالب على التغلب على القضايا والمشكلات وإحساسه بأنه يتقدم نحو الأفضل، تعد من العوامل الحاسمة في الشعور بالازدهار النفسي.

وفي ضوء ما سبق توصل البحث إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الوعي بقضايا علم النفس الأخلاقي والازدهار النفسي لدى الطلاب المعلمين شعبة علم النفس وتتفق نتيجة هذا البحث مع بعض الدراسات السابقة التي أكدت وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الوعي بقضايا علم النفس الأخلاقي وبعض المتغيرات النفسية الإيجابية ومنها دراسة (حسن يوسف عبدالله ،٢٠٢٠): التي أكدت نتائجها علي وجود علاقة طردية بين الوعي الأخلاقي (الهوية الأخلاقية، التفكير الأخلاقي، الحساسية الأخلاقية، التحفيز الأخلاقي، الدافع الأخلاقي، المسئولية الأخلاقية، الحكم الأخلاقي، الطابع الأخلاقي) والنضج الانفعالي .

خامسًا: توصيات البحث:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث توصي الباحثة بما يلي:

١- ضرورة اهتمام القائمين بإعداد معلم علم النفس بتنمية الوعي بقضايا علم النفس الأخلاقي وتنمية الازدهار النفسي لدى طلابهم، وتشجيعهم على التعبير عن آرائهم، واحترام وجهات نظر الآخرين.

٢-تزويد مخططي ومطوري المناهج بنتائج البحث التي أثبتت فاعلية البرنامج المقترح في قضايا علم النفس الأخلاقي لتنمية الوعي بهذه القضايا والازدهار النفسي لدى الطلاب المعلمين شعبة علم النفس، حتى يتثنى لهم تطوير المناهج وطرق التدريس في ضوء هذه الدراسة.

٣-إعادة تنظيم مقررات علم النفس بما يحقق تقليل الفجوة بين ما يدرسه الطالب وما يعاصره؛ ومن ثم يجب الاهتمام بتدريس القضايا والمشكلات الجارية نفسية كانت أم اجتماعية أم أخلاقية؛ فعلم النفس علم يتسع لمجالات عدة تستوعب كافة القضايا المطروحة على الساحة.

٤-الاهتمام بالأنشطة والوسائل التعليمية التي تنمي الوعي بقضايا علم النفس الأخلاقي والازدهار النفسي لدى الطلاب المعلمين.

٥-تدريب معلمي علم النفس قبل وأثناء الخدمة على الاستراتيجيات التدريسية الحديثة التي تنمي الوعي بقضايا علم النفس الأخلاقي والازدهار النفسي لدى طلابهم.

٦-العمل على تفعيل النشاط الجامعي لتنمية الوعي بعلم النفس الأخلاقي وأبعاده وقضاياه، ومشاركة الطلاب في اقتراح الحلول والبدائل وصنع القرار لتلك القضايا؛ من أجل إعداد جيل مستنير رائد وقائد يملك من الوعي بالتهديدات والتحديات التي تواجه بالقدر الذي يمكنه من التصدي لها.

سادسًا: مقترحات البحث.

في ضوء نتائج هذا البحث تقترح الباحثة إجراء الدراسات الآتية:

١- فاعلية وحدة تدريسية مقترحة في قضايا علم النفس الأخلاقي لتنمية التفكير المستدام والمناعة النفسية لدى طلاب كلية التربية.

٢- فاعلية برنامج تدريبي لمعلمي علم النفس لتنمية الوعي الأخلاقي والنفسي لديهم.

٣- فاعلية برنامج تدريبي مقترح لمعلمي علم النفس بالمرحلة الثانوية قائم على بعض قضايا علم النفس الأخلاقي لتنمية الرفاهية النفسية.

٤- تطوير منهج علم النفس بالمرحلة الثانوية في ضوء قضايا علم النفس الأخلاقي التي يواجهه الطلاب في تلك المرحلة العمرية.

٥- تصميم برنامج لتنمية الوعي لدى طلاب كليات التربية بقضايا علم النفس الأخلاقي وبعض مهارات التفكير المستقبلي.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية:

إبراهيم محمد سعيد، إيمان نجاح يوسف، ورانيا محمد إبراهيم(٢٠١٩). فاعلية استخدام نموذج "آدي وشاير" لتدريس الفلسفة في تنمية الحساسية الخلقية لدى طلاب المرحلة الثانوية. *مجلة كلية التربية*، جامعة بنها ، كلية التربية،٣٠(١١٧)، ص ص٣٦٥-٣٩٨.

إبراهيم محمد عطا (٢٠٠٣). *المناهج بين الأصالة والمعاصرة*. القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.

أحمد رمضان محمد(٢٠٢١). الصورة الاجتماعية كمتغير وسيط بين الاغتراب الأكاديمي والازدهار المعرفي لدى طلاب الجامعة. *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية*، جامعة الفيوم، كلية التربية، ١٥(٦)، ص ص ١٤٧-١٩١.

أحمد عبد الله الأحمد، سمية سليمان الشوابكة، هاني يوسف أيوب، أماني السرحان، محمد فرج عبد اللات، معاذ هزاع الزعبي، ومروان الطويل(٢٠٢٢). درجة الوعي بأنماط السلوك الأخلاقي في التعلم الإلكتروني: دراسة ميدانية على عينة من طلبة الجامعة الأردنية. *مجلة دراسات وأبحاث*، جامعة الجلفة، ١٤(٤)، ص ص٨٧-٩٩.

أسرار سعد محمد(٢٠٢٠). الذكاء الوجداني وعلاقته بنمو الحكم الخلقي لدى المراهقات بمدينة الرياض. *مجلة التربية*، جامعة الأزهر، كلية التربية، ١٨٨(٤)، ص ص٥٠١- ٥٣٥.

أسماء حمزة محمد، وسالي نبيل عطا(٢٠٢٢). نمذجة العلاقات السببية بين النهوض الدراسي وأنماط التواصل الأسري والأهداف المثلى للشخصية والشغف الأكاديمي والازدهار النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية. *المجلة التربوية*، جامعة سوهاج ، كلية التربية،(٩٥)، ص ص٨٩٩- ١٠٠٧.

أفراح ياسين محمد (٢٠١٧). أثر برنامج تعلمي لتنمية الوعي العلمي الأخلاقي عند الطلبة وفق حاجات المجتمع. *جرش للبحوث والدراسات*، جامعة جرش، ١٧(١)، ص ص٤٠٣-٤٢٤.

آمال جمعة عبد الفتاح(٢٠١٣). فاعلية وحدة مقترحة في فلسفة الأخلاق التطبيقية لتنمية الوعى بالقضايا الأخلاقية لدى الطلاب المعلمين شعبة الفلسفة والاجتماع. . *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية،(٥٠)، ص ص ١٥-٥٨.

_____ (٢٠١٨). برنامج مقترح في قضايا علم الاجتماع الجنائي لتنمية القدرة على تحمل الإحباط والغموض والوعى بهذه القضايا لدى الطلاب المعلمين شعبة

الفلسفة وعلم الاجتماع. *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*، الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، (١٠٣)، ص ص ١٢٣- ١٧٣.

أماني مصطفي إبراهيم، صفاء يوسف الأعسر ، ماجي وليم يوسف(٢٠١٥). العلاقة بين الازدهار النفسي والسعادة لدي طالبات كلية البنات. *مجلة البحث العلمي في الآداب* ، جامعة عين شمس ، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، ١٦(٢)، ص ص٩٧-١١٨.

أيمن حلمي عويضة واصف(٢٠٢٢). التفكير القائم على الحكمة كمتغير وسيط بين بين اليقظة العقلية والازدهار النفسي لدى طلاب كلية التربية. *مجلة كلية التربية* ، كلية التربية، جامعة المنوفية ،٣٧(٤)، ص ص٣٠٤-٣٦٨.

حسن يوسف عبدالله (٢٠٢٠). الوعي الأخلاقي وعلاقته بالنضج الانفعالي للاعبين. *مجلة أسيوط لعلوم وفنون التربية الرياضية*، جامعة أسيوط ، كلية التربية الرياضية، ٥٤(٣)، ص ص٩١٦-٩٥١.

حسين محمود نظمى(٢٠١٧). القدرة التنبؤية للمتغيرات الأخلاقية الدافعية والحساسية والأحكام بالسلوك الأخلاقي لدى طلبة جامعة اليرموك. *رسالة دكتوراه*، جامعة اليرموك، كلية التربية.

خالد محمد عبدالله الغامدى(٢٠٢٠). الدور الوسيط للكمالية في العلاقة بين أنماط التعاطف والازدهار النفسي لدي عينة من طلاب الجامعة. *المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية*، الأكاديمية العربية للعلوم الإنسانية والتطبيقية، (٥٤)، ص ص ١٧٨-٢٢٦.

رانيا خميس الجزار، شيماء أحمد مجاهد، وسناء محمد سليمان(٢٠١٨). المناعة النفسية لدى طلاب الجامعة وعلاقتها بالذكاء الأخلاقي والأداء الأكاديمي. *مجلة*

البحث العلمي في التربية، جامعة عين شمس، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، ١٩(١٥)، ص ص٤٩٣-٥٣٥.

رضا سيد هاشم عبد العزيز(٢٠١٧). المسئولية الأخلاقية وأثرها في تقويم السلوك : دراسة تحليلية من منظور إسلامي. *مجلة كلية التربية*، جامعة كفر الشيخ ، كلية التربية، ١٧(٥)، ص ص٥٧٧-٦٥٢

روان بنت جبريل بن محمد، أحمد محمد عبد الحميد(٢٠٢١). الحساسية الأخلاقية ويقظة الضمير كمنبئين بالتنمر الإلكتروني لدى طالبات المرحلة الثانوية بإدارة تعليم جازان. *رسالة ماجستير* ، كلية التربية، جامعة جيزان.

رياض سليمان السيد طه (٢٠٢١). النموذج البنائي لعلاقة العوامل الخمسة الكبرى للشخصية والشفقة بالذات بالازدهار النفسي لدى طلاب الجامعة. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، الجمعية المصرية للدراسات النفسية،٣١(١١٠)، ص ص٢٣١-٢٩٢.

زينب شعبان رزق(٢٠٢٠). بنية الازدهار النفسي لدى الطالب المعلم في ضوء المستوى الاقتصادي المدرك والنوع. المجلة *المصرية للدراسات النفسية* ، ١٠٧ (٣٠)، ص ص ٢٩٥-٣٥١.

سالم محمد حسن ، وعبدالوهاب بن مشرب أنديجاني(٢٠١٩). إدمان وسائل التواصل الاجتماعي وعلاقته بالحكم الأخلاقي لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة بيشة. *مجلة كلية التربية*، جامعة أسيوط ، كلية التربية، ٣٥(١)، ص ص ١-١٦.

سامية عرعار، وسامية خنفار(٢٠١٤). الالتزام بالسلوك الأخلاقي وقاية من الأمراض النفسية. *مجلة دراسات*، جامعة عمار ثليجي بالأغواط ،(٣٣)، ص ص ١٠٨-١٢٨.

سلوى بنت عبدالمحسن عبدالله (٢٠١٩). الأهمية الذاتية للهوية الأخلاقية لدي طلبة جامعة أم القري. *مجلة جامعة طيبة للعلوم التربوية*. جامعة طيبة، كلية التربية ١٤(١)، ص ص ٤١-٥٨.

شيرين مجدي محمود (٢٠١١). فعالية استخدام المقال الفلسفي كمدخل في تدريس الفلسفة بالمرحلة الثانوية لتنمية التفكير الناقد والوعي بالقضايا الفلسفية. *رسالة ماجستير*، كلية التربية، جامعة حلوان.

صلاح الدين فرج عطا الله ، زينب عبد الرحمن الحسن (٢٠١٤). فاعلية برنامج تدريبي في تنمية وعي معلمي الموهوبين في السودان بأساليب معالجة بيانات الكشف عن الموهوبين وتحسين اتجاهاتهم نحو عملية الكشف عن الموهوبين . *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، رابطة التربويين العرب ٤٦(٣).

طه ربيع طه، عاطف مسعد الحسيني(٢٠٢٠). الازدهار النفسي وتقدير الذات كمؤشرين للتنبؤ بالتوافق مع الحياه الجامعية لدى طلاب جامعة قطر. *مجلة الدراسات التربوية والنفسية*، جامعة السلطان قابوس، ١٥(٣)، ص ص ٣٨٢-٤٠١.

عبد الله بن عبد العزيز بن محمد الموسى(٢٠٠٧). نظريات التعلم وعلاقتها بالتعلم الفوري. *مجلة كلية التربية*، كلية التربية، جامعة عين شمس، ص ص ٤٩٥، ٥١٥.

عبد الله سليمان سعود العصيمي، وجابر مبارك الهبيدة (٢٠٢٠). قياس مستوى الشفقة بالذات وعلاقته بالازدهار النفسي والوجداني والاجتماعي لدى طلبة الجامعة. *مجلة دراسات الطفولة*. كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس ، ٨٧ (٢٣)، ص ص ١- ٢٠ .

عبدالعزيز محمود عبد العزيز (٢٠٢٢). الإسهام النسبي لرأس المال النفسي والذكاء الوجداني في التنبؤ بالازدهار النفسي لدى عينة من الشباب الجامعي. *مجلة كلية التربية في العلوم النفسية*، كلية التربية، جامعة عين شمس، ٤٦(١)، ص ص ٢١١-٢٨٧.

عفراء إبراهيم خليل العبيدي (٢٠١٩). الازدهار النفسي لدى طلبة الجامعة في ضوء بعض المتغيرات. *المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات*، جامعة محمد الصديق بن يحيى جيجل، ٢(٨)، ٣٧ – ٥٢ .

علي أحمد الجمل(٢٠٠٢). تصور مقترح لمناهج التاريخ في ضوء تحديات العولمة وأثره على تنمية الوعي ببعض القضايا المعاصرة. *مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس* ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، (٨٠)، ص ص ٨٢-١٠٥.

عمار عبد الأمير الزويني(٢٠١٨). الازدهار النفسي وعلاقته بالتنظيم الذاتي لدى تدريسيي الجامعة. *رسالة ماجستير*، جامعة كربلاء، كلية التربية للعلوم الإنسانية.

فاطمة الزهراء سالم، وحسن شحاته(٢٠٠٧). *التربية الأخلاقية في المجتمع العربي المعاصر*. القاهرة، دار العالم العربي.

كريم محمد سعيد حسن (٢٠٢١). نمذجة العلاقات السببية بين الازدهار النفسى وكل من التسامح والحكمة لدى طلاب كلية التربية. *المجلة التربوية* . كلية التربية، جامعة سوهاج، ٨٨ (٣)، ص ص١٢٧١ – ١٣٦٤ .

محمد أحمد على هيبة، وزينب شعبان رزق(٢٠٢١). الصمود النفسي وعلاقته بالمناعة النفسية والازدهار النفسي لدي الطالب المعلم. *مجلة الإرشاد النفسي* ، جامعة عين شمس ، مركز الإرشاد النفسي، (٦٨)، ص ص ٥٥-٩٧.

محمد أمين ملحم ، عبد الناصر ذياب الجراح ، فيصل خليل الربيع ، ووليد سليمان هياجنه (٢٠٢٠). مستوى الهُوِيّة الأخلاقية لدى الطلبة المراهقين في ضوء متغيري الجنس والفئة العمرية. *دراسات*، العلوم التربوية، ٤٧(٢)، ص ص ٥٤٦-٥٥٨.

محمد عبدالله أحمد ، ومحمد أحمد نبيه(٢٠٢١). التعلم المنظم ذاتيا كمنبئ لتحقيق الازدهار النفسي لطلاب كلية التربية الرياضية بجامعة دمياط تزامنا ومستجدات جائحة فيروس كورونا "Covid-19". *مجلة أسيوط لعلوم وفنون التربية الرياضية*، جامعة أسيوط ، كلية التربية الرياضية، ٥٨(٤)، ص ص ٩٦٣-١٠١٠.

محمد عودة الريماوي وآخرون(٢٠٠٨). *علم النفس العام* . الأردن، دار المسيرة.

محمد عوض محمد، ومحمد زيدان عبدالله (٢٠١٩). مدى تضمين محتوى منهج الحديث والثقافة الإسلامية بالمرحلة الثانوية للقضايا الأخلاقية وامتلاك طلابها لمهارات اتخاذ القرار الأخلاقي الرقمي. *مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والنفسية*، جامعة أم القرى، ١١(١)، ص ص ١-٣٦.

محمد قاسم عبد الله(٢٠١٤). السلوك الأخلاقي: اتجاه نفسي معاصر يكشف طبيعته. *المعرفة*، وزارة الثقافة، ٥٣(٦١١)، ص ص ٨٥-١٠٤.

محمد نجيب عيد(٢٠٢٢). الحكم الأخلاقي وعلاقته التنبؤية بتوقع التفكير في الانتحار لدى عينة من طلاب الجامعة في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، ٣٢(١١٤)، ص ص٤٨٣-٥٣٠.

محمود رامز يوسف(٢٠٢٢). الازدهار النفسي وعلاقته باليقظة العقلية وكفاءة المواجهة لدى عينة من طلاب كلية التربية: دراسة ارتباطية – تنبؤية. *مجلة كلية*

التربية في العلوم النفسية، كلية التربية ، جامعة عين شمس ،٤٦(١)، ص ص٤٢١-٥١٢.

مروة محمود محمد عمار(٢٠٢٢). برنامج قائم على الإرشاد الانتقائي للحد من الجمود الفكري وتنمية الشعور بالازدهار النفسي لدى طلاب كلية التربية جامعة الإسكندرية. *مجلة كلية التربية*، كلية التربية، جامعة الإسكندرية، ٣٢(١)، ص ص٢١-٦٦.

مروة نشأت معوض، علياء عادل عبدالرحمن ، ودينا موسي عبد الهادي(٢٠٢٢). الخصائص السيكومترية لمقياس الازدهار النفسي لدى طلاب الجامعة. *مجلة كلية التربية*، كلية التربية ،جامعة كفر الشيخ ، (١٠٥)، ص ص١٨٩- ٢١٢.

مسعد نجاح الرفاعي(٢٠٢١). التعاطف وتقدير الذات وعلاقتهما بالتنمر الإلكتروني لدى عينة من المراهقين. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، ٣١(١١٠)، ص ص ١-٣٢.

منشورات قانونية (٢٠١٦). *استراتيجية التنمية المستدامة: رؤية مصر* ٢٠٣٠ (محور التعليم والتدريب). الشئون الاجتماعية والثقافية، متاح في https://manshurat.org/node/13707

هجران محسن عبيد، وسناء عيسى محمد(٢٠٢١). الوعي الأخلاقي لدى مرتكبي جرائم زنا المحارم. *مجلة الآداب*، كلية الآداب ،جامعة بغداد ، ٤(ملحق)، ص ص٣٣٣- ٣٥٠.

ولاء زايد الصمادى، ورافع عقيل الزغلول(٢٠٢٠). القدرة التنبؤية للهوية الأخلاقية بالسلوك الأخلاقي لدى طلبة جامعة اليرموك. *مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية* ،الجامعة الإسلامية بغزة ، شئون البحث العلمي والدراسات العليا،٢٨(١)، ص ص٧٠٢-٧٢٥.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

Alnajjar, H.& bou Hashish,E.(2021). Academic Ethical Awareness and Moral Sensitivity of Undergraduate Nursing Students: Assessment and Influencing Factors. *SAGE Open Nursing*,(7),PP 1-9

Azevedo & et…al. (2022). Social and moral psychology of COVID-19 across 69 countries .*Scientific Dat*

Britannica(2022). *moral psychology*. Available at, https://www.britannica.com/science/psychophysics

Datu, J. (2018). Flourishing is associated with higher academic achievement and engagement in Filipino undergraduate and high school students. *Journal of Happiness Studies*, 19 (1), PP27–39.

Gray,K.& Graham,J. (2018). *Atlas of moral psychology*. United States of America, New York London, ebook the guilford press.

Haidt, J. (2013) .Moral psychology for the twenty-first century, *Journal of Moral Education*, 42(3),PP 281-297.

John ,M., &The Moral Psychology Research Group(2010*). The Moral Psychology Handbook*. Oxford University Press.

Justin, E. L & Nora ,P. (2013). The Moral Psychology Handbook. *Philosophical Psychology*, 26(5),PP 765-768, DOI: 10.1080/09515089.2012.729488, Available at, http://dx.doi.org/10.1080/09515089.2012.729488

McCombs School of Business – The University of Texas at Austin(2022). Moral Psychology. Available at, https://ethicsunwrapped.utexas.edu/glossary/moral-psychology,1/12/2022.

Millerm,B., C. (2021). *Moral Psychology*. Cambridge University Press.

Mohebb, A .(2020).Examination of the Predictive Power of Flourishing Based on Parenting Styles and Mindfulness. *Arch* Pharma Pract , 11(1),PP 114-121

Nadelhoffer , T., Nahmias, E.& Nichols,S. (2010). *Moral Psychology: Historical and Contemporary Readings*. Blackwell Publishing Ltd

O'Connor, C. (2019). Methods, Models, and the Evolution of Moral Psychology. *ArXiv*. /abs/1909.09198.

Saxena G.& Banerjee S.(2021). Validation of the Multidimensional Flourishing Scale and Exploration of its Relationship with the Big-Five Personality Traits in Indi. *The International Journal of Indian Psychology*,9(2), pp851-867.

Seligman, M. E. P. (2011). *Flourish: A visionary new understanding of happiness and well-being*.NewYork, Free Pres

Seyranian, V., Madva, A., Duong, N., Abramzon, N., Tibbetts, Y., & Harackiewicz, J. (2018). The longitudinal effects of STEM identity and gender on flourishing and achievement in college physics. *International* Journal of STEM Education, (5), PP1-14.

Shellman, A., & Hill, E. (2017). Flourishing through resilience: The impact of a college outdoor education program. *Journal of Park and Recreation Administration, 35*(4),PP 59–68.

Stanford Encyclopedia of Philosophy(2020). *Moral Psychology:* Empirical Approaches, Available at, https://plato.stanford.edu/entries/moral-psych-emp/, 5/12/2022.

Sunar, D. (2018). *The Psychology of Morality*. Online Readings in Psychology and Culture, 2(1), https://doi.org/10.9707/2307-0919.1012

Surucu,L.,Ertan,S.S.,Baglarbas,E & Maslakc,A.(2021).COVID-19and human flourishing: The moderating role of gender .*Personality and Individual Differences*, (183), https://doi.org/ 10.1016/j.paid .2021 .111111

Valerie, T. (2014). Moral Psychology: A Contemporary Introduction. Routledge.

Weir, K. (2016). Moral minds. *Monitor on Psychology*, 47(8).https://www.apa.org/monitor/2016/09/moral-minds

Wilson-Strydom, M., & Walker, M. (2015). A capabilities -friendly conceptualisation of flourishing in and through education. *Journal of Moral Education, 44, (3),* PP310–324.